يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٣ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧٠/٣٥ — VOL 70/35 — 12.1. 1979

يوم الاثنين تبدأ دورة المجلس الوطني الفلسطيني أل ١٤

"الطليعة" المقدسية تطالب المجلس بانجاز مسؤوليته الوطنية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدأ يوم الاثنين القادم دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشر باشتراك جميع الاعضاء باستثناء أولئك المتواجدين في منطقتي الاحتلال — الضفة والقطاع الذين تمنعهم السلطات المحتلة من المشاركة في أعمال المجلس .

واعلن خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ، ان الدورة القادمة ستناقش التقرير السياسي التي ستطرحه اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، وبرنامج الوحدة الوطنية الذي اقره المجلس المركزي ، ومشروع الموازنة المالية على ضوء قرار مؤتمر القمة في بغداد .

وسيقرر المجلس في مسالة تركيب اللجنة التنفيذية . فاما ان يثبت اللجنة القائمة واما ان ينتخب لجنة جديدة .

وتشير المحافل المطلعة الى ان المجلس سينتخب لجنة جديدة بعد ان قررت جبهة الرفض المشاركة في نشاط اللجنة التنفيذية ، بعد ان تم الاتفاق على قواعد الوحدة الوطنية بحيث تتمكن مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية من المساهمة في اتخاذ القرارات المصيرية .

مسؤوليات المجلس الوطني

وفي رأينا أن « الطليعة » المقدسية ابرزت اهمية هذه الدورة ووضعت النقاط على الحروف في المقال الافتتاحي الصادر في عددها أمس الخميس ١١—١—١٩٧٩ .

وجاء في المقال بعنوان المجلس الوطني الفلسطيني امام مسؤولياته :

« لا جدال في ان الدورة المقبلة للمجلس الفلسطيني تعتبر من اهم دورات المجلس واشدها خطورة .

وعلى نتائجها يتوقف الكثير بخصوص تحديد مسار العمل الفلسطيني ومهماته واهدافه .

ولقد وضعت اتفاقيات « كامب ديفيد » أمام المجلس الوطني الحاجة الملحة لتحديد موقف صريح من الخيارات المطروحة في الساحة السياسية .

واذا كانت منظمة التحرير قد أعلنت رفضها لتلك الاتفاقات ، فان المجلس الوطني يواجه الآن مهمة طرح البديل لها .

ان عددا من المسؤولين في منظمة التحرير قد اعربوا عن موافقتهم على حل سياسي يضمن قيام دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ (أي في الضفة والقطاع — « الاتحاد ») . وامام المجلس الان صورة واضحة عن موقف الجماهير الفلسطينية بما فيها جماهير الضفة وقطاع غزة .

ومن هنا كان اعتماد المجلس الوطني لهذا الموقف ، وصياغته في عبارات واضحة امر في غاية الاهمية وسيساعد على تعبئة أوساط واسعة من الراي العام الدولي والمحلي لمساندة هذا الموقف والعمل من أجله .

الى جانب ذلك كان من المهم ان لا يكون هناك خلط بين مواقف بعض الدول العربية والموقف الفلسطيني ، بحيث يشكل نتيجة هذا الخلط خطر اخضاع الموقف الفلسطيني لمناورات تلك الدول ومساوماتها مع الامبريالية الامريكية .

ان المحافظة على استقلالية الموقف الفلسطيني من واقعيته ينبغي ان تتاكد في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد برهنت احداث ايران ان افتراض مقدرة الولايات المتحدة على صياغة مستقبل المنطقة لا أساس له .

وحتى أولئك المتخمين بالثروة البترولية ليسوا أقدر من شاه ايران اذا ما ووجهوا بالوحدة والحزم والاسناد الى الجماهير وتواصل المكافحة .

وكما كان هذا في الماضي في مركز اعتبار المجلس الوطني ، فسيكون كذلك في هذه المرة » .

جمهورية كمبوديا الشعبية ترسخ نظامها الثوري

✱ القوى الوطنية ترحب بانتصار الثورة ✱ الدول الاشتراكية والتقدمية تعترف بنظام الحكم الجديد ✱ حكومة كمبوديا ترسل وزير خارجيتها الى مجلس الامن الدولي ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رحبت القوى ...دمية والدمقراطية في العالم بالانتصارات التي حققتها ...ية انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة والتي تمكنت من القضاء ... مقاومة فلول العهد البائد من الـ « خمير روج » ، وبعد ... أعلنت قيام جمهورية كمبوديا الشعبية بقيادة المجلس ...ري .

وقد وجهت جمهورية كمبوديا الشعبية ... « الاثنين » رسالة الى ... يلانكا ، على اعتبار ان متحويها ... مجموعة دول عدم الانحياز ... ، طالبتها فيها بطرد ممثلي النظام ...د من جميع دوائر مجموعة دول عدم الانحياز لانهم لا يمثلون الشعب الكمبودي في شيء . واعلنت الحكومة الثورية في نبأ اذاعته اذاعة بنوم بنه انها ارسلت وزير خارجيتها ، هون سين ، الى نيويورك وذلك ليمثل حكومة كمبوديا الشرعية في جلسة مجلس الامن الدولي الذي من المقرر ان تكون قد انعقدت في ساعة متأخرة من مساء أمس .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي يعقد جلسته هذه بناءا على طلب توجهت به حكومة بول بوت الدكتاتورية ، قبل ان تطيح بها الثورة الشعبية ، واوفدت الامير نورودوم سيهانوك لتمثيلها في تلك الجلسة .

ويشير المراقبون الى ان سيهانوك يحاول القيام بمناورة حين يزعم انه يمثل كمبوديا .. وهو يحظى بدعم من حكام الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية . ولكنهم يعتقدون ان هذه المناورة لن تسفر عن اية نتائج ، خصوصا ، وان المعركة قد حسمت كلية ، بعد ان انهار نظام بول بوت وفر كل من فان سارى رئيس الجمهورية وايانغ سارى وزير الخارجية عبر اراضي تايلاند الى بكين . بينما تفيد التكهنات ان بول بوت قتل في اثناء تحرير بنوم بنه العاصمة .

هذا وتتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية الجديدة في كمبوديا فقد اعترف بها الاتحاد السوفييتي وفيتنام وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وجمهورية انغولا الشعبية .

ورحبت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في عددها الصادر أمس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —


هنغ سامرين — قائد النظام الثوري في كمبوديا

الولايات المتحدة تتريث قبل ان تقرر موعد استئناف المفاوضات الاسرائيلية - المصرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتضح الآن ان أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — قرروا ان يتريثوا قليلا وينتظروا نتائج الصراع الاجتماعي السياسي في ايران قبل ان يحددوا موعد استئناف المفاوضات بينهم .

هذا ما أكده مكاتب « معريب » السياسي ، أمس الخميس ، واضاف ان الادارة الامريكية تفضل الان مواصلة نشاطها الدبلوماسي الهادئ (السري) من اجل تقريب وجهات النظر بين حكام اسرائيل ومصر .

وفي ... ذلك اذاعت وسائل الاعلام في واشنطن والقاهرة وتل أبيب انباء تشير الى أن حكام مصر رفضوا استئناف المفاوضات على مستوى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

تظاهرة عضلات امريكية لطمأنة السعودية ام تمهيد لانقلاب عسكري في ايران؟!

واشنطن — اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، امس الاول ان الحكومة الامريكية قررت ارسال سرب من ١٢ طائرة حربية أمريكية من طراز « ف — ١٥ » الحديثة الصنع الى العربية السعودية ويرافقهم ٣٠٠ من العاملين في سلاح الجو الامريكي ، وانه جرى ابلاغ اسرائيل ومصر مسبقا بهذا القرار .

وقال كارتر ان الهدف من ارسال هذا السرب الى العربية السعودية هو التاكيد على « العلاقات الحميمة التي تربط بين الولايات المتحدة وهذا البلد وعلى المصلحة الامريكية في صيانة امن المملكة العربية السعودية » .

ونفى هودينغ كارتر ان يكون قرار القيام « بتظاهرة العضلات » قد جاء تعبيرا عن مخاوف حكام الولايات المتحدة من انعدام الاستقرار في العربية السعودية ، تلك المخاوف التي ازدادت بعد احداث ايران . وادعى كارتر ان الوضع في السعودية مستقر وثابت !!

ومع ان الناطق الامريكي الرسمي رفض ان يربط بين تظاهرة العضلات هذه والاحداث الجارية الملتهبة في ايران الا ان موظفين كبارا في الحكومة الامريكية لم ينفوا ان هذه التظاهرة والاعلان عنها انما يستهدفان اظهار عزم الولايات المتحدة على « الدفاع » عن حلفائها في منطقة الخليج العربي وصيانة مصالحها في هذه المنطقة الهامة ، وفي الوقت نفسه اظهار ما للسعودية من مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

وكانت حكومة الرئيس الامريكي قد تعرضت الى انتقادات عديدة بسبب عجزها في التدخل المبكر في ايران ووقف الانتفاضة فيها وبالتالي انقاذ الشاه . وارتفعت اصوات امريكية وعربية اخرى تطالب بالتلويح بالتدخل واستخدام القوة لوقف

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

« الوطن » :

فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من أجل الحقوق الوطنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدرت « الوطن » التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ، في هذه الايام . بدعوة الى المجلس الوطني الفلسطيني الى الارتفاع الى مستوى مسؤوليته القومية الكبرى ، في هذه الظروف العصيبة .

وجاء في المقال الرئيسي الذي تنشره « الوطن » على صفحتها الاولى بعنوان : « فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من اجل الحقوق الوطنية » ان على المجلس . في الظروف الناشئة ، أن يؤكد على ضرورة التضامن العربي المستند الى قاعدة النضال ضد الامبريالية ومخططاتها .. وان يتمسك باستقلالية منظمة التحرير وان يحدد معالم حل القضية الفلسطينية في الاوضاع الراهنة حلا دمقراطيا ، يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وان يحدد مكان الحركة القومية الفلسطينية بين معسكر الاصدقاء والاعداء .

وفي هذا الصدد دعت « الوطن » الى التحالف الاستراتيجي بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني وفصائل الحركة الثورية العالمية وبشكل خاص مع طليعتها الاتحاد السوفييتي .

تزايد أخطار الوضع في لبنان نتيجة تعاطف الرئيس سركيس مع الانعزاليين الفاشيين

بيروت — من المتوقع أن يواصل مجلس الوزراء اللبناني ، اليوم الجمعة ، مناقشاته للوضع الامني في بيروت وضواحيها وفي الجنوب اللبناني المحتل وذلك على ضوء تزايد تدهور الوضع في هذه المناطق واتساع نشاط العصابات الانعزالية الفاشية الاستفزازي .

وكان مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة ، الدكتور سليم الحص ، قد ناقش الحالة الامنية في البلاد ، امس الخميس ، الا ان مجلس الوزراء لم يكمل البحث ولم يتوصل الى اتفاق محدد حول الخطوات التي يجب اتخاذها لاعادة الامن الى البلاد وخصوصا في بيروت والجنوب . وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت ارسال وحدات من قوات الامن اللبنانية الى الجنوب تلبية لطلب المسؤولين في قوات الطوارئ الدولية العاملة هناك . لكنها لم تنجح في تنفيذ هذا القرار . فقد اعلن قادة المليشيات الفاشية في الجنوب ، الذين تدعمهم اسرائيل ، عن رفضهم السماح لهذه الوحدات بالدخول الى الجنوب اللبناني .

ولم يكتف قادة المليشيات بهذا القرار الاستفزازي ، بل قام المسلحون التابعون لهم بقصف بلدة شقين ، أمس الاول ، بالمدفعية وذلك احتجاجا على تواجد عدد من افراد الجيش اللبناني في هذه البلدة التي تبعد (٢٠) كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية . وكان الانعزاليون قد هددوا مختار البلدة بقصفها بالمدفعية ما لم يقم سكانها بابعاد رجال

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

محادثات طلاس تسفر عن توطيد العلاقات السوفييتية - السورية

موسكو — انهى ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس بنجاح محادثاته مع زميله السوفييتي ديمتري اوستينوف .

واكدت المحافل السورية ان محادثات طلاس مع المسؤولين في العاصمة السوفييتية اتسمت بالايجابية ، وان وزير الدفاع السوري وجد ان القادة السوفييت مستعدون لتزويد سوريا حاجاتها الدفاعية .

وبانتهاء المحادثات السوفييتية — السورية على هذا الوجه خسرت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية عنصرا من عناصر الدس على العلاقات السوفييتية العربية ، واضطرت الى الاعتراف بخيبة املها في تأزيم العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي .

ويذكر القراء ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، اكدت على وجود خلافات عميقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا بسبب — حسب زعمها — رفض الاتحاد السوفييتي تزويد سوريا بالاسلحة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

أصوات متعقلة في الصين تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ٧ الجاري خبرا لمراسلها في لندن بعنوان « أصوات عاقلة » جاء فيه انه ظهرت في المدة الاخيرة على جدران شوارع بكين شعارات تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . كما تم توزيع نشرات خاصة جاء فيها : انه لا أساس موضوعي للخلافات العقائدية بين الصين والاتحاد السوفييتي ، البلد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

اعداد لقاء دمشق لتوطيد التعاون الوحدوي بين العراق وسوريا

دمشق — أعلنت صحيفة « تشرين » البعثية ان الرئيسين ، العراقي (أحمد حسن البكر) والسوري (حافظ الاسد) ، سيعقدان اجتماعهما المقبل في العاصمة السورية ، في الاسبوع المقبل ، لتخطيط الاجراءات الوحدوية التي ارتأها ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقعاه في بغداد في تشرين الاول عام ١٩٧٨ .

وسيكون على جدول اعمال اجتماع القمة العراقية السوريه الجديد نتائج اجتماعات اللجان السياسية والاقتصادية المشتركة التي بدأت اجتماعاتها بعد لقاء القمة الاول في بغداد .

وفي مطلع هذا الاسبوع اختتمت اللجنة السورية — العراقية الاقتصادية اعمالها في دمشق بتوقيع اتفاقات وضعت اسس التعاون والتكامل الاقتصادي بين القطرين .

وصرح نائب رئيس وزراء سوريا في الشؤون الاقتصادية ، جميل شيا ، ان اللجنة السوريه — العراقية الاقتصادية قررت اتخاذ اجراءات من شأنها المساعدة على تنسيق أساليب التخطيط بغيه تحقيق استراتيجية موحدة في الصناعة والزراعة . وهذا يشمل اقامة مشاريع مشتركة .

كذلك تم الاتفاق على تطبيق احكام اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية وبنود اتفاق السوق العربية المشتركة . وهذا يعني اطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية بين القطرين .

وصرح عدنان حسين ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقية ووزير التخطيط ، ان اللجنة نجحت في اقامة جسور متينة بين القطرين ، تقوم على دعائم الثقة المتبادلة .

هذا وكانت اللجنة السياسية المشتركة قد اجتمعت قبلا في بغداد ، وقررت تنسيق نشاط القطرين السياسي والاعلامي والثقافي .. كما اجتمعت اللجنة العسكرية المشتركة وقررت تخطيط التعاون في الميدان العسكري .

بريجنيف يحذر من دعاة سباق التسلح

موسكو خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد ...رجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس ...مجلس السوفييت الاعلى ، ان ممارسة العلاقات الايجابية ...طبيعية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ...تسم بأهمية كبرى بالنسبة لقضية السلام وازالة خطر ...الحرب .

وجاء هذا التصريح لدى ...ستقبال ليونيد برجنيف امس ...ول ، الاربعاء ، وفد من اعضاء ...جلس الشيوخ الامريكي في الكرملين ...وم بزيارة في الاتحاد السوفييتي ...بة لدعوة من مجلس السوفييت ...على .

واكد ليونيد برجنيف ان « الحرص ...ى السلام العالمي يجب ان يجمع في ...رنا جميع الناس بغض النظر عن معتقداتهم السياسية ومنطلقاتهم الايديولوجية » . ودعا الى التوقيع على اتفاقية لتوطيد الانفراج الدولي ونزع السلاح على اساس المساواة التامة والحفاظ على امن جميع الاطراف المشاركة فيها .

وقد استنكر برجنيف بشدة اعمال بعض الاوساط في الولايات المتحدة والهادفة الى تصعيد سباق التسلح بحجة الخطر السوفييتي المزعوم .

«باختيار» يحاول خطب ود الشعب الايراني الثائر والامبرياليون والرجعيون يتآمرون لاحباط الانتفاضة

طهران — اعلن شهبور باختيار المكلف بتشكيل الحكومة ...رانية المدنية الجديدة ، أمس الخميس ، أن حكومته ...عمل على الغاء الاحكام العرفية تدريجيا وستحل منظمة ...وليس السرى (السافاك) وستوسع الحريات السياسية ...د بالتنسيق مع الزعماء الروحيين الشيعيين في حكمها ...لاد . وكان باختيار يلقى ببيان حكومته أمام الجمعية ...طنية الايرانية مطالبا اياها بالمصادقة على الحكومة التي ...كلها وعلى برنامجها السياسي والاقتصادي الذي ضمنه البيان .

من المتوقع ان يمثل باختيار ، غدا ...بت ، أمام مجلس الشيوخ الايراني ...صول على مصادقته أيضا .

اعلن باختيار في بيانه أمام الجمعية ...لنية ، أمس ، أن حكومته ستوقف ...د اسرائيل وجنوب افريقيا بالنفط ...اني . واكد العلاقات التقليدية ...خية التي تربط ايران بالعالم ...بي . وقال انه لن يدخر وسعا ... بستعيد الشعب الفلسطيني ...ه المشروعة . وقال باختيار انه ...زم ، في سياسته الخارجية ، ...ع مواد الأمم المتحدة ومواثيقها ...علان الدولي لحقوق الانسان .

...سبق أن أكد باختيار أن ايران لن ... بدور الشرطي الذي يحمي مصالح ... في منطقة الخليج . واعلن ان ...ات المسلحة الايرانية سيقتصر ...ا على حماية امن ايران وحدودها . انه سيعمل كل جهده لاعادة ...ة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي ... ان أصبحت الخزانة الايرانية ...ة .

...جاء من طهران ، أمس الخميس ، ان باختيار نجح في اقناع الحاكم العسكري لمنطقة اذربيجان الايرانية ، الجنرال بسلفرجات ، بقبول منصب وزير الدفاع بعد ان رفض هذا المنصب عدد من القادة العسكريين . وما زال باختيار يحاول اشغال اربعة من المناصب الوزارية التي لم يجد وزراء لها حتى الان .

ويجمع المراقبون السياسيون على انه بينما يحاول باختيار كسب ود الشعب الايراني والتعهد باجراء اصلاحات جذرية وتقديم المسؤولين عن الفساد الى القضاء وبالتالي تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن ، يواجه باختيار مصاعب عديدة في مساعيه هذه .

فالمعارضة الوطنية تصر على تنحية الشاه اولا وتركه البلاد وترفض الاعتراف بحكومة باختيار .

وتتزايد بين اوساط المواطنين المعارضة لحكومة باختيار . ولا تزال حركة الاضرابات العمالية تشمل قطاعات واسعة وهامة ، على الرغم من عودة قطاعات من عمال النفط الى العمل بقرار من جبهة المعارضة .

وأخطر ما يواجه باختيار هو ما يدبر في الخفاء من محاولات لتنظيم انقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويستخدم القبضة الحديدية والنار في قمع الانتفاضة الشعبية .

فلقد بات واضحا الان ان أوساطا عسكرية مغرقة في الرجعية ومتنفذة في الجيش هي التي تحث الشاه على عدم مغادرة البلاد والبقاء فيها حتى يستتب الهدوء وتمر موجة الكفاح الثوري الحالية . وتخشى هذه الاوساط أن يؤدي سفر الشاه الى الخارج ولو في اجازة الى أن يغمر المد الثوري ايران وتلغى الملكية كليا ويقدم العديدون من مسؤولي العهد (البائد) الى المحاكمة لينالوا عقاب ما اقترفوه . وهذه الاوساط المتنفذة في الجيش ، يؤكد المراقبون السياسيون ، تنسق نشاطها مع دائرة المخابرات المركزية الامريكية وتعد حاليا للانقضاض على حكومة باختيار وفرض الاحكام العسكرية من جديد والبطش بمعارضيها من القوى الوطنية والدمقراطية .

وما يؤكد هذا التحرك العسكري الامريكي الواسع في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي قبالة الشواطئ الايرانية . ولقد كشف الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، جودي باول ، عن ان للرئيس كارتر يدرس حاليا قرارات هامة تتعلق بالوضع في ايران !! لكنه لم يفصح عن حقيقة هذه القرارات . كما رفض الافصاح عن طبيعة علاقة بلاده بايران حاليا . بيد ان التحرك العسكري الامريكي المذكور وتلكؤ الشاه في ترك البلاد يكشفان عما يمكن ان تبيته الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانيه من تآمر على الحركة الشعبية المناهضة لنظام الشاه .

صحيفة هندية تشجب التحركات العسكرية الامريكية

نيودلهي — عقبت صحيفة « باتريوت » ، التي تصدر في العاصمة الهندية ، على تحرك عدد من السفن الحربية الامريكية في اتجاه المحيط الهندي والخليج العربي وعزم الحكومة الامريكية على ارسال سرب من الطائرات العسكرية الامريكية الى العربيه السعوديه فاكدت ان هذا التحرك العسكري الامريكي يهدد أمن كافة الشعوب والدول المحبة للسلام المطلة على المحيط الهندي وفي منطقة الخليج . وبعد أن شجبت الصحيفة هذا التحرك كتبت انه يستهدف اولا وقبل كل شيء لجم حركة التحرر الوطني في ايران لضمان تدفق النفط على الاسواق الغربيه . واضافت ان هذا اسلوب معروف سبق واستخدمته الولايات المتحدة مرات عديدة في محاولاتها دعم الدكتاتوريات العسكريه والرجعية والسيطره على الاقطار الواقعة على المحيط الهندي .

تقليص الدعم الحكومي لصندوق المرضى يستهدف ضرب المؤسسة العمالية الكبرى، الهستدروت

هل تستخلص قيادة الهستدروت النتائج وتجند العاملين في النضال دفاعا عن حقوقهم ؟!

بقلم : سميح صباغ

ان اغلاق عشرات المؤسسات الطبية والعيادات والمختبرات الطبية في البلاد ، الذي بدأ يعلن عنه مركز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) منذ الاسبوع الماضي ويعود بالضرر على عشرات آلاف المواطنين اعضاء الهستدروت — كان نتيجة حتمية لتقليص الحكومة مساعداتها « لصندوق المرضى » من ٣٠٨٪ الى ٢٠٠٨٪ من ميزانية الصندوق (أعلنت عنه الحكومة في الاسبوع الاخير من السنة الماضية) .

ونستطيع القول ان هذا النهج الجديد (وليس الغريب) على الحكومة الذي يضر بـ ٧٥٪ من مواطني البلاد ، أعضاء الهستدروت ، سيحمل هؤلاء الاعضاء أعباء تسديد العجز في ميزانية « صندوق المرضى » والناجم عن تقليص المساعدات الحكومية ، وسيتحمل ذلك بشكل خاص أصحاب المداخيل المحدودة . وحين نقول المحدودة فنقصد الذين لا تزيد رواتبهم عن ٦ آلاف ليرة أو عمن رواتبهم دون ذلك بكثير .

حين قدم مركز صندوق المرضى ميزانية عام ٧٨/٧٩ ، في شهر آذار الماضي ، للحكومة للمصادقة عليها وقيمتها ٦٤٩ مليار ليرة صودق عليها وشكلت لجنة شعبية بطلب من وزير المالية وباشتراك وزارة الصحة واللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز « صندوق المرضى » وعرفت باسم « لجنة ليئور » . وكان عليها أن تبين الاسس التي تقوم عليها ميزانية « صندوق المرضى » وتضع صيغة لتحديد حصة الحكومة من الميزانية . وقررت هذه اللجنة ان توزع مسؤولية تغطية الميزانية على ثلاث هيئات هي الهستدروت وأصحاب العمل والحكومة . وأوصت برفع رسوم العضوية في الهستدروت وبعدم رفع الرسوم الموازية التي يدفعها أصحاب العمل . كما اوصت بان يكون اشتراك الحكومة مرتبطا بارتفاع الاجور وبالضريبة التي يدفعها أصحاب العمل .

ولكن وزير المالية ووزير الصحة لم يقبلا بتوصيات اللجنة بتحديدها شكل الاشتراك في الميزانية وهكذا بدأت المعركة . وقد أعلنت الهستدروت بهذا الرفض منذ تموز الماضي .

ففي ميزانية صندوق المرضى لعام ٧٩/٧٨ كان مقررا ان تكون كالاتي :

الرسوم التي يدفعها الاعضاء	١.٠٠٥ مليار ليرة
مساعدات من الخدمات	٠.٦١٠ « «
من مؤسسة الشؤون الاجتماعية	٠.٥٠٠ « «
الرسم الموازي من أصحاب العمل	٢.٦٦٠ « «
حصة الحكومة	٢.١٢٥ « «
المجموع	٦.٩٠٠ مليار ليرة

ولكن الحكومة الان غير مستعدة لدفع أكثر من ١٠٧ مليار ليرة . واذا أخذنا بالحسبان الغلاء المتصاعد تصبح ميزانية « صندوق المرضى » ٨ مليارات وعليه فان حصة الحكومة التي أبدت استعدادها لدفعها وهي ١٠٧ مليار يجب أن تزيد عن ذلك بكثير .

ولكن وزارة المالية تصر على تقليص حصتها في ميزانية « صندوق المرضى » وهي التي تنفق مليارات الليرات على الشؤون العسكرية وتقدم المليارات دعما ماليا لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ومن أجل اقامة المستوطنات الكولونيالية . وهي بذلك تتنكر لاشد الامور ضرورة في حياة ٧٥٪ من مواطني البلاد الا وهي قضية التامين الصحي .

وبدل ان تقدم الحكومة تلبيـك المساعدات فهي تطلب من مركز « صندوق المرضى » رفع رسوم العضوية عن اعضاء الهستدروت . حتى أن وزير الصحة (!) في تصريح له هذا الاسبوع سار في ركب وزير المالية فالقى بتبعية العجز في «صندوق المرضى » على اعضائه فقال ان نسبة الرسوم التي يقدمونها لا تشكل اكثر من ٢٠٪ من نفقات الصندوق .

أضف الى تقليص مساعدة الحكومة فانها ترفض دفع ميزانية التطوير « لصندوق المرضى » وتبلغ ٣٠٠ مليون ليرة كما تبلغ ديون الصندوق على الحكومة ٤٠٠ مليون ليرة .

ويصرح وزير الصحة هذا الاسبوع بانه لا يوجد هناك مقياس ثابت لمدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

ولا مجال ابدا للمقارنة بين هـذه السياسة التي آخر ما تفكر به هو الانسان وبين النظم الاشتراكية وما تقدمه في هذا المجال من مساعدات طبية مجانية والزامية . ولكن لو قسنا مدى اشتراك حكومات نظم رأسمالية كاسرائيل ، في ميزانية صناديق المرضى لوجدنا الفارق كبيرا بين ما تقدمه حكومة التكتل وهو ٢٠٠٨٪ وما تقدمه حكومة بلجيكا مثلا وهو ٣٣٪ واذا أضفنا الى ذلك ضريبة التامين الصحي التي تدفعها تلك الحكومة عن العاطلين عن العمل فان حصتها ستصبح ٤٠٪ . ودولة مثل كندا تقدم ٥٠٪ من ميزانية « صندوق المرضى » .

ان هذا التنكر لاكبر مؤسسة صحية في البلاد — كما تشير أوساط سياسية واقتصادية مختلفة — هو مخطط حكومي خطير لتحطيم مركز « صندوق المرضى » واحتوائه ، حيث انه يشكل نقطة اللقاء الاساسية مع الهستدروت . وبضرب هذه المؤسسة فان الحكومة تحاول القضاء على الرأس ، أي الهستدروت ، الذي يمكنه قيادة نضال العمال وتوجيه نقمتهم (اذا أرادت قيادة الهستدروت ذلك) ضد سياسة الحكومة الاقتصادية . أي انها تسعى لضرب اكبر تجمع عمالي عن طريق ضرب « صندوق المرضى » .

وهكذا نأخذ أزمة « صندوق المرضى » أحد الوجهين : اما الثبوت والصمود أمام تقليصات مساعدة الحكومة ، واما الانهيار وابتلاع الحكومة لهذا القطاع الاقتصادي الكبير والحيوي وامتلاكه .

فـاذا أخذنا الامر الاول فـان تقليصات « صندوق المرضى » في الخدمات الصحية وفي مشاريع التطوير التي تعود بالغنمات على اعضاء الهستدروت هي خطوة أولى لبداية كارثة في حياة أعضاء الهستدروت والمرضى منهم بشكل خاص . فقد قرر مركز « صندوق المرضى » اتخاذ اجراءات حازمة ابتداء من شباط القادم ما لم يحدث تغيير في التمويل الحكومي للصندوق . ومن هذه الاجراءات اغلاق عشرات المراكز الصحية في اشدود ، بيتح تكفا ، كفار سابا ، نشاتمرو ، منطقة دان واغلاق مدرسة للممرضات وبيت للعجزة في حولون . وهذه المراكز تخدم من ١٠ — ١٨ الفا من أعضاء الهستدروت . وكذلك اغلاق عدد من العيادات الطبية الحيوية في مستشفى العفولة . كما سيتوقف العمـل نتيجة عدم مساعدة الحكومة في ميزانية التطوير في المراكز الصحية في تلبيوت وفي القدس العربية المحتلة وفي نفي يعقوب في القدس والمركز الصحي « هشكما » في بات يام ومركز صحي (بن عنات) في يافا وعيادة ارلوزوروف في بات يام وعيادة حنسور وعيادات ومؤسسات صحية كثيرة في مختلف انحاء البلاد . ولا يتوقف الامر على تقليص هذه الخدمات لمئات آلاف المواطنين الذي سيصل الى ذروته في الشهر القادم . فقد قرر مركز « صندوق المرضى » قائمة بأسماء ٢٠ مؤسسة طبية و ٤٠ مختبرا طبيا لاغلاقها منذ بداية شباط . كما ستتوقف أعمال التصليح والبناء في المستشفيات. وسيتم التوقف عن استقبال عمال جدد، وهذا سيعرض كثيرين من الاطباء والعمال والممرضات الى الفصل من العمل والى حالة من البطالة . كما ان آلاف المرضى وخاصة ممن يحتاجون الى العلاج السريع ومرضى قسم الجراحة ومرضى الجلد والنساء الحوامل سيعانون كثيرا من جراء ذلك .

ولا تقتصر التقليصات على هذا المجال فان مركز « صندوق المرضى » سيرفع نسبة رسوم العضوية من نيسان القادم بحيث يصبح المدخول الاعلى الذي يدفع بموجبه هو ٧٥٠٠ ليرة ، بينما المتبع الان هو ٦ آلاف ليرة .

وقيادة الهستدروت اذا لم تنجح في زيادة الضريبة التي يدفعها أصحاب العمل والتي تشغل قسما من ميزانية الصندوق فانها تشارك في مسعى الحكومة لتحطيم « صندوق المرضى » .

ويقول البروفسور حاييم دورون ، رئيس مركز « صندوق المرضى » ، بان هذه الضريبة ضئيلة بالقياس لدول أخرى حيث تصل من ٢٠ — ١٠٠٪ بينما يدفع أصحاب العمل في اسرائيل هذه الضريبة بما يساوي (٣٠٧٪) من أجرة العامل . بينما يدفع العامل رسوم العضوية بنسبة ٣٠٨٪ من راتب الاعزب و ٤٠٦٪ من راتب المتزوج .

وكما فرض مركز « صندوق المرضى » في السابق دفع الرسوم مقابل الدواء فهي تفكر في رفعه الان من لـ[illegible] الى ٣ ليرات .

وقد يستجيب مركز « صندوق المرضى » لطلب وزير المالية فيفرض دفع ٣ ليرات على العضو مقابل كل زيارة للطبيب . عدا هذا فان تقليصات في الادوية في صيدليات المؤسسة الهستدروتية هذه قد تجري في الاشهر القادمة كما حدث في السابق . كما ستجرى تقليصات في عدد العاملين من أطباء وممرضات وفي عدد الاسرة في المستشفيات وفي المؤسسات الصحية الهستدروتية كما أعلن عن ذلك مثلا في مستشفى العفولة في نهاية الاسبوع الماضي يجرى تقليص الخدمات بحوالي النصف .

واذا عرفنا ان الحكومة تخطط لسيطرة على هذه المؤسسة تحت ستار « قانون التامين الصحي الشامل » وأدركنا العواقب المترتبة عن ذلك فاننا ندرك عمق الكارثة التي ستحل بالقسم الاكبر من مواطني الدولة من جراء هذا القانون وسيصبح أمر العلاج الطبي مثله مثل سائر القطاعات الاقتصادية في البلاد .

فاذا كانت الحكومة تتمنع الان عن مساعدة « صندوق المرضى » فكيف يمكنها ان تدير هذه المؤسسة الضخمة بكل ما يتطلب ذلك من نفقات ؟ أفلا تصبح نفقات العلاج الطبي بغالبيتها القصوى من جيوب المواطنين ؟ واذا عرفنا ان القلة القليلة هي صاحبة الاموال في هذه البلاد فاننا ندرك أن أصحاب المداخيل المحدودة من العمال والمحتاجين هم الذين سيقاسون الامرين من جراء هذا القانون .

باقة أخرى من الاحتفالات بيوم فلسطين

أسلوب الهدم الاحتلالي الجديد سيكون اسلوبا لدفن الاحتلال

حيفا — واصلت قرانا العربية احتفالاتها التضامنية بمناسبة الاعلان العالمي عن « يوم فلسطين » التي اتخذت عدة اشكال منها تقديم الندوات والمحاضرات (في الطيبة وام الفحم وطمرة وغيرها) ومنها تقديم برامج طويلة تستمر اياما .

وننشر فيما يلي بعض تفاصيل احتفال مجد الكروم وما لم ننشره عن احتفال عكا :

مجد الكروم

بدعوة من الشبيبة الشيوعية وحزبها في مجد الكروم احيا نادي الشبيبة الشيوعية ٣ ليال للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بين ٤ و ٦ من كانون الثاني ١٩٧٩ حضره المئات من اهالي القرية .

في نادي مجد الكروم كان يصدح في كل ليلة صوت فيروز باغاني العودة وصوت ممنطقي الكرد يصدح بالامل والحرية . وتناثرت في احدى الزوايا الكتب الفلسطينية وعلى الجدران لوحات الفنانين الفلسطينيين .

وكانت الامسية الاولى ندوة شعرية افتتحها سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم الرفيق محي الدين خلايله فقدم كلمة سياسية عن اهمية المناسبة ثم تحدث عن نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد شارك في الندوة الشاعران نايف سليم ومنيب مخول .

وكانت الامسية الثانية ندوة سياسية افتتحها الرفيق خضر قبلاوي وقدم فيها الشاعر سميح القاسم محاضرة عن رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية وعن نضال شعبنا الفلسطيني .

والامسية الاخيرة كانت امسية فنية احياها المطرب الشعبي ابن مجد الكروم عبد الله رشاد وقدمت فرقة ابناء الكادحين مجموعة من الاغاني الوطنية والامية .

وفي نهاية الاحتفال اتخذت قرارات تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتستنكر سياسة هدم البيوت العربية والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية .

ثم اتخذ قرار بارسال تحية من مجد الكروم الى سجناء الحرية في الرملة وبئر السبع ونابلس وغيرها من سجون الاحتلال ، ومطالبة حكام اسرائيل ان يكفوا عن وسائل التعذيب والبطش تجاه السجناء الفلسطينيين واطلاق سراح السجينة الفلسطينية عائشة عودة وزميلاتها اللواتي يعانين الامراض الخطيرة التي تهدد حياتهن بالموت .

عكـا

كنا ، اخر ما نشرناه في عدد سابق من « الاتحاد » هو عن الليلة الرابعة لاسبوع التضامن الذي نظمته الجبهة الدمقراطية وشبابها في مدينة عكا حيث اقيم مهرجان شعر لمجموعة من الشعراء الفلسطينيين المقيمين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وكان قدم في الليلة التي سبقتها بلبل الجليل سمير الحافظ باقة من الاغاني الوطنية والانسانية والمحلية مفتتحا بنشيد بلادي .. بلادي .. فاحيا سهرة غامرة بالشعور الوطني الكفاحي والفلسطيني داعيا للتمسك بالارض على تراب بلاده .

وفي الليلة الخامسة لهذا الاسبوع شارك الفنانان عبد عابدي ووليد قشاش في ندوة عن الفن التشكيلي حيث ادار الندوة عصام خوري ، وببساطة تجذب القلوب ، تحدث الفنان العكاوي وليد قشاش عن الموضوعات التي يجسدها في لوحاته فقال : هي مستمدة من واقعنا ، من الاضطهاد القومي ، من ملاحقة الشين بيت لي ولشبابنا ، وانتقلت الى المحيط الاوسع فرأيت في شعبنا الفلسطيني عبارة عن انسان ينتظر حسنة وكالة الغوث ... ولكني باتصالي مع الحزب الشيوعي تغيرت نظرتي فصرت ارى في شعبنا شعبا مكافحا مناضلا من اجل حريته . وقد انعكس هذا في لوحاتي ، وسوف استمر رغم العراقيل التي تضعهـا امامي السلطة والبلدية التي بعد ان فهمت لوحاتي عن واقع العرب التعيس في عكا رفضت استمرار عرض لوحاتي ، بل اصبح الشين بيت عن طريق « النصائح » يحاول ابعادي عن الشيوعيين من ناحية ، وعن اسلوبي في الرسم من الناحية الاخرى ورغم كل شيء ساكرس فني في خدمة شعبي وقضيته . واعترف لاستاذي عبد عابدي بالفضل الكبير على تطوري الفكري والفني .

الفنان عبد عابدي : لا عجب ان يكون هذا النادي ملتقى للفنانين الفلسطينيين فهو يرمز لاكثر من ... وهو يذكرني بشكل خاص بالفن... الفلسطيني ابن عكا ابراهيم ... والذي التقيت معه في المانيا ، يحمل حنينا هائلا الى مدينته و... ورغم تفاوت معاناة الفلسطينيين في المناطق المحتلة واللاجئين منهم ومعا... فان اهدافنا في النهاية تلتقي . تطور الفن الفلسطيني التشكيلي اسلوبه الكفاحي الذي نراه في ... اللوحات المعروضة ، بعد احتلال ٦٧ ، واصبح هذا الاسلوب الكفا... هو سلاح الفنانين في معركة الش... الفلسطيني ، حيث راحوا يستـ... هذا الاسلوب عنوانا لقضيتهم بجسـ... في لوحاتهم .

الفن التشكيلي ينبغي ان يكون ... بايدي الجماهير ، وحتى يكون ... فانه ينبغي ان يكون قريبا الى ... الجماهير ، وان يكون في متنـ... الجميع ، وهذا ما دعاني الى تكر... معظم وقتي في رسوم الحائط والا... اسود ، ومع الفنان الدمقراطـ... اليهودي كنيسيل وضعنا معا تصميـ... وتنفيذ نصب الارض التذكاري .

● وبعد انتهاء الندوة ، جـ... قريحة الفنان عطا الله شوفاني والفنا... خميس فودة ، اللذين ساهما في احيا... الليلة وقدما باقة من الاغاني الوطنية وقد رافقهما على العود الفنان فيكتو... جبور وزميله الفنان عازف الكمان .

وفي اخر ليالي الاسبوع ، قـ... المحامي وليد فاهوم استعراضا عـ... السجون في المناطق المحتلة ، وعـ... السجناء السياسيين والطرق التـ... تنتهجها السلطة الاحتلالية تجـ... مناضلي الحرية ، كما قدم صـو... رهيبة عن اشكال التعذيب وعن الكثا... في السجون التي تصل في بعضـ... حالاتها الى عشرين سنتيمترا مربعا للنفر .

● وقدمت المحامية الشهيرة فيليتسيا لانجر وباسلوب جـذاب استعراضا عاما للقضية .. ونضال الحزب الشيوعي لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكيف انه يقيم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونضالها العنيد ، رأى فيها الشعب الفلسطيني سندا لقضيته العادلة وللسلام العادل في المنطقة خصوصا عندما تكون مدعومة من الاتحاد السوفييتي .

كما قدمت المحامية الشهيرة التي اوقفت نفسها للدفاع عن قضية الحرية والعدالة وهي بذلك تخدم شعبهـ... ايضا ، قدمت صورة عن الاساليب الوحشية في التعذيب وعن اسلوب جديد في هدم البيوت واخفاء اثـ... الجريمة ، مثل حفر حفرة ضخمة ود... انقاض البيت المهدوم فيها ، واختتمت حديثها بقولها بانها الان اكثر تفا... حين رأت وحدة الصف والاصرار عل... المقاومة لدى جماهير المناطق المحتلة وان الاسلوب الجديد في الهدم الذ... تمارسه سلطات الاحتلال ، سيكو... فعلا اسلوبا جديدا لدفن الاحتلال ا... الابد .

مجلس كفرمندا المحلي يباشر أعماله

كفر مندا — من انيس شناوي — عقد مجلس محلي كفر مندا جلسته الاولى بحضور جميع الاعضاء الذين تم انتخابهم مؤخرا . وجرى في هذه الجلسة الاعلان عن تركيب الائتلاف الذي يشارك فيه خمسة أعضاء .

وقد أعلن أعضاء الائتلاف عن موافقتهم على البرنامج ، الذي عرضه رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان ، وأعلنوا عن استعدادهم لتنفيذه وذلك خدمة لمصلحة القرية وتقدمها .

هذا ويتكون الائتلاف من السادة محمد زيدان — رئيس المجلس الحالي عن قائمة « الخير والاصلاح » وصالح عالم ومصطفى عيساوي وعن قائمة الشباب محمد علي زيدان وعن قائمة « الاحرار المستقلين » ياسين مراد .

كما تم في جلسة المجلس المحلي الاولى توزيع هدايا تذكارية على أعضاء المجلس السابقين .

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي في كفر مندا عقد جلستين اخريين تم فيهما تشكيل اللجان . ومنذ البداية وضع هذا المجلس على جدول اعماله برنامج عمل حيوي ينص على بناء مدرسة ابتدائية من ١٥ غرفة وتطوير ساحات المدارس وتوسيع انارة الشوارع وتعبيدها وتحسين وضع ملعب كرة القدم وذلك لتشجيع الرياضة في القرية وكذلك المساعدة في تحقيق مشروع القرى .

هذا واعلن المجلس وقوفه الى جانب المجالس المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة التامة ونضالها ضد التمييز في الهبات والقروض ومناهضتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت .

دائـــرة الاحصـــاء المركزيـــة

تاركو البلاد اكثر من القادمين اليها

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية في بيان رسمي وزعته على الصحف هذا الاسبوع ان عدد الذين تركوا البلاد في عام ١٩٧٨ بلغ ٤٣٠١٠٠ مواطن . بينما بلغ عدد القادمين الى البلاد في العام نفسه ٤٢٣١٠٠ شخص . (اي أن عدد التاركين يزيد عن عدد القادمين ب ٦٩٥٠ شخصا) .

ومع أن الايان تفاخر بان نسبة التاركين في سنة ١٩٧٨ كانت اقل منها في سنة ١٩٧٧ بحوالي ٦ الاف شخص (اذ غادر البلاد في تلك العام مواطنون زاد عددهم ب ١٣٧٠٠ شخص عن عدد القادمين) فقد اعترف انه في الاشهر الاخيرة من السنة تعدلت النسبة واخذ عدد التاركين يزيد اكثر عنه في الفترة نفسها من سنة ١٩٧٧ . وكما جاء في التقرير ان في الاشهر حزيران — تموز — آب مجتمعة غادر البلاد في سنة ١٩٧٨ حوالي ١٩٣ الف مواطن بينما غادر البلاد في الفترة نفسها من عام ١٩٧٧ حوالي ١٤٤٣ الف مواطن .

هذا وذكر التقرير أن ٤٣٥٠٠ مواطن من القدس العربية المحتلة لوحدها تركوا وطنهم عام ١٩٧٨ عبر الجسور المفتوحة .

الممرضون والممرضات يصعدون نضالهم !

تل أبيب — قررت نقابة الممرضات والممرضين تصعيد نضالها من أجل تحسين شروط أعمال الممرضين وأجورهم .. وتشديد الاجراءات النضالية والاضرابات التباطؤية عن العمل .

وقد اتخذت النقابة قرارها هذا في أعقاب تصريح وزير الصحة اليعزر شوستاك بان الحكومة ترفض زيادة أجور الممرضين بنسبة أكبر من نسبة زيادة الاجور للعاملين التي تم الاتفاق عليها مع قيادة الهستدروت التجمعية المهادنة . وأعلن الوزير ان الحكومة تخشى من أن تؤدي زيادة أجور الممرضين بنسبة اكبر الى « فوضى » في الاقتصاد الاسرائيلي في البلاد والى مطالبات جديدة يتقدم بها العاملون في مجالات العمل الاخرى . وفي الوقت نفسه أكد الوزير انه يعرف مدى الغبن اللاحق بأوضاع الممرضين والممرضات .

وقد وجد الوزير بعد هذه التصريحات مجالا (!) ليطالب النقابة بوقف اجراءاتها النضالية والعودة الى العمل المنتظم !!

تهانينا

* الى الزميل الدكتور جوني نقولا وزوجته بالعروسة البكر عرين .
* والى الزميل جميل نعيم موسى وزوجته بالعروسة البكر .
* والى الزميل الاستاذ محمد فياض بيتم وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة في ابو سنان

* الى الرفيق الدكتور يوسف مطانس وزوجته بالعروسة البكر .
* والى الرفيق حسيب شاهين وزوجته بالمولود الجديد طليع .
* والى الرفيق يوسف خوري وزوجته بالمولودة الجديدة اميرة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
كفر ياسيف — ابو سنان

* الى جلال جابر وزوجته آمنة بمناسبة المولود الجديد جهينة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم

* الى الصديق محمد عرابي وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الصديق يوسف حوش وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر مندا

* الى الصديق محسن محمد مراد بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق حسن محمد مراد بمناسبة الزواج .
* والى الصديق توفيق شقير بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

منطقة المثلث — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يفتتح الاكتيف المنطقي في اجتماع شعبي مساء اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب في أم الفحم باشتراك :

* سليم القاسم — عن المكتب السياسي
* محمد نفاع — ممثل عن اللجنة المركزية للشبيبة
* مريد فريد — سكرتير منطقة الشبيبة
* في نهاية الاجتماع سيقدم برنامج فني يتضمن مسرحية من طلاب جامعة تل ابيب واناشيد ثورية .
* يبدأ عمل الاكتيف في اليوم التالي من الساعة ٩.٣٠ صباحا .

فرع المكر

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « الاحداث في ايران وتركيا واثرها على ازمة الشرق الاوسط » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك اليوم الجمعة ، ١٢—١—١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في النادي . الدعوة عامة .

فرع كفر مندا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « العالم العربي بعد كامب ديفيد » . يقدم المحاضرة الرفيق عادل ابو الهيجا . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ، ١٢—١—١٩٧٩ .

فرع كفر مندا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » سيقدمها الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٥.٣٠ مساء .

فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السادسة في موضوع « المادية الديالكتيكية » — ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » . وذلك اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت الصداقة . يقدم حلقة الدراسات — الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية تكريمية نضالية مع رفيقينا

سليم القاسم	و	منعم جرجورة
عضو المكتب السياسي		عضو لجنة المراقبة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي		للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمناسبة بلوغ كل منهما الستين من العمر . موضوع الندوة — التاريخ البطولي لحزبنا وللحركة النقابية في البلاد ولنضالات جماهير شعبنا الفلسطيني منذ اكثر من ٣٠ عاما .

ستعقد الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة يوم الاربعاء ١٧—١—١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء .

فرع شفاعمرو — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة السنة الجديدة وذلك يوم السبت ١٣—١—٧٩ في تمام الساعة السادسة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي . يتخلل الاحتفال : اناشيد وشعر وكلمة سياسية وضيافة .

فرع طمرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتمايز والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الثلاثاء القادم ، ١٦—١—١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .

قداس وجناز الاربعين

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل قردحجي وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس دياب قردحجي

وذلك يوم الاحد ٢٠—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف (الكليركة) للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الحي الذي لا يموت

دير الاسد تدعوكم لمشاركتها في الحفل التأبيني لمرور اربعين يوما على وفاة فقيدها الغالي

الشيخ ابو جبر

قاسم حسين يوسف الاسدي

عميد عائلة الاسدية

وذلك يوم السبت الموافق ١٣—١—١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا في دير الاسد .

ولكم الاجر والثواب .

متفجرات اجتماعية واسمها ضائقة السكن

بقلم : رينا نوف
(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

كانت الوقائع التي قدمتها مجموعة من المتخصصين قبل مدة من زمن برئاسة المدير العام لشركة «شيكون عوفديم» (اسكان العامل) ، رفائيل عدري في بيان قدمته الى لجنة البناء والاسكان الهستدروتية بمثابة صرخة حول ضائقة السكن في البلاد .

واتضح من بيانها ان الحد الادنى المطلوب لايجاد حلول سكن لعشرات الاف الازواج الشابة وسكان دون الفقر والعزب ، ان هناك ضرورة لاقامة ٤٠ الف وحدة سكنية جديدة في السنة . ولكن مجمل الابنية الشعبية، التي بواسطتها فقط يمكن حل هذه المشكلة القاسية يعتبر ضئيلا بالقياس مع الحاجة .

ونتيجة هذا البيان فقط بدء هذا العام ببناء ٨ الاف وحدة سكنية في اطار الابنية الشعبية . وفي هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية فمن غير المتوقع بناء اكثر من ١٠ الاف وحدة سكنية في العام القادم .

وهذا يعني ان عدد الوحدات السكنية التي تنقص المحتاجين ستكون ٣٠ الف وحدة على الاقل ، ويدور الحديث هنا عن اولئك الذين لا يسمحون لانفسهم شراء دور في اسواق القطاع الخاص حيث اصبحت اسعارها خيالية ، فخلال سنة ١٩٧٨ لوحدها زادت اسعار الدور في سوق القطاع الخاص بنسبة ٦٠ ـ ١٨٠٪ وهذا بعد الزيادة التي طرأت على اسعار الدور في السنتين السابقتين بنسبة ١٠٠ ـ ٢٠٠٪ .

■ الازواج الشابة محور المشكلة

وتتأزم الاوضاع السكنية ، بشكل خاص ، بين الازواج الشابة . فقد وصل عدد المحتاجين منهم للسكن الى ٢٥ الفا . وفي عام ١٩٧٩ سيزداد الوضع خطورة وسينضم اليهم ٢٣ الفا من الازواج الشابة الذين ينتظرون حل ازمة سكنهم بالدور امام مكاتب وزارة البناء والاسكان .

ويشير هذا البحث ، منذرا ، الى ان المساعدات للازواج الشابة بواسطة القروض المريحة تقلصت كثيرا بالقياس لاسعار الدور .

ففي الاشهر الثلاثة الاولى لعام ١٩٧٨ كان معدل القرض لكل زوج شاب ٨٠ الف ليرة بينما وصل معدل ثمن الدار الى ٢٩٠ الف ليرة .

وفي نهاية العام نفسه وصل معدل القرض الى ١٢٥ الف ليرة ولكن ثمن الدار وصل الى ٥٧٠ الف ليرة . وهكذا يتضح مدى التقليص في القروض الامر الذي يصعب على غالبية الازواج الشابة شراء دور سكن .

وينذر معدو البحث بقولهم : «ان هذه الازواج الشابة المحتاجة الى السكن ستكون بمثابة مواد متفجرة في المجتمع . ولذا فان على الحكومة ان تتخذ الخطوات المناسبة لتمنع تدهور اوضاعهم» .

■ شباب أعزب بلا سكن : «بدأنا نختنق»

ومن الممكن الوقوف على مدى صدق تحذيرات معدي البحث هذا من تعاظم الهبة بين اوساط العزب ـ محتاجي السكن ويصل عددهم الى ٥٠ الف شاب . وقد بدأوا ينتظمون في اطار حركة «السكن حالا» للنضال من اجل الحصول على سكن .

وكانت هذه الحركة قامت ، قبل شهر ، بمظاهرة كبيرة في تل ابيب تطالب بالسكن الفوري وفي ظروف معقولة . وطالب المتظاهرون الحكومة بأن تخصص ميزانية لحل تلك المشكلة وذلك عن طريق جباية ضريبة حقيقية من اصحاب رؤوس الاموال والسماسرة .

وفي نهاية المظاهرة قرروا مواصلة النضال اذا لم تستجب لطلبهم ، وذلك بمزيد من المظاهرات وبغزو الدور الفارغة وباقامة المخيمات الكبيرة في مراكز المدن الكبيرة .

وهكذا يواصل اعضاء الحركة نضالهم . فقد قاموا في الاسبوع الماضي بتظاهرة في تل ابيب للمرة الثانية امام مكاتب السماسرة بمختلف انواعهم وهم يرفعون لافتات كتب عليها : «مكاتب السمسرة تقامر بالاسعار . فلا تتعاونوا معهم !» و «السكن حالا وباسعار معقولة» . وغيرها من الشعارات .

وقد هتف المتظاهرون منذ زمن : «لقد بدأنا نختنق ، ليس لدينا الى اين نتوجه ومن نصرخ امامه . واذا لم تتغير اوضاعنا فسنتخذ اجراءات متطرفة اكثر» .

■ في أحياء الفقر

ان احد الاوساط «ذات الاقدمية» ممن يعيشون في ضائقة سكنية شديدة هم سكان الابنية السيئة جدا في احياء الفقر . ويصل عدد هذه الابنية الى ١٠ آلاف (؟) . واحد هذه الاحياء هو حي العجمي و «جبعات علياه» في تل ابيب ـ يافا المعروفان بضائقتهما السكنية المخيفة .

فقد اعلن مهندس البلدية منذ عام ١٩٦١ ان نصف تلك الابنية في حالة خطرة . وكل بيت من تلك الابنية وضعت عليه علامة حمراء . ولكن سكان تلك البيوت لم تكن لديهم الوسائل المطلوبة للانتقال الى سكن اخر في «الشيكون» ، ولم يستطيعوا تقبل شروط البلدية وشركة «حلميش» و «شركة عميدار» حتى يتمكنوا من الخروج من بيوتهم السيئة والخطرة باستثناء القلة القليلة التي استطاعت جمع الاموال وانتقلت الى المساكن الجديدة ال «شيكونيم» .

ومع صعود «الليكود» الى الحكم في بلدية تل ابيب ـ يافا اختفت بشكل عجيب العلامات الحمراء التي تدل على خطورة تلك البيوت . وبهذه الطريقة فكر «آباء المدينة» بالتنصل من مسؤوليتهم تجاه مئات العائلات التي تعيش تحت خطر الموت .

وازاء هذا الوضع الخطر في مجال السكن يقترح معدو البحث على الحكومة ـ تخصيص موارد مالية من الميزانية الحالية تمكن من البدء ببناء ٢٠ الف دار في اطار الابنية الشعبية .

ان اقتراح اللجنة هذا متواضع جدا ـ وان كان ايجابيا ـ ازاء هذه الضائقة السكنية القاسية . فذلك الاقتراح لن يحل المشكلة السكنية الحادة والتي تتطلب الحاجة الماسة لحلها البدء ببناء ٤٠ الف وحدة سكنية في العام كما تقرر ذلك اللجنة . وهل يحل اقتراحهم تلك الازمة وهم الذين يعرفونها بالمواد الاجتماعية المتفجرة ؟

ان حكومة كهذه توجه معظم مواردها الاقتصادية الى النفقات العسكرية الناجمة عن سياسة «السلام» التي تنتهجها لن تستجيب حتى لاقتراح متواضع كهذا . ولا يمكن ان نتوقع منها حلا وخاصة في ميزانيتها الجديدة الا اذا هب اولئك الذين يقاسون من الضائقة السكنية وينوحدوا في نضالهم ويشددوا كفاحهم لارغام الحكومة على حل هذه المشكلة حلا راديكاليا .

احدى مظاهر الضائقة السكنية ـ اخذت الصورة في مستوطنة كفار شليم في مركز البلاد

ما في أمل من أمل

بقلم : نايف سليم ـ البقيعة

اصدر نائب «التكتل» امل نصر الدين كتابا ، باللغة العبرية طبعا ، عن عمله في الكنيست ، مزينا بصور المسؤولين ومزركشا برسوم اريستوقراطية شرقية كثيرة . وهو يشكر في مقدمة الكتاب المدعو دانيد بيلد ـ المؤلف الفعلي للكتاب ـ حسب استنتاج كثيرين من القراء ، ويعترف له بالجميل على مساعدته في تحضير وترتيب الكتاب .

وفي المقدمة الثانية التي كتبها هذا «البيلد» نفسه ما يدل على هوية الكتاب وكاتبه مثل قوله :

«انا سعيد لوجودي الى جانب النائب امل في تحضير هذا المؤلف الذي من محتوياته :

«الطلب السريع لتجنيد ابناء البدو» و «الاكثار من تعليم العبرية في المدارس الدرزية» و «التأكيد على قدسية القبرة اليهودية في البقيعة» وغير ذلك . »

وتحتاج كل فقرة في هذا الكتاب ، ربما «لرسمة كاريكاتورية» او لتعليق ساخر لاذع عليها . فهو عبارة عن كومة من التناقضات التي تستهدف تزييف الواقع .

واليكم بعض العينات على سبيل الاستشهاد لا الحصر : ففي صفحة ١٧ يقول للسادات :

«ان العربي في اسرائيل يعيش في بحبوحة ، والمساواة بين العرب واليهود في اسرائيل شاملة ، وفي اسرائيل قانون واحد للجميع» الخ .

وفي صفحة ١٩ يقول لبن اليسار ـ مناقضا نفسه عمليا ـ :

«طوال الـ ٢٩ سنة الماضية نفذت هنا سياسة نهب ارض عربية ولم تبن مساكن للجنود المسرحين الدروز . والمدارس ما زالت تحت كل مستوى من حيث البنايات ومن حيث المضمون» .

واما نظرياته الفريدة عن «الشعب الدرزي» و «حلف الدم» و «التخليص الدروز من تهمة العروبة» و «افضال الصهيونية السابقة على الدروز» من جابوتنسكي وروتشيلد وناؤل ، صفحة ١١ شملا وغيرها ، وعن «المساواة التامة هنا بين العرب واليهود» ، فهو نفسه يناقض نفسه ويدحضها عشرات المرات فقد كتب في صفحة ١٤ وصفحة ٣٢ :

«حتى الان لم يصادق على اية خارطة هيكلية في اية قرية عربية» .

و «ان المجالس الدرزية تنقصها الميزانيات الملائمة والهبات والقروض ايضا» .

و «حتى الان اصطدم المثقف الدرزي والجندي المسرح ببيروقراطية انرعة الحكم المختلفة» ص ١٦ .

و «في الناحية العربية في المثلث والناصرة والجليل ١٠٠ قرية ينقصها التلفون» .

و «ان القرى العربية الاربع عرب الزراريب وعرب الغريفات وعرب الجواميس وعرب الهيب لم تصلها الكهرباء حتى الان رغم ان السكان دفعوا جميع الاموال التي طلبتها منهم شركة الكهرباء» ص ٣٨ و ٣٩ .

و «ان عرب الكعبية ـ ٢٠٠٠ نسمة ـ ما زالوا يعانون من نقص في المدارس والعيادة الطبية والمجلس المحلي والشوارع رغم مطالبتهم المتكررة بذلك . والوضع عندهم لا يطاق خاصة في الشتاء» . ص ٤٢ ـ ٤٨ .

و «عدد سكان بيت جن ٦ آلاف نسمة ولا يوجد فيها مدرسة ثانوية وسنويا ينهي الابتدائية فيها ٢٠٠ طالب» ـ ص ٤٤

وفي صفحة ٧٢ : هناك مطالب فضيلة الشيخ امين طريف من السلطة ـ وهي شهادة ثقة ـ تفضح المساواة المزعومة ، وحلف الدم الكاذب ، ومنها :

ـ المطالبة بحل مشكلة الاراضي والكف عن المصادرة بدون «مطمطة» .

ـ اعطاء الفرصة للشباب الدروز لاكمال تعليمهم العالي قبل الذهاب للجيش .

ـ تخصيص مقاعد في الجامعات للشباب الدروز في مجال العلوم والطب .

واليكم بعض النماذج الاخرى من محاولة «امل» التغطية على مظالم السلطة و «تنعيم مبادرها» المؤذية لكل ما هو عربي :

ففي صفحة ٩ مثلا يكتب عن مصادرة الاراضي هكذا :

«ان الوزير اريك شارون استجاب لوساطتي وحل مشكلة الاراضي بما يرضي الكل ! في القرى التالية : مركا ، كسرى، لوبيا ؟، بيت جن ، ترشيحا، جولس ، عيلوط ، المغار ، الناصرة ، حيفا» .

والناس جميعا في هذه الاماكن يعرفون ان المشكلة لم تحل . وهي تتعقد باستمرار . وانه لا يمكن حماية الارض بمسح الجوخ . وان حراميها لا يمكن ان يكون حاميها ابدا .

وفي الصفحة نفسها كتب :

«ان مجلس البقيعة قرر فتح شارع عبر مقبرة اليهود . ووزارة الاديان طلبت مني التدخل لمنع ذلك . وقد تدخلت فعلا واقنعت المجلس في البقيعة وامتنع عن تدنيس المقبرة» .

واهل البقيعة جميعا يعرفون ان هذا الكلام لا اصل له من الصحة . فمجلس البقيعة لم يقرر فتح الشارع عبر المقبرة ، وانما على المحفرة ، قطعة الارض التي هي ملك اهل البقيعة وارادت دوائر النهب الحكومية مصادرتها بحجة قربها من المقبرة .

وفي صفحة ١٢ : يندب على موقف الدروز في «القرى المختلطة مع عرب !» و «التي توصل الشباب الى الظاهرة التي اسماها «ظاهرة توفيق زياد» .

وفي صفحة ٨ يكتب :

«نجحت حتى الان في ايجاد قوائم «للتكتل» في مجالس ١٨ قرية عربية . وعقدت اتفاقيات مع قوائم اخرى . واجبت على طلبات وصلتني من يهود ودروز وعرب ومسيحيين وشركس» .

فيكون حسب هذا التقسيم الانبطاحي المسلمون هم العرب فقط .

ومن مقترحاته الى بيغن ، صفحة ١٢ نقتبس «الدرر» التاليه :

اقترح :

١ ـ تعليم الشباب الدرزي عن قرية حاجته وحبه وشراكته مصيره في اسرائيل وفي المهاجر ايضا .

٢ ـ تغيير طريقة التعليم في المدارس الدرزية وقطع علاقاتها بالمدارس العربية وزيادة الحصص العبرية وبدء تعليمها من الصف الاول وليس الثالث .

٣ ـ يجب زيادة التثقيف عن اهمية التجنيد والتعليم العسكري .

وفي صفحة ١٤ يطلب :

«زيادة المعلمين الدروز واليهود في المدارس الدرزيه وتقليص المعلمين المسلمين والنصارى الذين هم بتحريضهم من راكح وكارهي اسرائيل» .

وفي صفحه ١٥ يقترح بحماس اهوج :

«الاسراع في تنفيذ تهويد الجنس بدون اي تأجيل والاعلان عن ضم هضبة الجولان والحاقها باسرائيل» .

وعندما قرأت بعض هذه الآراء تذكرت احد المسرحيين على هذه المساخر البليغة :

«في امل من امل ولا من حكومته» و «خسارة ع الوقت للحكي عنه» .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين المرضى وتندد بالمظاهر الفاشية

حيفا ـ اصدرت «عصبة حقوق الانسان والمواطن» بيانا ـ في مطلع هذا الشهر ـ طالبت فيه باطلاق سراح السجناء السياسيين المرضى . وتناولت فيه عددا من المظاهر العنصرية والفاشية في البلاد وهاجمتها .

وقد جاء في البيان :

نتيجة الوضع القاسي الذي يهدد بخطر الموت حياة السجناء الفلسطينيين المرضى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وهم عائشة عودة ومريم شخشير ، ورسمية عودة وفاطمة الحلبي وعفيفة بنورة وعابدة سعد ونادر العفوري وزياد الصفدي وحام الرضة وسمير مراد وعلي حسين ابو غنايم ـ فان عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تطالب المسؤولين بضمان العلاج الطبي لهم واطلاق سراحهم كما هو متبع في حالات مماثلة .

ولتعط الجنسية الاسرائيلية لليهود السود !

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٧٨/١٢/٢٩) عن التوجه الفاشي تجاه «اليهود الزنوج» بسبب لونهم والذي ورد في تقرير بوليسي يوصي بطرد القيمين في ديمونة منهم ، من البلاد ، وان احد اعضاء بلدية ديمونة اقترح تحميلهم على سفن واغراقهم في قلب البحر .

واما عضو الكنيست «دافيد جلاس» فيرى «ان دولة اسرائيل تسلك سلوكا عديم المسؤولية تجاه اليهود السود حيث لا تفسح لهم مجال العمل والسكن ولا تمنحهم الهوية الاسرائيلية» ، كما ورد في «هآرتس» ١٩٧٨/١٢/٢١ .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تتوجه الى الرأي العام للمطالبة بالتنديد ، بشدة ، بمثل تلك الاقتراحات لاغراقهم في البحر . وبالتوقف عن مطاردتهم ، وبمنحهم الجنسية الاسرائيلية الكاملة ، وبضمان كافة الخدمات لهم ولاولادهم من تأمين السكن والاشغال والصحة والتعليم وغير ذلك .

لترجع الاراضي المنهوبة من مدينة الخليل المحتلة الى اصحابها .

بالاضافة الى المستوطنة الكولونيالية القائمة على اراضي مدينة الخليل المحتلة واسمها «كريات اربع» تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسييج مناطق واسعة اخرى من اراضي اهالي الخليل لغرض بناء الفيلات الفاخرة عليها للمستوطنين الجدد . وقد وصف الصحفي بودا ليطاني («هآرتس» ٧٨/١٢/٢٩) ، مرارة الاهلين العرب من جراء هذا التسييج ومدى ضرره لهم .

فكل عملية مصادرة اراضي في المناطق المحتلة هي خرق لحقوق الانسان ولميثاق جنيف الدولي الذي يلزم الدولة المحتلة ان تلتزم به تجاه المناطق التي احتلتها .

وعليه فان عصبة حقوق الانسان تطالب بالغاء هذه المصادرة وبارجاع تلك المناطق الى اهاليها والى بلدية الخليل .

الاحتقار للعنصرية الفاشية !

ارسل الدكتور آ. متان، وهو موظف كبير في وزارة الصحة ، برسالة الى عضو الكنيست شموئيل طولبدانو يتضمن هذا التهديد الارعن والفاشي (كما نشرته «يديعوت احرونوت» ١٩٧٨/١٢/٢٦) يقول ذلك الطبيب في رسالته «انني آمل عندما يبدأ الذبح ، ونبدأ بذبح اخوتك العرب ، ان تتدبر امر الانذال امثالك» .

ان هذه عنصرية فاشية مثيرة للقرف ويجب شجبها .

منطقة عكا تعد لمؤتمرها الخامس

عكا ـ لمراسلنا ـ تشهد فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا عملا نشطا ومنافسة حماسية وذلك اعدادا لمؤتمر المنطقة الخامس الذي سيعقد في اواخر اذار القادم .

وقد اقرت لجنة المنطقة مؤخرا برنامج المسابقة والذي يتضمن النقاط التالية :

١ ـ زيادة عضوية الحزب في المنطقة بنسبة ١٠ بالمئة .

٢ ـ زيادة مباع «الاتحاد» والصحف الحزبية الاخرى بنسبة ٢٠ بالمئة .

٣ ـ تقوية تنظيم ونشاط فروع واعضاء الحزب .

٤ ـ النجاح في الحملة المالية ودعم مالية الحزب .

وسيمنح الفرع الفائز بالمرتبة الاولى علم المنطقة ، كما قررت لجنة المنطقة منح الفرعين الفائزين بالمرتبة الثانية والثالثة جوائز تقديرية واخرى لسكرتارية منطقة الشبيبة التي اقرت لجنتها المنطقية برنامج نشاط خاص بفروع الشبيبة في المنطقة .

وتقوم لجنة المنطقة منذ اقرار المسابقة واعلانها للفروع بتنفيذ سلسلة من التحضيرات والنشاطات التنظيمية الداخلية التي تستهدف رفع مستوى اعمال الحزب الداخلي وتقوية التنظيم ورفع القدرات الكفاحية للقيام بممارسات الحزب على افضل وجه وذلك لتحقيق المزيد من المكاسب للحزب ولكفاح العمال والجماهير . ومن اجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب واحلال السلام العادل والدائم .

ويفيد مراسلنا ان فروع الحزب منطقة عكا ورفاق الحزب وضعوا نصب اعينهم هدفا عاما هو ان يكون مؤتمر المنطقة الخامس افضل هدية تقدم للحزب وللجنته المركزية .

لتتوقف المؤامرات ضد السلطات المحلية العربية ولتحرر الوزارة ملايين الليرات المستحقة

بقلم : أحمد خطيب
نائب رئيس مجلس المكر المحلي

بعد ان اسفرت معركة انتخابات السلطات المحلية العربية عن فوز الجبهات الديمقراطية الكبير وذلك بتسلمها ادارة ٢٠ سلطة محلية وعلى راسها الناصرة ، نرى الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، وهي التي خرجت مدحورة من المعركة ، تستجمع قواها في محاولة لرد القرية ولتمييع مضمون الانتخابات الجوهري . والذي يتلخص في ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ما زالت متمسكة ، وبكل اصرار ومثابرة، بحقها في البقاء على ارض الوطن وبحقها في العيش الحر الكريم في ظل المساواة ولا اقل من المساواة . وان هذه الجماهير لا تزال على عهدها في رفض الخنوع والاستجداء .

وتظهر محاولات اجهاض نتيجة الانتخابات على الوجه التالي :

١ ـ العودة الى تحريض ودفع العناصر والقوى الرجعية ، من بقايا عملاء السلطة الذين لفظتهم الجماهير، وذلك بهدف خلق المشاكل واثارة الاحتراب العائلي والطائفي و «الطوشات» واقتحام مكاتب المجالس المحلية وحرقها والاعتداء على جلساتها .

٢ ـ الضغط لمنع قيام ائتلافات في الاماكن التي ينقص الجبهة فيها عضو او اكثر ليكون له الاكثرية المقررة .

٣ ـ العمل على دق اسفين في صفوف الجبهة وتفرقتها، حيث تجحت هذه الجبهة بالفوز بالرئاسة وبالغالبية الاعضاء ، وذلك بمحاولات جلب هذا الرئيس او ذاك العضو بشتى الاساليب البالية والفاشلة .. وخلال هذه المحاولات تدار كالعادة حملة التحريض على الشيوعيين شركاء الجبهة الاساسيين .

٤ ـ المماطلة والتسويف في نشر نتائج الانتخابات بصورة رسمية رغم مرور شهرين واكثر على موعد اجرائها (في ١٩٧٨/١١/٧) .

٥ ـ حملة التهويش والتحريض التي تنفذها المخابرات الصفراء والتي تجري في ظل واقع مرير تعاني منه سلطاتنا المحلية العربية وفي ظل ممارسات التمييز الفاضح ضدها في شتى المجالات .

وما الاعلان عن استثناء السلطات المحلية العربية من الصلاحيات التي اعطيت للسلطات المحلية اليهودية والذي اعلن عنه اجتماع سكرتيري السلطات المحلية في البلاد ، الا مظهرا من مظاهر هذا التمييز .

كما انه لا يمكن ان تغيب عنا ممارسات السلطة المركزية ضد قرانا العربية ، خصوصا ، بعد ظهور نتائج الانتخابات والبدء بسلسلة هدم البيوت .

اما الوضع المالي فهو في منتهى السوء ، لا بل يمكن القول ان الصناديق على حافة الافلاس ، وذلك لكون المؤسسات الحكومية المختلفة مدينة بملايين الليرات للسلطات المحلية العربية التي لا تقدر في ظل هذا الوضع حتى على صرف رواتب موظفيها فكم بالحري تقديم الخدمات .

صحيح ان السلطات المحلية اليهودية تعاني هي الاخرى من الازمة المالية الخانقة . ولكن يظل بامكانها تدبير امورها الاساسية والاولية ، فهي تحصل على ميزانيات تزيد باضعاف عن ميزانيات السلطات المحلية العربية . وقد ادى وضع السلطات المحلية العربية المالي الى تجميد الكثير من المشاريع الحيوية .. وبات المقاولون والدائنون في الكثير من السلطات المحلية العربية يرفضون القيام بالعمل المعروض عليهم لانهم يعلمون علم اليقين انه لن تكون تغطية للشيك المدفوع لهم . هذا عدا عن ان السلطات المحلية العربية تضطر لدفع فوائد عالية للبنوك لقاء الاموال التي تستدينها .

كان الاولى بهذه الاوساط ان تلتفت الى واجباتها وان تنفذ التزاماتها تجاه السلطات المحلية العربية وان تقر ميزانياتها لتستطيع الايفاء باحتياجات التطور والتقدم ، ورفع مستوى الخدمات فيها الى المستوى الموجود في الوسط اليهودي لا ان تلتفت الى حياكة المؤامرات ونسجها .

أزمة في سلطة الاذاعة والتلفزيون بسبب سياسة التكتل لكبت الحريات

القدس ـ الوكالات ـ بعد تعيين أعضاء سلطة الاذاعة بالكثرية من أحزاب التكتل اليميني وبرئاسة البروفسور يارون في شهر نيسان الماضي ، لم يتوقف الصراع بين السلطة والموظفين بسبب محاولات سلطة الاذاعة التدخل في شؤون العمل والتحرير والصحفيين بحجة ان «مافيا يسارية» تسيطر على التلفزيون في اسرائيل .

وقد احتد الصراع في جلسة سلطة الاذاعة يوم الاحد الماضي، حيث هاجم احد اعضائها محررين في قسم البرامج العبرية وهما مردخاي كرشنبلوم وجوديت لوتس واتهمهما بانهما يعملان بدوافع سياسية في تعيين موظفين وكذلك في تحرير البرامج . ولما احتج المحرران وطالبا رئيس السلطة الدفاع عنهما قال ذلك العضو : «انني اشك في استقامتكما» . وقال البروفسور يارون : «عليكما ان تبدأ التفكير في اعمالكما» . كذلك اقترح عضو اخر من «التكتل» وهو البروفسور نداف المعروف بتحريضه على الطلاب العرب في جامعة حيفا : «ان تعد قائمة سوداء لاشخاص يمنع ظهورهم على الشاشة مثل المحامية فيليتسيا لانغر» .

وبعد نقاش مع رئيس السلطة غادر الجلسة بشكل احتجاجي كل من مديري الاذاعة والتلفزيون تسوكرمان ولنسكر والمحررين المذكورين ومديرة قسم الموسيقى في الاذاعة .

وقد هددوا باتخاذ الاجراءات لمنع تدخل سلطة الاذاعة والتلفزيون في حرية العمل الصحافي . وقد اتصلوا بهذا الشأن بنقابة الصحافيين ونقابة الموظفين في الاذاعة والتلفزيون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ـ الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والنظري ـ
يوم السبت ١٣/١/١٩٧٩ الساعة ١٠.٠٠ صباحا
في نادي الحزب ـ شارع ترتسا ١٧ ـ يافا
يوم دراسي
حول موضوع : الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة
(لاعضاء الحزب في المناطق : تل ابيب ـ يافا والمثلث والنقب والقدس) .
* المحاضر : الرفيق ماير فلنر
(الدخول حسب دعوات شخصية)







"السوبرمان" الاسرائيلي!

اخرجت شركة امريكية مؤخرا فيلما جديدا بعنوان « السوبرمان » (الرجل الاعظم والمتفوق على اقرانه) انفقت عليه عشرات ملايين الدولارات وأجمع المراقبون على انه فاق جميع افلام « السوبرمان » السابقة . « فالسوبرمان » الجديد هو فعلا « سوبرمان » .

وفي اسرائيل وقبل ان يصل فيلم « السوبرمان » الى قاعات العرض بدأ فتى يافع ــ « اوري فنك » ــ ابن الخامسة عشر في اصدار سلسلة من مغامرات «السوبرمان» الاسرائيلي (« شي ١٨ » على وزن هواي صفر ه على الاغلب) القادر على كل شيء .. فهو يجمع بين صلابة وعزيمة « الصبار » وايمان « أبونا ابراهيم » .. وايديه تقطر دما من آثار بطولاته الخارقة في تدمير الاعداء .

وكتبت « يديعوت أحرونوت » التي زفت هذه البشرى ان مسلسل « شي ١٨ » التي ظهرت في الاسواق ان « السوبرمان » الاسرائيلي يستطيع منافسة « السوبرمان » الامريكي ولا نعرف في الواقع لمن يكون النصر في حالة المجابهة بين الاثنين ؟ .

ولما لا يستطيع « السوبرمان » التغلب على اي « سوبرمان » ؟ الم تنشر الصحف الاسرائيلية مؤخرا ان الجيش الاسرائيلي يستطيع ان يتغلب على بضعة فرق مظليين سوفييت .. وان تقريرا حديثا اكد ان قوات الصدام الاسرائيلية هي اكبر من قوات الحلف الاطلسي ! («زوهلديرخ» ٢٧-١٢-٧٨ من استعراض ليون زهافي) .

لن يعقب احد على الفتى اليافع ــ « اوري فنك » ــ فقد تثقف ولا بد على قصص الاطفال الاسرائيلية التي تروي بطولات اسطورية في حروب اسرائيل مع العرب .. ولعله قرأ كتاب « نساء اسرائيل » الذي وضعته الكاتبة هارلتون واستعرضت فيه قصص المغامرات النسائية الخارقة ومن بينها قصص تروي انتصار مجندة اسرائيلية على فرقة مصرية في سيناء (نشرنا عن هذه القصص التي تجمع بين الجنس والبطولة في هذه الزاوية في عدد سابق) .

والواقع ان « السوبرمان الاسرائيلي » نما وترعرع في تربة تعصب قومي يرى تلهمه شرعة الغاب الوحشية المعادية « للاعداء » العرب .

في ٨ كانون الاول ١٩٧٨ كتب الكاتب العبري بوعاز غفرون في « يديعوت احرونوت » مقالا يعقب فيه على القيم الاخلاقية « الكيبوتسية » .. (ولا حاجة بنا الى القول ان قادة «الكيبوتسات»يزعمون ان قيمهم هي ذروة في الإنسانية!!)

وقد اعتمد عند كتابة مقاله على ما نشرته مجلة « الكيبوتسات » الفكرية « شديموت » في صيف العام الفائت تحت عنوان « منولوج (حوار) غاز الدموع » .

وفي هذا المنولوج (الحوار) اوردت المجلة اعترافات جندي « كيبوتسي » اشترك في القاء القنابل المسيلة للدموع في مدرسة بيت جالا .

وحسب اعترافات هذا الجندي قام المواطنون برشق لجنود المحتلين بالحجارة في موقع يبعد عن المدرسة ، حيث القيت القنابل المسيلة للدموع ، مسافة ثلاثة كيلو مترات.

ولهذا لم يكن من الممكن الزعم بان الجنود اجابوا على « استفزاز » اغضبهم ولم يسمح لهم برواية الحقائق بوضوح .

والان لنترك الجندي يروي الجريمة كما نشرتها « شديموت » :

كنا اربعة جنود من الكيبوتسات واثنين من المدن « عدونا الى هناك (الى المدرسة) بسرعة . تركنا بنادقنا وخوذنا وتروسنا وتخائرنا وراءنا . كنا نعرف انهم اطفال ولكننا واصلنا العدو ونحن نحمل قنابلنا (المسيلة للدموع) . لم نر احدا في الداخل . كانت هناك ثلاث غرف صفوف مغلقة الابواب . فتحنا الابواب . راينا ولم نر التلاميذ . نظرنا اليهم بسرعة ونظروا صوبنا . كان هناك وقت (للتفكير) . واتصور اننا لم نرغب في ان نفكر . لم تكن هناك حاجة الى ذلك . المعلمون كانوا في المكان ايضا . نظروا الينا ونظرنا اليهم لثانية من الزمن . وعندها قذفنا بقنابلنا واغلقنا الابواب. حتى اننا وقفنا وراءها لتمنع خروج احد منها » .

ويستطرد الجندي في روايته فيذكر ان الفريق تلقى امرا آخر بان يحيط بالمدرسة وان يفتش عن الذين هربوا من غرف الصفوف .. ويصف كيف وجدوا تلاميذ بين ٨ و١٠ سنوات من العمر وقد تكسرت ارجلهم (اذ قفزوا من النوافذ للتخلص من الاختناق بعد ان اغلقت الابواب) ويقول عندئذ ادركنا ما فعلنا .. ونقلنا الاطفال الى المستشفى .

ويتساءل الجندي الكيبوتسي كيف قام بهذه الجريمة . ويجيب كان من الممكن ان لا انفذ هذا الامر ولكن « من المحتمل ان ما اصابني هو ما اصاب الالمان (ايام النازية) خلال سنوات : حقد اعمى بلا تفكير » .

وعند هذا الحد يدحض غفرون الزعم بان الجنود تصرفوا في حمى الغضب الناجم عن رشق المواطنين لهم بالحجارة .. ويعتمد بذلك على اعترافات الجندي نفسه .

ويلاحظ ان الشرطة الاسرائيلية في المناطق اليهودية لا تلقي القنابل المسيلة للدموع حتى في اشد حالات الاستفزاز. ويذكر على سبيل المثال الاضطرابات في حي تكفا في تل ــ ابيب وفي القدس في ايام السبوت . ويسأل هل يتصور احد ان يلقي افراد الشرطة القنابل المسيلة للدموع في غرف الصفوف في ميا شعاريم او في حي تكفا حتى في اشد حالات غضبها ؟

ويرتعب غفرون من صيغة اعترافات الجندي فهو لا يعرب عن التوبة بل يشير الى انه قد يرتكب اعمالا اسوأ في حالات معينة . ولهذا فهو يطلب ان يفهمه الناس ! وان يحسوا بمشاعره الرقيقة !!

ولا يغيب عن الكاتب ان كره العرب الاهوج والضغينة العنصرية غير المحدودة هي التي تولد هذا الشعور السادي بين الجنود وبذلك يتهكم على قيم الكيبوتسيات الاخلاقية الانسانية !

ونستطيع على هذا الضوء ان نتصور اخلاقية ابناء المدن والمستوطنات الاسرائيلية الذين لا يتثقفون بثقافة « انسانية » !

حتى « بطولات » ! « السوبرمان » الاسرائيلي الملطخة ايديه بالدماء يخفت بريقها امام « بطولات » المحتلين .

(ابن خلدون)

فياليتهم لم تزن ولم تتصدق!

قرار حكومة اسرائيل بايواء مئة فيتنامي يثير في النفس مشاعر مختلطة من العطف على شعب ارادت الولايات المتحدة تقطيع اوصاله وشعب ارادت له اسرائيل ان يبقى هائما في صحراء الضياع والتشرد .

وايواء مئة فيتنامي في اسرائيل سيكون تذكارا . في هذه البلاد . لانهيار الة الحرب الامريكية في الهند الصينية ، وتذكيرا لحكام اسرائيل بقرب انهيار الاحتلال الاسرائيلي .

لو كان حكام اسرائيل يدركون الى اين تتجه الريح لفتحوا ابواب البلاد امام من يريد العودة من اهل هذه البلاد المشردين في الخيام . اذا كان حكام اسرائيل يحبون الصدقات فعلا ! ولا نستبعد ان يكون حكام اسرائيل قد اقترحوا على شاه ايران اللجوء الى اسرائيل ليكون قريبا من الاحداث في بلاده مثل اللواء سعد حداد - رئيس « حكومة التليعة » في جنوب لبنان .

ان اتفاق « كامب ديفيد » واحداث ايران تطرح مسألة مستقبل الاحتلال الاسرائيلي على جدول الابحاث من زاوية اخرى معاكسة تماما لروح « كامب ديفيد » .

فالحكم الذاتي ! المقترح للمناطق المحتلة في اتفاقات « كامب ديفيد » يفترض استمرار وجود القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة «في نقاط دفاعية خاصة» . ولكن الانباء تتحدث اليوم عن حق اسرائيل في استخدام المناطق المحتلة ميدانا للمناورات العسكرية للجيش الاسرائيلي .

وتعترف اتفاقات « كامب ديفيد » ببقاء المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . وليس هذا وحسب ، بل تعلن حكومة اسرائيل عن عزمها على مواصلة الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على اراضي جديدة . وهذا ما يجري الان فعلا في المناطق المحتلة .

ويعتبر حكام اسرائيل انفسهم ورثاء شرعيين لممتلكات التاج الاردني بالضفة . وذلك بابقاء سيطرتهم على ما يقارب مليوني دونم ارض فلسطينية مسجلة باسم التاج الاردني .

وتأمل اسرائيل بأن يمنحها الاتفاق المنفرد مع مصر خمس سنوات اخرى من الهدوء لتحقق اغراضها في المناطق المحتلة، دون ان يدور بخلدهم استخلاص العبر من نتائج ١١ سنة على قيام الاحتلال .

فبماذا يتصف نظام الاحتلال الاسرائيلي ؟

- انه لم يكن احتلالا صليبيا . لانه استهدف الارض واقتلاع جذور السكان اصحاب البلاد .
- تميز الاحتلال بالاستغلال الاسود لسكان المناطق المحتلة وعرقلة تطورها .
- قمع الحريات الدمقراطية ومحاولة نشر العدمية القومية لتسهيل عملية الضم .

وتتوهم سلطات الاحتلال بأن سياستها قد اصابت نجاحا كبيرا في خلق تفاهم يهودي ــ عربي (اي التسليم بالاحتلال ، بالزعم بأن حكومة الاحتلال انتهجت سياسة ليبرالية عقلانية !! اتسمت بما يأتي :

- عدم التدخل في الشؤون البلدية !
- ابقاء القوانين الاردنية نافذة المفعول الا في حالات استثنائية .
- استخدام اسلوب العقوبات الجماعية بنسف البيوت لابعاد السكان عن منظمة التحرير .
- الجسور المفتوحة مع الاردن لتحقيق التوسع التجاري .
- تحريم النشاط السياسي والاحزاب (لفتح المجال امام عملاء الاحتلال وابعاد الوطنيين خلف الحدود) .
- تحطيم المقاومة المسلحة في قطاع غزة . لضعف التعبئة السياسية ومحاولة تطبيق تجربة القطاع في الضفة .

ولكن جاءت الانتخابات البلدية في نيسان ١٩٧٦ في الضفة . التي بددت كثيرا من أوهام الاحتلال . بانتصار ممثلي الكتل الوطنية والتيارات الدمقراطية في معظم البلديات والسلطات المحلية في الضفة المحتلة .

لقد كانت نتائج هذه الانتخابات . رغم اساليب البطش والارهاب والتدخل الفظ (ابعاد الدكتور احمد النتشه) صفعة شديدة الوطأة لنظام الاحتلال نسفت نظرية تفاهم الاسير والجلاد ... جلاد الشعب الفلسطيني .

والصفعة الثانية وجهها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لزمرة « كامب ديفيد » كارتر والسادات وبيغن، والتي لا تترك مجالا للشك في ان لا تعايش مع الاحتلال الصهيوني .

فهل يأمل حكام اسرائيل ان يمنحهم السادات فرصة خمس سنوات اخرى من « الهدوء » في المناطق المحتلة لتنفيذ مخططات الضم ؟!

ايواء مئة فيتنامي من الهائمين على وجه البحار ، لن يغطي على عمليات البحرية الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين ، ولا على الغارات الاسرائيلية على مواقع الفلسطينيين في لبنان ولا على مخططات احتلال الجنوب اللبناني التي عادت الى الظهور باقتراب موعد توقيع الاتفاق المنفرد مع مصر .

ان اخطر اثر احدثه الاحتلال على سكان اسرائيل في الداخل . خلق نفسية المحتل لدى اقسام واسعة من اليهود كان من ثمارها حركة « غوش ايمونيم » وارض اسرائيل الكبرى . وبالتالي استيلاء « الليكود » على الحكم .

لقد صدرت دراسة جديدة بقلم الدكتور مردخاي نيسان، محاضر في الجامعة العبرية حول « اسرائيل والمناطق ــ تجربة الحكم » . ويثير المؤلف في هذه الدراسة مسألة العلاقة المباشرة بين الارتفاع والهبوط في تأييد الجمهور لسياسة الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وبين الشعور بانعدام الاطمئنان .

ولا ندري من هذا الكلام اذا كان شعور الاطمئنان زاد او نقص . ولكن الثابت هو ان سياسة غسل الدماغ تعمق شعور عدم الاطمئنان بحيث يضمن الحكام أوسع تأييد لسياسة الضم بحجج أمن اسرائيل .

ويشير مؤلف الدراسة المذكورة الدكتور نيسان الى التحولات التي طرأت بعد الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ - دون ان يستخلص من ذلك النتائج . وكل ما يقوله عن هذا التحول هو ان وضع « التعايش » قد تحول الى مواجهة بين سكان المناطق المحتلة والاحتلال .

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٢ ــ

صليبا خميس

تعرجات صينية

اشار رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي . « هوارد سكوادرون » ، عضو الوفد الامريكي الذي زار الصين في نهاية تشرين الثاني الماضي ، في مقابلة له مع صحيفة « جروزلم بوست » الى حصول تغير في موقف الصين تجاه اسرائيل . واوضح ان الصين كانت في الماضي تطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة.

ولكن « كنغ بياو » ــ احد نواب رئيس الحكومة الصينية ــ قال في مقابلة له مع اعضاء الوفد في ٢٥ تشرين الثاني الماضي ــ فيما يتعلق بالمفاوضات في الشرق الاوسط ــ « ان الصين تؤيد مصر . فأية تسوية يجب ان تتضمن انسحاب اسرائيل من معظم المناطق المحتلة » . واضاف « سكوادرون » ان « كنغ » قال له ولبقية اعضاء الوفد ان الشعب الصيني والشعب اليهودي متماثلان فهما « يحبان بلادهما اكثر من اي شعب آخر » !!

والحقيقة ان هذا التغير في الموقف الصيني لم يكن امرا مفاجئا . وقد كتبت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية مقالا تحت عنوان « تعرجات بكين في الشرق الاوسط » بقلم « اندريه ستيبانوف » (عدد ٥١ سنة ١٩٧٨) اوضحت فيه كيف ان صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «جنمنجيباو» أعربت بصراحة عن تأييدها للاتفاق الذي توصلت اليه مصر واسرائيل في « كامب ديفيد » . وذلك على الرغم من ان هذه الصحيفة نفسها كتبت قبل مدة غير طويلة : « ان ما يسمى بالحل السياسي لن يخدع الشعوب العربية .. فالجماهير العربية تعتقد بأن الطريق الصحيحة الوحيدة لمقاومة العدوان هي الاستمرار بكل عناد في النضال المسلح » !

وجاء في مقال « نيو تايمز » ان الصين اتخذت في أوائل الستينات موقفا متطرفا تجاه مسألة كيان اسرائيل وبقائها . ولكنها في الواقع ــ كما اشارت بعض الصحف العربية في حينه ــ اقامت علاقات اقتصادية معها منذ نيسان ١٩٦٨ . واكثر من ذلك فقد باعت لها بضائع استراتيجية .

واوردت الصحف ان وزير الخارجية في حينه ، « تشياو كوان هوا » قال في اجتماع مغلق لموظفي الحزب والحكومة الكبار في سنة ١٩٧٥ ان « اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ستبقى في الشرق الاوسط بينما سيكون مصير كل الدول الاقطاعية والديكتاتورية الى الزوال » !

واضح ان بكين تنتهج في الشرق الاوسط سياسة انتهازية ذات وجهين هدفها الاساسي المحافظة على التوتر في الشرق الاوسط من اجل اقامة كتلة معادية للاتحاد السوفييتي .

فالمعروف ان بكين ايدت علنا « مبادرة السادات السلمية » الانفرادية . ولكن الجميع لاحظوا انها تراجعت عن هذا التأييد (العلني) بعد ان قوبلت هذه « المبادرة » بنقمة عارمة في العالم العربي .

وعندما زار « اولان غو » ــ نائب رئيس اللجنة الدائمة التابعة للمؤتمر الشعبي الوطني الصيني وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ــ مصر في منتصف تشرين الثاني الماضي ليطلع عن كثب على مجرى المفاوضات حول « معاهدة السلام » المصرية ــ الاسرائيلية ، قرر الجانبان ــ المصري والصيني ــ عدم الافصاح عن نتائج مباحثاتهما وعدم نشر بيان مشترك كما هي العادة في مثل هذه الامور .

ومع ذلك نشرت صحيفة « السياسة » القاهرية مقالا ذكرت فيه ان « اولان فو » اعرب في اثناء المحادثات عن استعداد الصين الى تقديم مساعدة عسكرية لمصر ، والى مواصلة تأييد سياسة السادات .

وبعد مؤتمر قمة الدول العربية في بغداد لم تتورع وكالة الانباء الصينية عن تشويه نتائج ابحاث المؤتمر الذي ندد بالاجماع باتفاق « كامب ديفيد » التآمري واعرب عن تصميم العرب على الكفاح من اجل السلام الحقيقي العادل والمقيم في الشرق الاوسط . فقد نشرت هذه الوكالة ان كثيرا من البلدان العربية التي اشتركت في اجتماع بغداد اعربت عن رغبتها في دعم مصر » ! واضافت ان « الدول العظمى » ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تعرقل بكل وسيلة ممكنة ازالة الخلافات بين العرب !

ولم يقتصر نشاط بكين في الشرق الاوسط على الحيل الدعائية . بل ازداد هذا النشاط دبلوماسيا في المدة الاخيرة عن طريق ارسال المبعوثين بمختلف الرتب ــ بشكل لم يسبق له مثيل منذ حوالي ١٥ سنة .

وفي ايار الماضي اقامت بكين علاقات دبلوماسية مع نظام السلطان قابوس بن سعيد في عمان . وتعقيبا على ذلك كتبت مجلة « ميدل ايست » التي تصدر في بيروت تقول : « لقد وجد السلطان قابوس في بكين نصيرا جديدا لسياسته الرجعية في المنطقة » .

لذلك ليس غريبا ان تواجه سياسة بكين في الشرق الاوسط اشد الانتقاد من الدول العربية التقدمية ومن منظمة التحرير الفلسطينية . فعبد السلام جلود ، احد قادة المؤتمر الشعبي العام الليبي الذي زار بكين في آب الماضي قال بوضوح بمناسبة اقامة العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا والصين : « اننا نأسف لان الصين تدعم خيانة الرئيس المصري التي يشجبها الشعب العربي بأسره » . وحذرت صحيفة « الحرية » التي تصدر في بيروت من « العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي لا تفيد سوى الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

وهكذا يتضح اكثر فأكثر ان سياسة الصين الحالية في الشرق الاوسط المؤيدة للرئيس المصري انور السادات هي في الحقيقة دعم لاهداف اعداء الشعوب العربية الاساسية ــ الامبريالية الامريكية والصهيونية ــ ولا تؤدي الا الى نسف الوحدة العربية واضعاف القوى التقدمية والوطنية .

علي عاشور

هلق اجا دورك انت

(عن مجلة « الحرية »)

"صالح شباتي" يسقط حكومة "الليكود"

« تجار المطاط » مسرحية كان مقررا لها ان تعرض ليلة الجمعة الماضي على مسرح « هبيما » في تل ابيب .. ولما كانت حكومة الليكود تحكم بأسم القدرة الالهية فقد منع ممثلو هذه القدرة على الارض « المغدال واغودات يسرائيل » عرض هذه المسرحية لانها تدنس قدسية السبت .. وهددوا اذا لم يمنعها رئيس البلدية باسقاط الحكومة ...

والتقط الشعب المسطول انفاسه خوفا على سقوط حكومته في ايام تسقط فيها بقايا الامبراطورية الفارسية وموكب الرئيس وهو يحمل الاعلام البيضاء يعبر خط بارليف .. سالما مستسلما .. فأخفق « تجار المطاط » على المسرح وانتصر تجار المطاط في الحكومة ..

ومن قال ان السبت يدنس في تل ابيب ؟ كل ما يعرض ليلة الجمعة هو حفلات العراة .. وهذا لا يدنس السبت لان الله خلق الانسان عاريا .. وعمليات الستريتيز مشروعة مائة بالمئة .. لانها حالة من حالات التذكر بعملية الخلق .. التي تنقل الانسان الى حالة الاتصال المباشر بالقدرة الالهية .. وهنا هو الايمان .. وهكذا تظل حكومة الليكود متربعة على العرش .

خلال هذه السنة كانت عدة محاولات لاسقاط الحكومة .. بسبب فشل سياستها الاقتصادية .. وفشلت المحاولات وبقيت الحكومة .. وكانت محاولات لاسقاطها بسبب سياستها الخارجية .. وهذه المحاولات لم تنجح حتى في تهديد الحكومة بالسقوط .. ولم يلتقط رئيس الحكومة انفاسه خوفا وقلقا .. ولكن « تجار المطاط » الذين ليسوا ممثلين في الكنيست .. ولم يرشح احد منهم في الانتخابات الاخيرة وهم ليسوا في المعارضة .. وليسوا من جماعة غيئولا كوهين .. هؤلاء التجار هددوا الحكومة بالسقوط .. فكيف يمكن اسقاط حكومة تتربع على العرش بدعم من القدرة الالهية ؟

الكنيست لن تسقط الحكومة ؟ والشعب لن يسقط هذه الحكومة ؟ فهي حكومة غريبة ونظام غريب .. ويقال اليوم ان ما يحدث في ايران لن يحدث ابدا في اسرائيل ، وقد يقنع هذا القول الكثيرين حتى الذين يعيشون في جنوب تل ابيب .. ويبكون على اللحظة التي صوتوا فيها للزعيم مناحيم بيغن .

انجح فيلم في اسرائيل كان حتى الان فيلم « صالح شباتي » .. وهذا الفيلم هو الوحيد الذي يمكن ان يوحد شعب اسرائيل سفرديم واشكناز .. فقراء واغنياء .. رجالا ونساء .. لانه جميل .. وجميل جدا ..

فالنضال من اجل الغاء سياسة ايرليخ لم يوحدهم . والنضال من اجل السلام ــ الان لم يوحدهم . والنضال من اجل حل ازمة السكن لم يوحدهم . وما دام « صالح شباتي » يوحدهم فليرفع شعب اسرائيل شعار « من اجل عرض فيلم صالح شباتي فقط في ليلة الجمعة » فهل سيصمد تجار المطاط في الحكومة امام هبة الجماهير من اجل « صالح شباتي » ؟

ماذا لم نقترح على هذا الشعب كي يناضل من اجل اسقاط حكومة الليكود ؟

(ابن اياس)

أين بلا بريق لـ«الاتحاد» ولجابر الكرملي وللاستاذ حبيب بولس

تعليق سهيل عطاالله

، « الاتحاد » لحواري «بواب وبريق ونصال» وبعد ان جير ... التقديم ، كان لا بد ... بعض الامور ... لجماعة من المعلمين ... يعني ان صرح المعلم ... لا !! ما زال المعلمون ... لوا اهل بطولة في اكثر ... ولكن هذا لا يمنع ان ... هل البطولة مرتزقون ... يتصرف معلمو الحوار ... فالمرتزقون بين المعلمين ... ش المعلمين وانما قد ... هم هنا وآخر هناك .. ... بعتهم في حواري فلانتي ... سمه التعميم الدرامي ... اغفل هنا الغاضبون !! ...

... ون فانا انتمي لمدارس ... ياب المعلمين كما وانني مع الكثيرين من المدرسين ... ياء العارفين .. ولكن ... ان اوجه النقد لبعض المسئولة المنتشرة هنا ... (العامة) المشتركة في نموذج عرضي اتي ليصور

شخصية قد تجد انعكاسا لها في اكثر من مكان .. ولكن هذا لا يعني انها تمثل من عندنا من المربيات .. لا .. لا .. عندنا زميلات تباهي بهن في كل مكان .. يدورهن في المدرسة والبيت والشارع غاية في الاشراق .. لكن (التعميم الدرامي) الزم كتابة ما كتب .. اما نغمة التهكم التي لونت حواري عن المرتزقة بين المعلمين لم تكن الموضوع الرئيسي في الحوار .. فالذي اردته ما رسمه العنوان : «بواب وبريق ونصال» ...

لقد اعطيت البواب الدور الرئيسي في الحوار. فهو البواب وهو في الوقت نفسه الفكر الشجاع الذي يؤكد لنا اموراً قد تسف صرح حياتنا اذا ما استمرت .. والامور الناسفة هي التقال من اجل اللمعان والتشي في الامتحان والتقام الذي يتقاسم مبيع المرتزقين من المعلمين اسباب تجهيل اولادنا .. فانبا لم اجهل المعلمين مسئولية التجهيل كما لا ابرئ المرتزقين منهم .. يجب ان نقبل نقد النفس .. فهكذا نعلم طلابنا كل يوم . ويجب ان نجبر انفسنا على الاطلاع فعندها لن تنسى فنية التعميم الدرامي الذي لا يسمح لكاتب الحوار التمثيلي ممارسة اسلوب التخصص المباشر !! والتركيز على البواب اردت به الاشارة الى ان الانسان المناسب معتقل ومكبل في المكان اللامناسب .. واردت ايضا ان اقول بان قول الحق قد يوصل قائله للزنزانة .. وهذا ما حدث للبواب .. فالبواب يقبع في السجن في نهاية الحوار .. والسؤال .. يسأل والاسئلة :

من وشى بالبواب ؟

ما دور المرتزقة من المعلمين في الوشاية ؟! ..

لماذا اعتقل البواب ؟

يجب ان يعي القارئ النبيه هذه الامور ... فيجب علينا عندما نكتب الادب او نحاول كتابته الا نستهتر بقراء العمق ونكشف لهم كل شيء ... يجب ان نصون نباهة القراء بتركنا لهم ما يجب التفكير فيه وما يجب استنتاجه .. ومن هنا يجب الا نستهتر قراء السطح بنباهة قراء العمق !! ارجو ان يعي هذا الاستاذ الكرملي .. وان يكون (ارشق) في فهم (الرشاقة) التي اغاظته ؟ !!..

اما الطلاب الهاتفون : « مرحى للبواب .. مرحى للبواب .. » فلم يكونوا يوما موطن سخرية عند معلمهم .. فالطلاب الهاتفون بحياة بواب مدرستهم يعرفون دور البواب .. ويعرفون اسباب الاعتقال .. ويهزاون من المرتزقة بين معلميهم .. هؤلاء الطلاب هم مفاخرنا وهم الذين يمثلون التحرك الرائع الذي تجسده الحركة الطلابية لصقل وبلورة حياتنا في كل مكان ..

ارجو الا نسرع ونتسرع في قراءتنا لاي عمل .. اما الذين لا رجاء لي عندهم وعليهم ويريدون التسرع فهم احرار طلقاء في ان يروا في انفسهم ابطالا احياء لادوار مرسومة في اخوار التمثيلي ... وكلمة اخيرة لجابر الكرملي ..

انا كمعلم اشكر كل الغيورين امثالك علينا كمعلمين .. قد تكون يا جابر الكرملي معلما .. وقد تكون صديقا لمعلم .. وقد تكون مقربا لصحيفة « الاتحاد » .. كن ما ومن شئت !! . فنحن جميعا .. علينا ان نصون ادبنا .. وان نصون هذا المنبر الذي نقدم له محاولاتنا الادبية .

● (ملاحظة «الاتحاد») :

نعتقد ان الموضوع الذي طرحته حوارية الاستاذ سهيل عطا الله نوقش من جميع جوانبه وكان ذلك بعملية الطرح والرد عليها ثم الرد على الرد . نرجو ان نكون قد نجحنا في معالجة ظاهرة مؤلمة ومؤسفة لم تختف حتى الان من مدارسنا ومجتمعنا . وبهذا تترك «الاتحاد» الموضوع لاصحاب الضمائر والمسؤولين كي يضعوا الحلول . وهنا نتوقف نحن ليستمروا هم .

البريد الادبي

لحظات حول زاوية البريد الادبي

... شك في ان صحيفة « الاتحاد » كانت وستبقى منبر الشعب ... من يعبر عن هموم واحساسات جماهيرنا التي ترى في هذا الصرح تجسيدا لامالها وطموحاتها في الحاضر والمستقبل . لذلك اخذ ... من كتابنا وشعرائنا الناشئين يطرقون ابواب الصحيفة آملين ان ... اتهم اليانعة صدى واهتماما . ونحن لا ننكر على المحرر الادبي ... لادب واهتمامه بالمواد التي تصله ، لكن الاهتمام بالشيء يحتاج ... بذل الجهد والمساعدة في سبيل انعاش او اخماد ذلك الامر الذي ...

... سلوب الذي يتبعه المحرر في الرد على محاولات الناشئين هو اسلوب ... ، قد يخمد اصواتا الى الابد ، وقد يبدد محاولات ربما تزهر في ... لو عولجت باسلوب افضل وطريقة اخرى .. وذلك لان المحرر ... ما عن الجوانب السلبية في القصيدة او القصة تاركا النواحي ... كانها لا تستحق ادنى اهتمام .

... لا يشير المحرر الى النواحي الايجابية ايضا ويبرزها بشكل ... و ينشر المادة كما هي دون غربلة ويتركها للقراء ليناقشوها ويحكموا ... ب ارائهم واذواقهم .

... ان فيضا غامرا من الرسائل تصل الى « الاتحاد » وهذه المواد ... يعتلج في النفوس ووفرتها في الواقع هي دليل النهوض والوعي ... ببعض المسؤولية والواجب . وبدلا من ان يظهر هذا الانتاج الشاب ... والحياة ، يحكم على غالبيته الساحقة ، للاسف ، بالسجن او ... لماذا ؟

المحرر يشترط ان يكون الاديب قد الف كتبا او كتب بصورة بارزة : لكن ، من من الادباء لم يكن ناشئا ؟ وفي هذه الحالة فان تلك الرسائل يحشون بالخيبة فاما ان يقعوا عن الكتابة واما ان باهانهم الفكرية ويسلكوا طريقا اخر فيطرقون ابواب صحف مأجورة بين ثم حسرون .

لا اقول ان كل مادة تصل الى المحرر يجب ان تنشر لان على محرري « ان يحافظوا على متانة مستوى الصحيفة . لكني اعتقد انه يجب الشعور بالقدر الممكن .

... ظة اخيرة :

وصلت اليكم قصيدة غزلية بعنوان « ذكرى » لشاب من ... وكان ردكم كالاتي :

... متذر ، عن نشر هذه القصيدة لانها لا تصلح من حيث مبناها ... ا . كذلك فهي مشبعة بالاخطاء القواعدية واللغوية » .

... راي المحرر ان هذه القصيدة كانت قد نشرت في جريدة « الانباء » ... اب الذي بعث بها اليكم قد نقلها عن « الانباء » ونسبها لنفسه . ... القصيدة ليست صالحة للنشر فكيف نشرتها « الانباء » ؟ وما ... هذا ؟ هل امتنعتم عن نشرها لانها لا تحمل طابعا ثوريا ؟

... كان السبب في عدم نشرها يرجع لمضمون سؤالي الاخير فاعتقد ... لتم !

... اتمنى لزاويتكم الادبية التقدم والازدهار .

باحترام

نور عامر — شفاعمرو

المحرر الادبي

الاخ نور عامر عدة اسئلة في رسالته والرد على الاسئلة هو مناسبة ... نطلع القارئ على موقفنا من ادب الناشئين — رغم اننا اشرنا ... في مناسبات سابقة . كذلك يطرح سؤالا حول الادب الثوري واخر ... « الانباء » ولا ينشر في « الاتحاد » .

... ال الاول : اننا عندما نعلق في البريد الادبي على مادة لا تصلح ... نذكر عدة نقاط الضعف في هذه المادة . طبعا لا نستطيع ان نصيل ما هي الاخطاء ومواقع الضعف لضيق المجال ولذلك فاننا ... الى الكاتب لنلتقي به شخصيا كي تتوفر فرصة اوسع للحديث ... وجهات النظر واياه . وبالطبع فاننا نرفض اقتراحك بان ننشر ... غربلة مراعاة لشعور الكاتب لاننا نراعي في الوقت نفسه مشاعر ... الذين يطالبوننا بان نقدم لهم مادة على مستوى جيد كذلك فان ... ادبية ، كل صفحة ادبية ، لا يمكن ان تكون منبرا لكل المحاولات ... ان تحرر صحيفة بدون محرر مسؤول .

... نشجع كل موهبة ادبية ونريد لكل المواهب ان تتفتح وتعطي ... يسر ويترك اثرا في نفس القارئ وبين هذا وبين ان نفسح ... كل مادة فالبون شاسع . وحول تساؤلك ان كنا لا ننشر الا الادب ... نا نعجب كيف تسأل انت بالذات مثل هذا السؤال . ففي ... مرة ارسلت لنا مواد كثيرة ونشر منها ما يصلح للنشر ليس لانه ... لانه انساني يصلح للنشر . وقد نفهم نحن الثورية على غير ما ... من الناس . فان كنت تعتقد ان الثورية هي باطلاق الشعارات ... استعمال الالفاظ الثورية فقط فلا شك انك مخطئ وربما هذا ... مله بعض الشبان الذين يكتبون الينا فيحشون موادهم الادبية ... الالفاظ فقط لتلبس ثوبا « ثوريا » . ومثل هذه المادة نعتذر عادة . ولا نريد ان ندخل هنا في بحث عن ماهية الادب الثوري ، الا

اننا نستطيع ان نقول لك اننا من حيث المضمون نقدر الادب الملتزم الهادف الواعي . ونعتقد ان لمثل هذا الادب مكانة رفيعة في نفس قارئنا العربي خصوصا في الظروف السياسية والاجتماعية التي نعاني منها واما الادب الذاتي المغرق في الغيبيات والرومانسية المريضة والدموع ، فهو ادب يظل عادة ملكا للكاتب وحده .

وحول ملاحظتك عما نشر في جريدة « الانباء » ولم ينشر في « الاتحاد » ! متى كنا نهتدي بهدى « الانباء » التي تخدم سلطات الاضطهاد . طبعا من حق جريدة « الانباء » ان تنشر ما شاء ولكننا نحس بثقل المسؤولية الاخلاقية والادبية الملقاة على عاتقنا نحن في جريدة تعبر عن امال والام جماهير شعبنا في اقسى ظروف حياته .

ونسألك اخيرا يا سيد نور كيف عرفت ان قصيدة « ذكرى » التي لم ننشر منها اي مقطع هي نفس قصيدتك « لقاء » التي نشرت في « الانباء » بتاريخ ٧٨/١١/٢ . لقد راجعنا هذا العدد وتبين لنا حقا ان مالك كريّح من شفاعمرو « لطش » هذه القصيدة لنور عامر عن « الانباء » . وننشر القصيدة هنا كما ارسلت الينا (مع الاخطاء) كي يدرك القارئ ويحكم على امتناعنا عن نشرها وقد اشرنا بالحرف الاسود الى الاخطاء .

اتذكري يوم اللقاء
وقبلتي الحرى والعناق
وهمسات الحب في المساء .

* *

ان كنتي لا تذكرين
فانا والبدر والنجم والسماء
وطلعة الفجر وانتشار الظياء
سنظل نذكر ذاك اللقاء

* *

سارسم الذكرى باشعار رقاق
ودموع سخية حزينة
فقلبي ظمآن
وعيوني يمظها السهاد
تبحث عن طيفك
بين طيات الغيوم

* *

ما دام حبنا بريء
وقلبي نابظ جريء
ساظل اذكر الغرام
رغم مرور الزمان .

هل يمكن ان ننشر مثل هذا الكلام المراهق الذي نشر في « الانبــاء » ؟

* تشريـــن

(مهداة الى سمير الحافظ)

راح ينزل الثلج
ويذوب الدفا
ويحضنك حبيبي
لسه بيلتقي

* *

كل ما طب بفكري شهر تشرين
بندم عحالي عيش غير شهرين
يا ريتك يا سنة الله من شهرين
وكل الكون بيتك .. حبيبي .

* *

زنك بيادرنا لون عينيك صار
والسنديان ما زالت تحفظ الاسرار
من كبر قلبك ما عاد في غار
يا ريت كل العمر شهرين .. حبيبي .

(ابو طالب)

فيا ليت لم تزن — بقية

وفي نظر صاحب هذه الدراسة ان اسرائيل لم تستغل الفترة بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ؟

والسؤال هو ماذا كان على اسرائيل ان تفعل ؟ هل كان الغاء الحدود ، مثلما ابل المؤلف : بين المناطق المحتلة واسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ هو الطريق الى تحقيق السلام : ام الانسحاب الاسرائيلي وباسرع وقت ممكن ؟

ان التطورات السريعة في المنطقة التي جرفت في تيارها ليس عرش ملك الملوك في ايران ، بل « كامب ديفيد » نفسه ، لقادرة على جرف الاحتلال الاسرائيلي من خلف النهر ووراء الجبل قبل ذوبان ثلوج هذا العلم .

فلا انسانية بدون سلام . وايواء مئة فيتنامي لا يمنح حكام اسرائيل وسام الانسانية مع بقاء الشعب الفلسطيني مشردا ، ولذا

فيا ليت لم تزن ولم تتصدق .. !

الاتحاد — للادب والثقافة

مواويل مصرية للشاعر المصري التقدمي زكي عمر

سايس حصانك

[الشاعر زكي عمر هو شاعر تقدمي مصري يقف بين طليعة شعراء العامية المصرية . اصدر ديوانين زجليين « كلام عن الادهم » عام ١٩٦٨ و « الحلم في عز الظهر » عام ١٩٧١ ، وله مسرحية « طلوع الروح » صدرت عام ١٩٧٦ .. وهو يقيم الآن في اليمن الديمقراطي .]

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. وتعني
خبري عالحاله
واحكيلي .. كيف الجيران والنعمه واحدنا :
هل لسه اهلي بلا حاجه وفتلينه ؟
هل لسه ابويا غريب الذهن . ترحيبه .
هل لسة امي — يرتم النهر . حبانه ؟
هل لسة اخويا بيمشي عالرصيف حافي ؟
هل لسه اختي سجينه حلمها الليلي ؟
هل لسة ، برصه ، العرس شحح ومش ناني ؟
كيف السنا دي الشتا ؟
ارجو يكون دافي .

* * *

سايس حصانك يا حلي ، عالقنا .. ونوني
هل لسه بنتي ، امل ، فاكراني يا خلي ؟
فاكراني لسة (امل ، واللي نست اهلي ؟
يا ريت .. يا ريت تفهم ؟
ان الغريب في الوطن والهجره له ارحم .
وانا مش بعيد باللي ..
مقطوم على بزتم وفي حضنه امي
يا خلي لا تلومني
خليك مكاني . لساعة واحدة . تفهمني
يا عيني . آه يا بلد . يا ليلي يا نباري
داري يا عيني داري

ولا سري دمعتك . يا عيني . مين داري ؟
... قال العنيم : دا مطر :: اما الجريح . داري !

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. وهدي
احكيلي عن بلـدي
. ان ... حبيبك وطن . ما تهجروش تاني !
انا لم شجرته انا شاعر براحيلي
عاشق صبايا وعشقي يفهمه جيلي
عصفور كناري ... طاير زغاليلي
احط فين ما التقي مطرح .. وحينه
افرش حصيري غنا .. واضحك بحريه
والهجره مش غيـه .
والفرق واضح ما بين البحر .. والهجره
في مصر او في اليمن . في الهند .. في تشيلي
اللحن واحد لكن الكلمه عربيه
واللهجة مصريـه
والشوق مراكب .. وصوت الشعب قبطاني
والبحر واسع .. وناسي همه شطاني
واكيد — في يوم — راجـع
راجع . يا غيط الدره . يا ورد يا بلدي
راجع انا والرفايق . وانتي عارفاني
راجعين اكيد — يا امل — وانتي ربيع سينا
انتي اللي جايه — كما حورس — طوفان نيلي

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. ولا غيه
عدي المنا . واسقيه
ارخي اللجام . اطلقه . وقت اللزوم تلاقيه
الارض . تعطي لفلاحها . اذا اعطى
والوزه مش بطـه
والنقطه مش شرطه
والخمسة . مش عشرة
والثنب . مش بقره
والحبس . مش عكـاز
... مش منظر . ولا معتي . ولا واعظ من الوعاظ
ولا ... في التبركه واللعب بالالفاظ
انا قولي دوغري .. وورقي عالملا مكشوف
... ابوه اللي اجبرني عالهجرة
وخلي طعم الحروف في غنوتي مرة .

كتاب جديد للكاهن جيروم شاهين :

«عمدوني فأعطي اسماً.. نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية»

صدر مؤخرا عن « دار الطليعة » كتاب بعنوان « عمدوني .. فاعطي اسما » ، نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية » للكاهن جيروم شاهين ، احد مؤسسي مجلة «آفاق» ورئيس تحريرها . يقع الكتاب في ٧٨ صفحة ، ويتضمن مقدمة طويلة تعتبر بمثابة مراجعة لمسيرته في قلب الكنيسة — المؤسسة ، وشهادة لما عاين وخبر واصبح ، كما انه يطرح من خلالها تساؤلاته التي فجرتها الحرب اللبنانية ، والتي كانت سببا اساسيا اوصله الى هذا الوعي والتي تجرت لديه قناعات حياتية ما كان بعد قد ترجمها عمليا عبر خطوات تنتهج طريقا جديدا ملائما .

كما يتضمن الكتاب ثلاث قصائد هي « اشارات » و « الزمن المهجور » و « النداء » .

يتحدث جيروم شاهين في المقدمة عن تجربته في باريس في اثناء الحرب اللبنانية وكيف كانت وسائل الاعلام العربية تعالج الازمة اللبنانية وتقدمها للفئات الواسعة من شعوب الغرب التي لا تملك سوى هذه الوسائل لتكون فكرة عما يحدث في وطننا . ثم يتساءل جيروم شاهين قائلا : « اليست شهادتي « نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية » ؟ اليست بالتحديد نظرة ايمان مسيحي ؟ والحال ان ثمة تراثا مسيحيا غربيا انهمه الاستشراق في استعمار شعبي ، شعبي هو الشعب العربي . وجزء من هذا الشعب ينتمي الى المسيحية وهو بالتالي عربي مسيحي . والغرب قد استعمل ، ابان رحلاته الاستعمارية ، المسيحية كاداة ايديولوجية في خدمة مطامعه . وما زلنا نعاني من ميل الايديولوجية الدينية المرتبطة بمصالح الغرب » .

ثم يتحدث جيروم شاهين عن حياد السلطات الدينية في لبنان وولوجها في فعل الحرب فيقول بان الكنيسة ، كاية مؤسسة اخرى ، تدخل في صراع الطبقات وفي الصراعات السياسية سواء اعترفت بذلك ام لا . وانه من الواضح ان تدخلها لا يتم لاول وهلة ، تحت منظار سياسي مباشر بل تحت منظار ديني . وان الاهتمام الذي تبذله لتبقى حاضرة ، كمؤسسة ، في المجتمع يدفعها الى عقد ارتباطات مع الطبقات المسيطرة والى اقامة اتصالات مع القواعد الشعبية ، وشموليتها من هذا المنحى تهدف الى المحافظة على المجتمعية القائمة وتبدو وكانها ضمانتها الايديولوجية . ثم يستخلص جيروم شاهين مما تقدم حول « شمولية » الكنيسة و « حيادها » السياسي النقاط التالية :

● ان انسان كائن في السياسة مثل كونه مسيحيا .

● كل شيء سياسة وليست السياسة كل شيء .

● الايمان غير حيادي ، بل يتضمن اختيارات واضحة .

● ان صراع الطبقات وصراع الامم واقع حاضر في كل مكان .

● ان الصراع من اجل تحرير الانسان والايمان هما وجهان لعلاقة واحدة بالمسيح . لان هذه العلاقة لا تعاش الا في داخل صراع الطبقات ، في معركة تحرير الشعوب ، في معركة تحرير وتخليص المسحوق .

الجزء الثاني من الكتاب ، يتضمن ثلاث قصائد طويلة ، وفيها يكمل جيروم شاهين رؤيته شاعريا . يمنح رؤيته الفكرية زخما تعبيريا ، فيغدو العالم الذي يعيش فيه انسانا يحقق انتماءاته ويخوض تناقضاته مع الاخرين ومع نفسه . انها قصائد تبدو اشبه بصرخات واضحة ضد المأساة . وبيروت — في مناخاته التي يقدمها — هي صراخ في الذاكرة التي اوادتها وبين الفجوات التي احدثتها الحرب بها :

« بيروت
نسحقك ... وابتلعت ...
عروقك الناسفة ...
محت من عمرها صرخة ...
...
نجوة في الذاكرة
عميقة هي النبوة
... من الصمت ...
... » .

والكتاب ، بشكل عام ، عبارة عن صرخة الانسان المهدد بالموت ، الانسان المرتبط بالجوع كشرط للخلاص من الالم .

رسالة الى زوجات الشهداء

الشموع الخمس

الى الطيبات زوجات الشهداء وحبيباتهم .... سلام ، لكن من زوجة شهيد مصري ... اسمي فاطمة ... ولقد كان عمري حينما مات زوجي احدى وعشرين سنة ، هذا مولود في السنة التي صارت بها الثورة . اما هو فقد ولد في حرب فلسطين .

بعث ولدي فاشتري لي خمس شموع ، ففي مثل هذا اليوم جاءوا الى بزوجي ملفوفا ببطانية ثم تحتسوا عند بابنا كثيرا ، وبعدئذ ، جاؤوا بالنعش . ولفوا النعش بالعلم . وقال لي واحد كبير منهم :

— لا تبكي .. زوجك مات شهيدا ... ولكنني بكيت بصمت ... وكنت اتمنى ان يحكوا لي كيف مات زوجي ولكنهم كانوا على عجل ..

اسم ولدي جمال ...

سماه ابوه بهذا الاسم ، لانه كان يحب جمال عبد الناصر ، وانا ايضا احب جمال عبد الناصر .

وعندي في البيت صوره له وهو يخطب ، ساشعل خمس شمعات . فالشموع تجعل البيت هادئا في قبره ...

سالني ولدي عما اكتبه . فقلت له انني ابعث برسالة الى زوجات الشهداء ... فاعجبه ذلك وعرة اخرى طلب مني ان احكي كيف مات ابوه ....

انه يحفظ القصة جيدا ، واعرف انه يحكيها لاصدقائه في المدرسة ... واخاف عليه ... لكنه يريد ان يعرف ... وانا اريده ان يعرف ... واليوم ، حين اخذته الى قبر ابيه زرناه ميلا ... ظل ساكتا حتى عدنا الى البيت . وهنا ، قال لي ، وعيناه مفتوحتان على عناد :

— هل تعرفين متى سيبنون قبرا كبيرا لابي ؟ ...

قال : انت لا تعرفين كل شيء ... وانا اعرف احسن منك ...

اجبته : لماذا يا جمال ؟ لماذا يا حبيبي ... قال متحمسا : عندما تصير الثورة سيبنون قبر ابي ...

وقبل ان اسكته قال لي : المعلم اخبرني بذلك .. ولكن عليك الا تقولي هذا لاي انسان . لاي انسان .

اني عرفت ان ولدي بدأ يكبر ...

هل عندكن اولاد ؟ ... هل لديكن اولاد في مثل سنه ؟ ...

انا افكر انه من الخير ان يتعارف اولادنا ، وان يحكي كل منهم كيف مات ابوه ... جارتنا زوجها مسجون . انه مسجون بسبب السياسة ، وهي كل شهر تحاول ان تراه ولا يسمحون لها ... صارت صديقتي ، وولدها الكبير يلعب مع جمال ، ويكبران سوية ... عندنا زوجات شهداء كثيرات ... وانا لا اعرف الا عددا قليلا منهن . بعضهن قتل ازواجهن في التعذيب ... آخرون قتلوا في الحرب ... وبعضهم جرى اعدامهم ... كيف استشهد ازواجكن ... متى ... لماذا ؟

قلت مرة لجارتنا : « اسمعي يا سلمى ... لو جمعونا نحن نساء الشهداء في الوطن العربي ... فهل تكفينا مدينة صغيرة ؟ » .

قالت : « لا ادري ... ولكنني حين اذهب الى السجن اعرف ان عدد النساء اللواتي اعتقل ازواجهن كبير ... ومع هذا فانا اعتقد ان مدينة تكفي » ...

قلت : « يمكن ان نكبر ... فكري بالنساء الاخريات اللواتي سيعتقل ازواجهن » ...

احكيلكم ...

اني ... احد ... العشاء ...

انني اشتغل في احد معامل القاهرة ... وراتبي قليل ... ومن الصعب ان ادبر كل حاجاتي وحاجات طفلي . قال لي احد اقاربي بعد ان مات زوجي : قدمي طلبا مستحيلين على تقاعد . وقدمت طلبا . قدمت طلبات كثيرة ... وحين راجعت قبل سنتين . ضحك مني الموظف . ثم غمز لي بطريقة غير مؤدبة . فقلت له :

— كيف تعامل زوجة الشهيد هكذا ؟

خجل الموظف من نفسه . ولكنه قال لي وهو يغمز من جديد :

— « هناك آلاف من مثلك زوجات شهداء » ...

واضاف صاحبه ، الرجل السمين :

— « ولكنك اجمل منهن ، عيناك سوداوان وجميلتان » .

كان زوجي يحب عيني ... وكان دائما يقبلني من عيني . وانا اقول له :

— لا تفعل ذلك ... ان العناق في العينين يورث الفراق اما سمعت الاغنية ؟ ...

ولكنه كان يضحك مني ... ويعانقني من جديد . سأجد كيف ابعث الليلة بهذه الرسالة ...

والشموع الخمس بدأت تذوب ، وعلي ان احضر العشاء . بعد العشاء ... ستأتي امرأة يسمونها المناضلة وسنتحدث عما يجرى ... فانا الان سياسية ولي اسم سري . يجب ان احافظ عليه . في البداية كنت خائفة ، فقلت للمرأة : « اسمعي يا حبيبتي كل ما تقولينه صحيح . ولكن اذا اخذوني الى السجن . فكيف يعيش جمال ؟ » ...

والان اعطيني الحق ...

قالت : صحيح . اذا اخذوك الى السجن . فالجماعة سيتكفلون بجمال ... لا تخافي .

قلت لها : « لست خائفة » .

وانا الان اعرف كيف افكر .. وحين اتحدث للناس ... وللعاملات في المعمل اعرف اسئلة مهمة تجعلهم يتشرون مني : لماذا مات زوجي ... لماذا مات كل الشهداء ؟ .. لماذا لا تكفي اجورنا لشراء حاجاتنا ؟ ... متى سنعيش سعداء ؟ ... وانا واثقة انكن تفكرن مثلي ... ومثلي لكن عداوة مع الصهيونية ... والخونة ... والمستعمرين والاستعمار ... والحرامية ... وانكن مثلي جميلات وعيونكن سوداء ... واذا كان ازواجكن لم يقتلوا في حرب اكتوبر ... ولم يقتلهم الصهاينة ... فالفارق ليس كبيرا .. صديقتي المناضلة تقول اننا في حرب دائمة ... وان اعداءنا لهم اسماء كثيرة ووجوه كثيرة ... ولكنهم جميعا يحقدون علينا ويأخذون منا ازواجنا واولادنا وسيأخذوننا من سوانا ايضا . لقد كان زوجي يحب عيني ... كان يحبني بطريقة غريبة ، دون ان يتحدث كما يتحدثون بالاقلام ... ولقد كان هادئا ويحب مصر ... والوطن الكبير . وهذا الحب اسمه السياسة . آه لا تعرفن كم كان سعيدا في حرب اكتوبر ، لما سمع بعملية العبور ...

من حسن حظي انني رأيته مرة واحدة في تلك الايام ... جاءني وبقي في البيت نصف ساعة . وكان سعيدا جدا ... وكعادته ... قبل عيني السوداوين قبل ان يذهب ... ذلك هو الغلط الوحيد .

مضت اليوم خمس سنوات على غيابه .

الشموع الخمس ذابت ...

طفلي يقرأ في كتابه ...

وبعد قليل ستأتي المرأة ... واقول لكن الحق . انني خائفة قليلا ... امهمتني هذه المرأة التي تعرف اشياء كثيرة : ان الخوف شيء طبيعي ...

اعانقكن ...

فاطمة

عن « الفكر الجديد » العراقية

هكذا من الأصل

الاحداث الايرانية والسقاطاتها في الشرق الأوسط

دكتور اميل توما

انهيار الدائرة الشمالية

مع بداية الحرب الباردة في أعقاب الحرب العالمية الثانية بدأ الامبرياليون يخططون لاقامة أحلاف عسكرية عدوانية يطوقون بها الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الجنينية (١) ، آنذاك ، ويستخدمونها لاجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي في كل مكان .

وحسب تدريجهم لسلم الاولويات احتل مشروع اقامة حلف عسكري عدواني في الشرق الاوسط الدرجة الثانية بعد الحلف الاطلسي ، على اعتبار ان تلك المنطقة تمثل موقعا استراتيجيا على غاية من الاهمية لمهاجمة الاتحاد السوفييتي من جنوبه « اللين » وهي غنية بالنفط الخام عصب الصناعة وآلة الحرب الامبريالية ..

وكان هم الامبرياليين ، بعد أن فشلوا في ادخال كافة اقطار الشرق الاوسط في حلف عدواني مغامر أن يقيموا على الاقل جبهة أو دائرة شمالية تصون مواقعهم في الجنوب وتخدم استراتيجيتهم العدوانية المعادية للسوفييت والشيوعية وحركة التحرر القومي .

وفي عام ١٩٥٥ نجح الامبرياليون في اقامة حلف الدائرة الشمالية ، « حلف بغداد » ، وجمعوا فيه العراق وتركيا وايران وباكستان من دول المنطقة ، وبريطانيا ، بوصفها الدولة الامبريالية ذات النفوذ ، من خارج المنطقة . أما الولايات المتحدة التي باركت قيام الحلف فاستنكفت عن الانضمام اليه لاسباب تكتيكية الا انها انضمت الى فرعيه الاقتصادي و «البوليسي» (٢) .

ولكن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر سرعان ما تطورت تطورا ثوريا فكانت حركة النفاف على حلف الدائرة الشمالية ، حلف بغداد ..

وأعقبتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية التي أخرجت العراق من حلف بغداد في آذار ١٩٥٩ وبذلك أنزلت ضربة كبرى بحلف الدائرة الشمالية وزعزعت أركانه .

ولم تستسلم الامبريالية أمام هذه النكسة التي أصابتها فأعادت اصطفاف قواها في المنطقة .. وفي آب من عام ١٩٥٩ أقامت حلف معاهدة المركز « سانتو » وجمعت فيه الدول الباقية : تركيا وايران وباكستان وبريطانيا .

ومن جديد باركت الولايات المتحدة هذا الحلف العدواني وساندته معنويا وسياسيا وماديا وعسكريا ، خصوصا وان تركيا انتسبت الى الحلف الاطلسي وتحولت الى مقر للقواعد العسكرية الامريكية ..

وبين ١٩٥٩ وأيلول ١٩٧٨ حين انفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران وقعت تطورات على غاية من الاهمية منها الايجابي ومنها السلبي . وكان أهمها ما يلي :

*** على الصعيد الدولي ازداد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .**

*** تضعضع تماسك حلف معاهدة المركز نتيجة الحرب الهندية الباكستانية في عام ١٩٧١ التي انتهت بانسلاخ بنغلادش عن باكستان واشتداد أزمة الحكم في ذلك القطر.**

*** وتعمقت أزمة الحلف في أعقاب النزاع التركي — اليوناني الناجم عن غزو تركيا لقبرص في أعقاب الانقلاب الفاشي في الجزيرة في عام ١٩٧٥ .. وتحسين العلاقات السوفييتية — التركية .**

*** وتوطدت الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق وانتصرت ثورة التحرر القومي في اليمن الدمقراطي ، وبعد ذلك أفشل النظام التقدمي ثورة مضادة. ودشن عهدا من التطور على طريق الاشتراكية .**

*** نجحت الاقطار المصدرة للنفط ، واكثرها في منطقة الشرق الاوسط ، من توحيد مواقفها . وبذلك نجحت في زيادة أسعار النفط الخام وتقليص نسبة نهب احتكارات النفط العملاقة من ثروتها الطبيعية .**

وخلال هذه الفترة اممت أكثر الاقطار العربية وأهمها العراق شركات النفط الاجنبية . واضطرت حتى الاقطار العربية ذات الانظمة الموالية للامبريالية الى الاستيلاء على النسبة الاكبر من أسهم الشركات الاحتكارية الاجنبية .

*** وتلخصت التطورات السلبية في نجاح اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ في هزم الجيوش المصرية والسورية والاردنية وتحولت آلتها الحربية الى قوة عسكرية ضاربة تتسم بالتفوق على سائر دول المنطقة . وبذلك أصبحت تحتل مكان الصدارة في استراتيجية الامبريالية في المنطقة وتقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في جزء كبير من منطقة الشرق الاوسط .**

*** ومع أن الحرب العربية — الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ زعزعت ثقة حكام اسرائيل بقدرتهم العسكرية « المطلقة » وبرهنت على ان الثغرة التقنية العسكرية بين اسرائيل والدول العربية تتقلص وان اللياقة الحربية العربية تتغير في غير مصلحة اسرائيل ، الا ان الردة الرجعية في مصر وانتهاج النظام الساداتي طريق التعاون مع الامبريالية بددت كثيرا من منجزات حرب اكتوبر السياسية ولم تتم التغيرات الايجابية في توازن القوى المتصارعة في المنطقة بحيث تضعف مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .**

ومن الممكن أن نقرر ان هذه التطورات مجتمعة أدت الى انهيار فكرة الاعتماد على الدائرة الشمالية بوصفها جزء جوهريا في استراتيجية الامبريالية الكونية .

المحاور الامبريالية الرجعية عبر آسيا وافريقيا

من الصعب ان نقرر توقيت التغيرات العينية في استراتيجية الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. فالامبرياليون لا يستطيعون تجاهل الاحداث التي تقع وتضر بمصالحهم .. وهم دائما يتعاملون مع الظروف الموضوعية الناشئة ويتآمرون على حقوق الشعوب في كل مكان .. وينشطون على كافة المستويات ، القطرية والمنطقية والقارية والعالم .

وكان من الممكن أن نلاحظ ان ازدياد اعتماد الدول الامبريالية — الرأسمالية في أوروبا الغربية واليابان على النفط الشرق أوسطي وتحول الولايات المتحدة من مصدر للنفط الى مستورد لهذه المادة الحيوية فرض على الامبريالية ، من أجل حماية مصادر الطاقة التي تحتاج اليها ، والاحتفاظ بمواقعها الاستراتيجية العسكرية في نقطة التقاء القارتين الآسيوية والافريقية .. فرض عليها اعادة النظر باستمرار في ترتيب اصطفاف الانظمة الرجعية التي تتعاون معها وتعتبرها مساندة تدعم مواقعها .

وليس هذا فحسب ، فالتطورات الثورية العاصفة في سنوات السبعين في القارة الافريقية — تحرير موزامبيق وانجولا ونهوض الحركة الثورية في روديسيا وناميبيا .. وانتصار الثورة في اثيوبيا من ناحية وانتصار الثورة الافغانية في آسيا (في دائرة الشمال) من ناحية ثانية ، كل هذا فرض أيضا على الامبريالية والانظمة الرجعية ان تتحرك بسرعة وتخطط هجومها المضاد للثورة .

وهكذا رأينا الامبريالية ، في السنوات الاخيرة ، تنشط على الوجه التالي :

*** تنمي قدرة ايران العسكرية فتزودها بأسلحة حديثة بمليارات الدولارات لتقوم بدور الشرطي الامبريالي — الرجعي في منطقة الخليج العربي وبذلك تحافظ على مصادرها من النفط الخام الغزير في المنطقة ، خصوصا وانها تعتمد عليه اعتمادا متزايدا .. فحتى الولايات المتحدة تستورد من هذه المنطقة ما يقارب ثلث احتياجاتها من هذه المادة .**

*** محاولة اقامة محور ايراني — سعودي لهذا الغرض وفي هذا السبيل زودت السعودية بأسلحة بمليارات الدولارات .**

*** اقامة محور بين حكام اسرائيل وافريقيا الجنوبية افترضت أن يمتد الى الشمال فيلتقي بالنظام الشاهنشاهي .**

*** وبعد أن نجحت في حرف مصر عن مسارها وانتهج نظام الساداتي سياسة التعاون مع الامبريالية ومعاداة السوفييت وحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي وافريقيا ، خلقت الظروف « لمبادرة السادات » الاستسلامية التي أوصلت الى اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد ارتأت هذه الاتفاقات السرية اقامة محور بين حكام مصر واسرائيل يتسع ليشمل السعودية وايران والاردن .**

*** وخططت ان تكون دائرة المحور الجديد واسعة تشمل الشرق الاوسط بمفهومه القديم والشمال الافريقي القريب (ليبيا) والقرن الافريقي حيث تفجرت الثورة الاثيوبية ودشنت تداعيا في جنوب تلك الثورة .**

مرة أخرى نؤكد اننا نحاول تعميم رصد التحركات الامبريالية الرجعية لا تحديد توقيتها الزمني اذ ان ذلك غير ممكن نتيجة تداخل الاحداث والتطورات وردود الفعل الناجمة عنها .

الجدلية في مواجهة الانتفاضة الايرانية الثورية

لا شك في أن الانتفاضة الثورية الشعبية في ايران فاجأت الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط و « العالم الغربي » !

وليس هذا فحسب ، بل ان الادارة الامريكية استفادت من وقوعها لتستنفر حكام اسرائيل ومصر لتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » العلنية والسرية من أجل مواجهة « الخطر من الشمال » !

ومن المحتمل ان المتآمرين في « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — تصوروا أن من الممكن احتواء الانتفاضة الثورية في ايران ، واعتمدوا في ذلك على قدرة الشاه العسكرية وعلى عمليات دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي.) في ايران .

ولكن زخم هذه الانتفاضة التي استمرت في توليد طاقات ثورية دينامية ، على الرغم من أساليب القمع الوحشية ، قلب حسابات الامبرياليين والرجعيين وخلق ظروفا جديدة ، لم يعد من الممكن تجاهلها ، خصوصا بعد أن فقدت الامبريالية ثغرة في افغانستان كانت تخطط دائما للعبور منها الى « الدائرة الشمالية » المعادية للاتحاد السوفييتي .

هناك اجماع بين الامبرياليين والرجعيين على ضرورة اعادة تقييم الاوضاع بعد ان قلبت انتفاضة ايران حساباتهم .. وقد كان هذا الموضوع على جدول ابحاث اجتماع الرؤساء ، كارتر الامريكي وديستان الفرنسي وكالهان البريطاني وشميدت الالماني الغربي ، في غوادلوب في اوائل هذا الاسبوع .

ومن الممكن ان نؤكد ان استراتيجيي العدوان اسقطوا من حسابهم ايران وبحق كتبت « دافار » الاسرائيلية (٤—١—٧٨) انه حتى اذا نجحت حكومة مدنية في اعادة النظام الى ايران واستئناف شركات التسويق الغربية فان ايران لن تعود القلعة الموالية للغرب في الخليج كما كانت .

ورئيس الوزراء الذي عينه الشاه لانقاذ ما يمكن انقاذه من النظام الشاهنشاهي المكروه الى ابعد الحدود — بختيار — اعلن صراحة ان ايران لن تقوم بدور الشرطي في الخليج العربي كما كانت تقوم بذلك فيما مضى وسيحرس جيشها حدودها فقط .

كذلك اعلن انه لن يزود اسرائيل وافريقيا الجنوبية بالنفط .. وهذا يعني ان على اسرائيل ان تتزود ب ٤٠ في المئة من حاجتها الى النفط من المصادر الامريكية ، ومثلها افريقيا الجنوبية .

والسؤال ما هي ذيول انتفاضة ايران في الساحة الشرق اوسطية .

لقد دعت صحف الانظمة العربية الرجعية الى الحذر واليقظة لتفادي تجربة ايران .. وكتب صبري ابو المجد ، رئيس تحرير « المصور » القاهرية (٥—١—٧٩) ، بهذه الروح واضاف : ان ايران كانت ضحية لسباق جامح بين الشرق والغرب ! واهاب بالدول العربية الا تكون لعبة بين ايدي الدولتين العظميين وان تحدد حلفاءها واعداءها قبل فوات الاوان.. كما حذر الشعب المصري من عناصر التخريب التي تروج شعارات خادعة !!

طبعا من التضليل الزعم بان ايران كانت « ضحية » سباق جامح او غير جامح . فالنظام الاستغلالي البشع واجراءات القمع الشرسة لصيقة التقاطب الاجتماعي العميق والانفاق الاسطوري على الاسلحة على حساب لقمة الشعب .. والتعاون مع الامبريالية بما يتناقض مع تطلعات الجماهير.. كل هذه العوامل فجرت انتفاضة الشعب الثورية في ايران .. وهذه العوامل قائمة في اقطار الانظمة العربية الرجعية ولهذا من حق حكامها ان يتخوفوا من هبات شعبية من المحتمل ان تطيح بهم .

ولعله من علائم الساعة ان تنشر وكالات الانباء (الصحف الاسرائيلية ٨—١—٧٩) ان حكام السعودية قلقين من احداث ايران وان انظارهم تتجه نحو السودان . هم يزعمون ان ذلك يعود الى اعتقادهم بان التحرك السوفييتي (كذا) سيستهدف السودان للقضاء على حكم الرئيس السوداني جعفر النميري ، اقرب حلفاء الرئيس المصري السادات ، ولكن الواقع ان نظام النميري يقوم على الاستغلال والقمع ولعله اضعف حلقة في سلسلة الانظمة العربية الرجعية .

ولا جدال في ان الانظمة العربية الرجعية لن تتعلم دروسا صحيحة من انتفاضة ايران ، بل ستشدد اجراءات العسف والكبت لتحمي وجودها . وستستعين لتحقيق هذا الغرض ، بجهاز الاستخبارات الامريكي « السي آي اي » . كما ستتعاون اجهزتها القمعية فيما بينها .

والان كيف ستؤثر هذه الانتفاضة وذيولها على النزاع العربي الاسرائيلي ؟

نستطيع ان نلاحظ ان هناك اتجاهين متناقضين في طرفي مؤامرة « كامب ديفيد » الاساسيين : اسرائيل ومصر ..

وفي اسرائيل ينعكس هذان الاتجاهان في تصريحات المسؤولين والصحف الصهيونية .

اما الاتجاه الاول فيدعو الى الاسراع في عقد « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل تمهيدا لاقامة الحلف العسكري العدواني الذي تم الاتفاق على اقامته كما اكدت المصادر العليمة .

ويمثل هذا الاتجاه رئيس الوزراء . فقد صرح ، في اثناء اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي التي زارت مصر واسرائيل في الايام الاخيرة ، بانه يوافق على راي الرئيس السادات بان عدم الاستقرار في المنطقة وتقديم الشيوعية في المدة الاخيرة يضاعفان اهمية عقد معاهدة السلام بسرعة (جروزلم بوست ٨—١—٧٩) .

وايدت هذا الاتجاه «معريب» فكتبت : ان الدول العربية الموالية للغرب وخاصة مصر والسعودية — اخذت تستخلص العبر الصحيحة من احداث ايران الدامية .. فحكام القطرين يقلقهم اشتداد الطوق الثوري حول مناطق النفط . واضافت ان المصريين يبدون استعدادا لتليين موقفهم . ولهذا اصبحت الظروف ناضجة الان لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومصر ولا بد من مستوى مسؤولية رسمية عال جدا لانهائها بنجاح ، مع ملاءمتها مع الظروف الجديدة التي ظهرت في المنطقة (٦—١—٧٩) .

واظهرت عل همشمار لهفة اكبر في هذا الاتجاه فكتبت ان على حكومة اسرائيل ، التي قررت في جلستها امس (٣١—١٢—٧٨) استعدادها على الاستمرار في المفاوضات ، ان تتعلم وتتفهم جيدا التغيرات المتوقعة في الشرق الاوسط . ويبدو الان .. ان الوقت لا يعمل في صالحنا . ومن اجل ذلك فمن الضروري بذل اقصى جهد لايصال المفاوضات الى نهايتها (١—١—٧٩) .

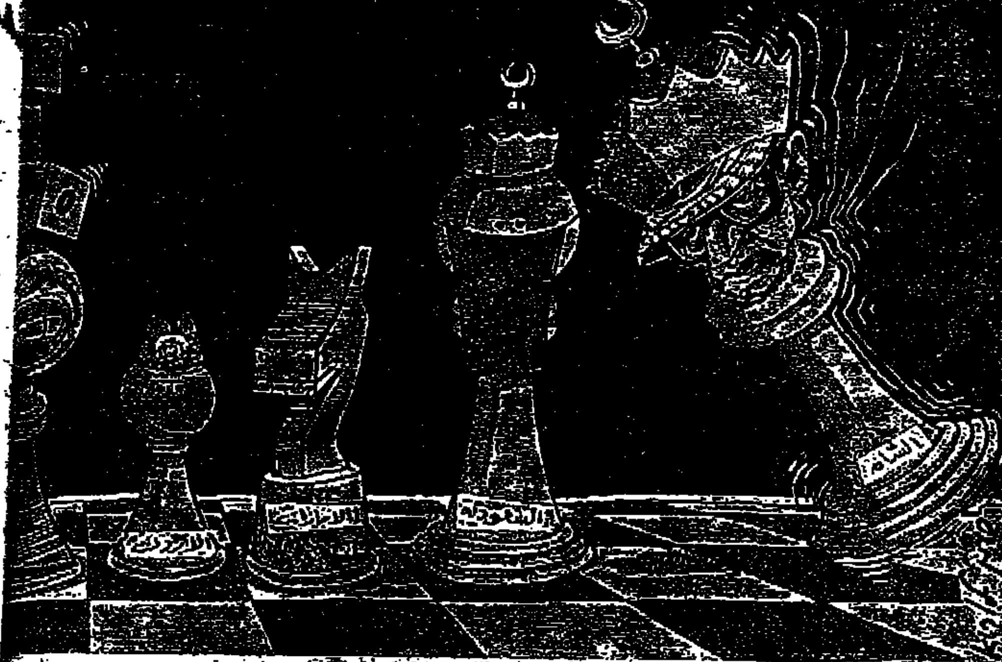
اما الاتجاه المناقض فيمثله بين من يمثله في الحكم وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، الذي قال في اجتماع عقده قادة حزب المتدينين : ان انتفاضة ايران يجب ان تؤدي الى الحذر في المفاوضات مع مصر حين تستأنف وعلى المفاوضين ابداء يقظة قصوى في صياغة المفردات والعبارات التي ستحتويها معاهدة السلام والرسائل المرفقة (٥—١—٧٩) .

وهذان الاتجاهان نجدهما في الطرف الاخر .. فقد صرح السادات في اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي — كما اشار الى ذلك بيغن — بانه مستعد للتوقيع على « معاهدة السلام » ! مع اسرائيل الان بمجريات الامور في ايران وتركيا تجعل العمل الان حيويا . (تصريح عضو اللجنة دونالد ميتشل في « جروزلم بوست » ٧—١—٧٩) .

ولكن الصحف المصرية تدعو الى التروي ودراسة الاوضاع الناشئة عن انتفاضة ايران . فكتب عبد الحميد عبد الغني ، رئيس تحرير «الاخبار» القاهرية ، ان تغيرات الساحة الايرانية لا بد لها من دراسة وتقويم في دوائر صنع القرار في العواصم العربية الذي يمكن ان يسفر عن عواقب وخيمة .

وفي رأينا ان « يديعوت احرونوت » اقتربت من الحقيقة حين كتبت ان لا احد يعرف كيف ستؤثر احداث ايران على الوضع في الشرق الاوسط وخاصة على توازن القوى بين الدول العربية . ولذلك توصل السادات الى ان من الافضل الا يكشف نفسه اكثر مما يجب لئلا يلقون على عاتقه مسؤولية اخطائه .

البقية على صفحة ٧



بريشة رعنان لوريا

من صحيفة « معريب »

عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني
حقائق معروفة لا تؤذيها اعادة التأكيد

كتب المحرر السياسي لمجلة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر في ٤ كانون ثاني الجاري انه « عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اخذت تتكاثر الاشارات والتلميحات عن تحولات وشيكة في موقف الكونغرس الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية. وقد رافق تلك الاشارات تصريحات مصرية عن « الدولة الفلسطينية » وعن الرغبة في اشراك ممثلين عن المنظمة في مفاوضات ما بعد الادارة الذاتية .

« واهتم السادات ، من جهته : بأن يعلن ان «مشكلته» مع اسرائيل « ليست سيناء انما هي الشعب الفلسطيني» : وسواء قصد الرئيس المصري بذلك المعنى السلبي أو الايجابي بتصريحه هذا فان من الواضح ان عودة الحديث عن « الدولة » وعن « الممثلين لمنظمة التحرير » وعن « احتمال اعتراف امريكا بها » لها صلة مباشرة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني : ولها غاية محددة هي محاولة التأثير على ذلك الاجتماع بصورة تخدم الاهداف السياسية لكل من مصر والولايات المتحدة .

« ولعل من المناسب التذكير بأن جميع الذين اختاروا الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد ، والذين يغازلون منظمة التحرير في الوقت الحاضر تركوا غايات ذلك الغزل معلقة دون تحديد ؛ وارجأوا الافصاح عن نواياهم الحقيقية الى ما بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني .

« ومع ذلك فان نية عدم الافصاح عن النوايا معروفة . وهي بالتحديد محاولة اشاعة جو من البلبلة في اجتماع المجلس الوطني . وشل قدرة المجلس على اتخاذ قرارات محددة بذريعة انتظار نتائج تلك التلميحات .

« ويأمل الساسة المصريون مثلا ، من وراء تصريحاتهم عن الدولة الفلسطينية أن يجدوا في المجلس الوطني الفلسطيني من يقول بضرورة « استطلاع » موقف مصر وما جد على هذا الموقف بعد اتفاقات « كامب ديفيد » : الامر الذي يعتبره أولئك الساسة ، اذا ما تحقق، مكسبا عظيما لهم يلغي عنهم صفة الانفراد بالصلح والتخلي عن الفلسطينيين .

ولا يختلف عن ذلك في الهدف ما تحاول أجهزة الدعاية الامريكية التلميح به عن تبدل في موقف الكونغرس الامريكي من المنظمة .

« وهؤلاء جميعا يقدرون انه في حالة انجذاب بعض أعضاء المجلس « للطعم » المقدم لهم فان ذلك سيضعف الاجتماع الفلسطيني في المجلس وخارجه، وسيوفر « فرصة » للعمل من اجل شق الوحدة وربما جر البعض للاشتراك في مفاوضات مع مصر وأمريكا » .

وبعد أن يؤكد المحرر السياسي أن هذا « لا يعني أن ما يأمله مخططو تلك السياسة سيتحقق » يبرز ضرورة الكشف عن نوايا أولئك المخططين . ثم يضيف :

« وهم يحاولون الان زرع الآمال مجددا بالدور الامريكي. وهناك من أخذ يتحدث عن تايوان كمثل ، وعن احتمال تغير موقف الامريكيين من اسرائيل ، ونسوا ان امريكا والصين وتايوان لم تكن مرتبطة باتفاقيات « كامب ديفيد » ولا بمعاهدة صلح .

« واذا كانت هذه الحقائق معروفة فان التأكيد عليها عشية اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لا تخلو من فائدة . ومن جملة ما ينبغي التأكيد عليه :

١ — ان منظمة التحرير ليست الصين واسرائيل ليست تايوان . واذا كان اعتراف امريكا بالمنظمة ضروريا فان ذلك يجب ان لايكون على حساب علاقات المنظمة العربية والدولية القائمة الان . والا فسيكون بيان الاعتراف هو بيان الوفاة في الوقت نفسه .

٢ — ان السبيل للاعتراف الامريكي بمنظمة التحرير يتجسد فيما تمثله المنظمة وتقدر عليه ، لا فيما تقبل التخلي عنه او التفريط به . وتجربة النظام المصري شاهد على ذلك .

٣ — ان حدود الاعتراف بالدور الامريكي ينبغي ان لا تتجاوز نطاق مؤتمر جنيف . وان يكون الاعتراف الامريكي بالمنظمة ليس كاحدى الجهات التي يمكن « التحدث معها » ، وانما كممثل لشعب له الحق في اقامة دولة مستقلة .

وقد أكد فاروق القدومي هذه الاعتبارات في تصريح له جاء فيه : « ان اية تسوية مقبولة في الشرق الاوسط يجب أن تكون نتيجة لاشتراك جميع الاطراف المعنية بأزمة المنطقة، بما فيها منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي » .

وهذا التصريح يعني ب... اخرى رفض الدور ... المنفرد والتأكيد على ... المنظمة الحالية والق... بتسوية تشترك فيها ... الاطراف المعنية .

٤ — ان الحاجة ماسة وملحة الى وضع برنامج يقره المجلس الـ... الفلسطيني ، ويدعو لت... قرارات الامم المتحدة ... عن توصيات لجنة العش... والتي تنص على اقامة د... فلسطينية في حدود عام ... وعودة اللاجئين .

٥ — رفض جميع مح... فرض الدور الامريكي المن... والتأكيد على تمسك منظ... التحرير بالوحدة الوطنية ... علاقاتها العربية والدولية ... الحالية وتعزيزها في جبه... الصمود ، ورفض أي حل ... يستهدف المساس بذلك .

« وحول هذا وذاك هنا... أمور عديدة تستدعي اليقظ... ولا نظن ان محاولات اث... الانقسامات لاسباب ايديولو... ستجد لها صدى لان الهـ... المشترك اكبر من ذلك » .

تهنئة

الى الدكتور اميل مشعور بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان في الناصرة — الشارع الرئيسي قرب مسجد السلام (عيادة الدكتورة ماري حداد) . متمنين له النجاح في عمله .

اخوان بولس — عكا

تعازينا

- الى أم نايف وابنائها وبناتها والى عموم آل داود بوفاة « أبو نايف » — فهد داود .
- والى أم مبدا حديد وابنائها وبناتها والى زوجة وابناء المرحوم وعموم آل حديد بوفاة المأسوف على شبابه عبد الله يوسف حديد .

اعضاء الحزب والجبهة
كفر ياسيف

- الى الصديق احمد حسان وعموم آل حسان بوفاة الوالد حسان حسان .

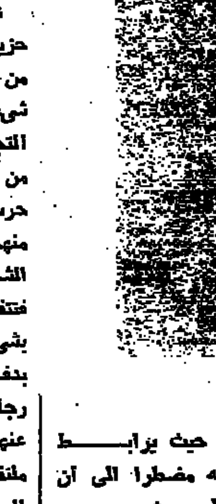
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

حول فيلم "العودة الى البيت": "الحرب القذرة هي العدو ... عدونا كلنا"

* قصة : نانسي دود .
* بطولة : جين فوندا
جــون فويت
بروس دارن

في عام ١٩٥٤ انزلت الولايـــات المتحدة قواتها في فيتنام الجنوبية لدعم حكومة سايغون العميلة في حربها ضد الشعب الفيتنامي المتمثل في جبهـــة التحرير الوطنية . واقامت فيها القواعد المحصنة والاجهزة باحدث ما توصـــل اليه علم التكنولوجيا من اسلحـــة ووسائل دمار وهلاك . وكـــل مـــا استطاعت امريكا أن تفعله هو القتـــل القتل ، والمزيد من القتل والدمار .





جين فوندا وجون فويت في « العودة الى البيت »

ان فيلم « العودة الى البيت » هو ادانة صارخة لهذا التدخل من خـــلال ابراز ذيوله وما خلفه من مشاكـــل انسانية — اجتماعية على المجتمـــع الامريكي ، والجيل الشاب منه بشكل خاص ، بعيدا عن ساحات المعارك ودوي المدافع وازيز الطائرات .

يعرض الفيلم نموذجين من الجيـــل المحارب ، تدور الحرب بهما الوانـــا مختلفة من الدوران .

الاول — بوب — ضابـــط يرى في الموت من أجل الوطن شيئا جديـــرا ان يسعى اليه ويتنافس في الحصـــول عليه ايمانا منه ان ذلك هو سبيله الى الخلود في هذا العالم وطمعا في ترقية مرموقة .

الثاني — مارتين — ضابط كسيح .. كان بطلا رياضيا وأصيـــب بشظية في ظهره ، في اثناء الحرب ، فمنعته عـــن المشي واضطرته ان يقضي ردحا طويلا من الزمن في مستشفى للمقعدين وخلال ذلك توصل الى فهم جوهر التدخـــل الامريكي واعلان معارضته له .

يجري الصراع بين هذين النموذجين — القطبين في حين ان مركزه هو زوجة الضابط الاول — هايلي .

***

يبدأ الفيلم هادئا مطمئنا .. نلتقي في اوله مع مجموعة من الجنـــود المشوهين من جراء الحرب . ثم مـــع الضابط بوب (من قسم المظليـــين) وزوجته الجميلة المرهفة . اجتهد هذا الضابط في أن يشارك في بعض العمل الحر وتيسر له تحقيق عدد مـــن النجاحات . لذا فقد اضطر ان يكتفي بعمله في الجيش . وهو من أجـــل هذا يسافر الى الجبهة . يحب زوجته وتحبه ويحيان حياتهما بمظاهر الهدوء والدعة وان كان في نفسيهما ما فيهما من الاضطراب والقلق .. انه يتحدث دائما عن حلمه في أن يعيش معها في دار على ساحل البحر رائعة بجمالها ونظامها . ولكن امرا يأتي ذات ليلـــة فيكلف الزوج ، في الحاح شديد ، أن يذهب من فوره الى حيث يرابـــط الجيش ويجـــد نفسه مضطرا الى أن يترك الدار ليمضي الى حيث يجيـــب الدعاء .

وبدافع من الواجب القومي تتطوع الزوجة لمساعدة الجنود المشوهين في أحد المستشفيات حيث تلتقي بزميلها في الدراسة الثانوية مارتين .. وهو حاد الذهن ، رقيق الشعور ، دقيـــق الحس .. ناقـــم على الحـــرب وتشويهاتها الجسدية والمعنوية . وهو يعلم انه حارب ولكن ضميره استيقـــظ واذ به يندفع وقد استيقن ان ليس له بد من أن يصنع شيئا . ولم يكد يرى هايلي حتى وقعت من قلبه موقـــع الحب . وتتطور العلاقة بين الاثنين تطورا ملحوظا .. الميل بينهما مبرأ من كل ما يريب لا تزيد اثاره الا الشعور بالامن والغبطة والسعادة . ويصارحها بحبه وبما صحبه من رجاء .

تعيش هايلي بين عاطفتـــين متناقضتين : حبها لزوجها المحـــارب العنيد وتوددها لمشوه الحرب الناقم .

في هذه الاثناء تصل اليها برقيـــة من الزوج تعلن انه اختلس بعض ايام الهدوء ليلقاها في هونغ كونغ . وتسافر محملة بالشوق والفرح لتجده انسانا آخر .. مشـــوه النفـــس والقلب .. ويزيد من كربه معرفته ان زوجته تعمل متطوعة مع المشوهين . فيهجرها طيلة اللقاء .

تعود هايلي كاسفة البـــال .. حزينة .. وخلال ذلك يخرج مارتـــين من المستشفى مصمما على عمـــل شيء فيذهب على عجلته الى مركـــز التجنيد ويغلق بوابته مانعا المجندين من الدخول أو الخروج للذهـــاب الى حرب لا طائل تحتها ولا فائدة تـــرجى منها للمسحوقين امثاله . وتأســـره الشرطة .. وتعلم هايلي بالخبـــر فتتفجر عاطفتها المكبوتة نحوه وتحس بشيء يدفعها للقائه . ويشعر الاثنـــان بدفء لم يعهداه من قبل . لكن أعـــين رجال الشرطة السرية لم تكن غافلـــة عنهما . فهي تلاحقهما اينما تواجـــدا ملتقطة لهما الصور والتسجيلات لنقلها الى الزوج الذي يعود حالما تضـــع الحرب اوزارها .

يعود الزوج (بوب) خائبا .. ذلك أن الانتصار في الموقعة التي شارك فيها لم يكن حقيقة ولكنه برغم ذلك كوفيء ومنح الاوسمة فهو اذن قد حـــارب وأبلى بلاء حسنا . لقد « انتصر » ، لكنه عاد مهزوما كان لم ينتصـــر .

وتحاول هايلي أن تخبره بأمرها وتشرح له موقفها لكنه يخذلها متلهيا مع بعض الجنود العائدين بالشراب والعبـــث والشغب .

تكون النهاية بلقاء القطبين بحضور الزوجة . ويبذل مارتين ، عبثا ، كل ما في وسعه ليشرح لبوب الموقف وحب زوجته له وان عملها لم يكن خيانـــة للحب .. لكن بوب يثور ويصـــوب بندقيته الى صدر مارتين طالبا منـــه ان يتكلم عن غير ذلك فيصرخ بـــه مارتين :

— أنا لست عدوك .. ربما الحرب القذرة هي العدو .. عدونا كلنا .

تقع هذه الكلمات على بوب وقـــع الصاعقة فيرمي ببندقيته ليفرغها مارتين من الرصاص ويذهب بعيدا ...

***

يعرض الفيلم لنماذج اخرى مـــن متضرري الحرب — شاب فقد عقلـــه وشقيقته الكادحة والمعذبة لاجله على حساب تمتعها بالحياة .. والشـــاب يعزف ، بين الفينة والاخرى ، عـــلى قيثارة الامل مطلقا آهات العـــذاب « ماذا يخبيء لنا الغد .. الريـــح تعصف .. لكن الشمس ستشـــرق حتما » .

***

الفيلم جريء بطروحاته وافكاره . وان المشاهد له ليشعر بالاعتزاز ذلك ان شمس الحرية قد أشرقت فعلا — كما تنبأ الشاب المعذب فاقد العقل — . وكان ذلك بفضل صمود شعب فيتنام والقوى الدمقراطية داخل امريكـــا وتضامن كل قوى الحرية والســـلام والاشتراكية في العالم .

ان القصيدة المغنية التي صدح بها صوت المسؤول الفيتنامي المفاوض في باريس ما زالت تدغدغ اذهاننا حيـــث يقول فيها :

« اليوم حضـــرت الى باريس / شمس الربيع تبعث الحياة في الـــوان علمنا / من أجل الكفاح لتحقيـــق الاستقلال والسلام / النـــار لا تزال مستعرة اللظى / ان صوتي ممـــزوج بأصوات مقاتلينا الابطال / الذيـــن يحققون النصر تلو النصر . / اننـــا مصممون على اخراس مدفعية الاعداء / هذا هو تصميمنا على النصر / في عهد عمنا هو شي منه » .

أنطوان شلحت



قصـــة

سيـــد قشطـــة الـــذى كـــان اسمـــه « مـــا عنـــدى رغبـــة »

بقلـــم رحيـــم فرهـــادى

كـــان منذ صغره ثقيل الحركة . بطيئا يحب اكثـــر مـــا يحب النوم في الميـــاه المنقعيـــة . وكثيرا مـــا كان يأتي احد رفاقه الى شاطيء المستنقع وينادي :

— سيد قشطة ، يا سيد قشطة ، تعال نلعب !

فكان يبقى صامتا مـــدة طويلة ، ثم يرفع رأســـه ويجيب دائما جوابا واحدا لا يتغير :

— ما عندي رغبة .

ويعود الى ما تحت المـــاء الســـاخن المغطـــى بالطين الاخضـــر اللـــون واوراق الشجر الساقطة .

كان الفيـــل والزرافـــة وحمار الوحش يدعونه :

— تعـــال .. هيـــا بنـــا نذهب الى بستان النخيـــل وناكل الجوز الهندي ! انها للذيذة جدا !

وبعد كـــلام طويل كـــان سيد قشطة يخرج بصعوبة الى الشـــاطيء ويركض متثاقلا لا يستطيع اللحاق بالوحوش . وفي البستـــان كـــانوا يسقطون الجـــوز الهندي من شجره العالي . ولما اتى دور سيد قشطـــة ردد عبارته المعهودة :

— مـــا عندي رغبـــة ..

وكانوا يحاولون اقناعه :

— اركض قليلا في الهواء الطلق واقفز ونط !

ولكن سيد قشطة « ما عندي رغبة » يستلقي اكثر فاكثر في المياه المنقعية يوما بعد يوم ويغمض عينيـــه ويستمع الى نقيق الضفادع من حوله .

وكبر رفاقه السابقون : الفيـــل والزرافـــة وحمـــار الوحش ، وقل مجيئهـــم الى الشاطيء ودعوتهم سيد قشطة الى مرافقتهم . فقد ملوا سماع كلمة « ما عندي رغبة » تتكرر باستمرار .

صحيح ان سيد قشطة كبر ايضا ولكنه على الاكثر كبر بالعرض ، ولهذا اصبح لا يخرج من الماء ابدا .

وغطى الطـــين والعشب جســـده كلـــه بالتدريـــج ، واصبحت الضفـــادع تقفز دون خوف على ظهره وتغني اغانيها المعهودة .

ومرة جـــاء الى شاطيء المستنقع الفيل والزرافـــة وحمـــار الوحش لينـــادوا سيد قشطة ولكنهم لم يروا في المكان الذي كان يستريح عادة فيه الا هضبة خضراء كبيرة .

فعرف الفيل الحقيقـــة وقال :

— هذا سيد قشطة !

فقالت الزرافة بدهشة مادة عنقها :

— غير ممكن !

وقال حمار الوحش :

— مستحيل ! هذه ارض مرتفعة على سطح الماء .

فقال الفيل :

— سترى ، هيا ندعوه : سيد قشطة ! يا سيـــد قشطة !

ولكن احدا لم يرد .

وقال حمار الوحش :

— نعم ، هذا ليس سيد قشطة .

وصرخ الفيل لآخر مرة بكل قوته :

— سيد قشطة ! تعـــال معنـــا !

ويـــا للعجـــب . فقـــد تحركت هضبة المستنقـــع الخضـــراء حركـــة خفيفـــة واجابت :

— ما عندي رغبة ..

فتنهد الرفاق وقالوا :

— هذا كل ما بقي مـــن سيد قشطة الكسول — ، وذهبوا .

ويقال انه حتى الان اذا اقتربت من المستنقع الكبير وصرخت بصوت عال :

— سيد قشطـــة ! اخرج

— فان هضبة المستنقـــع المغطـــاة بالطـــين واوراق الشجر والعشب تـــرد بعد قليل بصوت يكاد يكون غير مسموع :

— ما عندي رغبة ..

الا تصدقون ؟ اذهبـــوا اذن بانفسكم الى هنـــاك واصرخوا باعلى صوتكم :

— يـــا .. سيـــد .. قشطة !..

هذا الملصق السياسي
لغة تعبيرية مرتكزة على ايقاع الزمن السريع

سريع ايقاع الزمن ، وخاصة اللحظات التي نشهدهـــا في هذه الفترة . ويبدو احيانا ان مسافة تنعدم بين حدث وآخر ، تختزل الحدث الحدود ، فيلهث التعبير وراء ايقاع الحيـــاة ، احيانا يواكبها ، واحيانا يسبقها . هذا التعبير يمكن أن يصـــير ايقاع الزمن وكثافته ، وبخاصة حين تكون العين التي ترصده وتسجله ، عينا واعية لصيرورته وحركته ، أو عينا لاقتطـــاف تغييراته . فتسعى للتسجيـــل واستقصاء التعبير ، حـــين لا يكون فقط اداة تنقل ما تراه ، بل نافذة تستقبل العالم ثـــم تعيد انتاجه لتفتح عيـــون آخرين وتحيي فيهم احساســـا عميقا ، فيصبحوا أحد ادراكا لما يرون . وبذلك يكون العمل الفني المقدم الينا في النهاية ، انتصارا للحظة قد تكون معتمة في ضمنها دون أن يكون الهم ، بالضرورة ، لدى الفنان ان ترى كل شيء في لحظة واحدة .

قد يكون هذا الكلام مدخلا للحديث عن فن « البوستر » ، الذي بـــدأ يخترق اطرا جديدة في لبنان كانـــت مغلقة سابقا ، فقد ولد هذا الفـــن بشكله الجديد مع التغيرات الفنيـــة الكبرى التي احدثتها الحرب اللبنانية .

واتخذ لنفسه حركة تشكيلية تنبـــع خصوصيتها من كون مادة « البوستر » وليدة حدث يومي أو حدث تغييري ما . وهو بذلك قد يغيب عنه الابـــداع التشكيلي ، احيانا ، نظرا لسرعـــة الحدث نفسه لتغطية وضع سيـــاسي معين ، ولكنه في اكثر الظروف يلعب دورا وظيفيا خاصا في تنمية الوعي ، وفي ما يشكله من مادة توثيقيـــة أو طريقة مقاربة للواقع احيانا (عـــن طريق استعمال الصورة الفوتوغرافية) . هنا يبرز موقف الفنان تجاه هـــذا الواقع أو هذه الحقيقة المحصـــورة زمنيا ، من خلال التركيب واللون . اذ بين الحقيقة وصياغتها فنيا ، تدخـــل بتشعبات تشكل هذا العمل ، وتجزءه مرئيا ، ابتداء من العـــين الواعية — الراصدة له وقدرة هذا الفنان أو ذاك على صياغته فنيا ، وانتهاء بالعوامـــل والمراحل التي تؤثـــر على تكوينـــه وتشكيله . ولكن يبقى ان مادة العمل ، حين نأخذه من الواقع ، تصبـــح مجسدة امامنا كمشكلة حاضـــرة ، نراها ، بغير الطريقة التي نراها بهـــا في الواقع نفسه . أي اننا حين نـــرى الواقع مباشرة فقد لا نصطدم بـــه ، ولكننا حين نأخذه فنيا (حتى في شكـــل الصورة الفوتوغرافية) تبرز تناقضاته من جهة ثانية . والتعبير في « البوستر » لا يعتمد في كثير من الاحيان على رموز أو تضمينات وانما يعتمد على الاستجابة التي لا تحتم على الفنان طريقة واحدة .

فقد يعطي صورة عن الواقع ، أو قـــد يوحي بالمجتمع الذي يعيش في مخيلتـــه أو مخيلة الناس ، وقد يشير الى كيفية عملية التغيير نفسها .

واذا تفحصنا الرموز في الملصـــق السياسي نرى انها ذات دلالة على شكل الحركة التي يقترحها الفنان ، كمثال أو اشارة لما يجب أن يتمشى عليه الناس . والاستجابة مع « الملصق » تضامنا أو تألما أو تنافرا ، تكون تبعا لما نراه فيه ، بقدر ما يمسنا أو ينقل معاناتنـــا . فـ « البوستر » هو اكثر الفنون مخاطبة لقطاع واسع من الناس وغالبا مـــا يوحدهم . هو أحد لغاتهم المشتركـــة وابسط من ذلك . فكثيرا ما ترتبـــط « يافطة » تسير ، أمام موكب شهيد ، كثيرا ما تربطه بنا ، اكثر مما يربطنا به جسده . فكيف بـ « البوستر » الـــذي يبتدع لنفسه لغته التعبيرية الخاصة ، بوصفه فنا مستقلا .

ان قضية التعبير باللغـــة الفنيـــة الجديدة وخلق البناء الفني المتسق مع الادارة التكنيكية الجديدة هي قضيـــة ذات جوانب متشعبـــة تبدأ بالتنقل في زوايا النظر ، واستخدام الالـــوان والاضواء والتركيز على جزئيـــات التكوين المرئي أو احتوائه بكل شموله وابعاده الثلاثة . وتنتقل الى القـــدرة على تجزئة كل موقف الى عدد مـــن اللقطات والمشاهد طبقـــا لاحتياجـــات التعبير ، وطبقا لحاجة المتفرج الـــى شيء من الادراك من خلال الصورة ، فتدفعه الى اكتشاف معانيهـــا ، واكتشاف ما يضيفه التكوين الى المشهد أو الموقف ، عندها يتميز « البوستر » بالقدرة على استخدام امكانية الحدث واستقطابه الواسع .

وقدرة الفنان على التركيب والتلوين والتوزيع تأتي لتعمق المعاني حين تكون لديه القدرة على خلق واكتشـــاف العلاقة بين العناصر التي يتكون منهـــا عمله من جهة ، واكتشاف العلاقة بين العمل ككل والمشاهد من جهة ثانية ، اكتشاف يعتمد على قدرته في التقـــاط صورة الاشياء (بغياب رموزهـــا اللغوية) ، كما تعتمد على قـــدرة حصول المتلقي على المعنى وابصـــاره للشيء نفسه ، حين يدخل في علاقـــة مرئية جديدة مع الاشياء (في غيـــاب الكلمات ، بوصفها رموزا للاشياء) .

فـ « البوستر » لغة مرئية وجسر فني معبر عن الحركة التي ولدها التاريـــخ ذاته ، وينقل هـــذه الحركـــة نقـــلا تعبيريا . وللفنان عندما أن يتحـــرك بحرية في مجال هذا التعبير ولكنه دوما لا يمنح الواقع رؤية محايـــدة ، بـــل يستحضر موقفه من هذا الواقع فنيا .

من هذه الزاوية ، يختلف الملصـــق عن الاعلان مثلا . وترى الملصقـــات المتعددة في الحرب ، وحاليا ، تشير الى موقف كل طرف سياسي ، حتى ان « بوستر » شهيد ما ليس الا لغـــة تعبيرية عن موقف سيـــاسي . وهـــو ينتشر في المراحل التي تشهد تحـــولا وغليانا تاريخيا ، تبعا لحاجته .

وازدهر في ايطاليا ايضا ، هـــذا النوع من الفنون ، وبدأت الملصقـــات مع بداية عام ١٩٤٥ تدين النازيـــة ورسمت « بوسترات » ضد موسوليني وهتلر . وكانت جميع هذه الملصقات تفهم بسرعة ولعبت دورا مهمـــا في التغيير ، وخاصة في الاماكن البعيـــدة عن الحدث .

وفي الخمسينات ، بدأت الملصقـــات ضد تلوث الطبيعة الايكولوجي ، وضد القنبلة الذرية في معظـــم البلـــدان الاوروبية والاشتراكية ، وضد المجاعة في العالم . وأصبح انتاج ملصقـــات التضامن مع حركات التحرر بـــارزا جـــدا .

من المؤكد القول ، ان درس تاريخ « البوستر » يقدم « عينات » لمراحل تأجيج وضع سياسي معين انتج فـــن « البوستر » السياسي بشكله الحالي . ولا بد من القول ، ان هذا الفن جديد علينا في بلادنا . ولم يستخدم ، حتى الان ، أدوات التكنيك المعاصر أو لم يصبح ، حتى الان ، مهنة رئيسية ، كما هو الحال في المجتمعات المتطورة صناعيا . فقد نشط لـــدى هـــذه المجتمعات هذا النوع من الفن في حقبة تاريخية سابقة علينا نتيجة أسبـــاب عديدة منها توسع نشر الكتـــب التي ساعدت على مناقشة حركة تطويـــر الملصق . كما اتاحت الثورة الصناعية أيضا مجالات جديدة لاستخدامـــه . بالاضافة الى ان الفـــن التشكيلي ، بالاســـاس ، لـــه جذوره وتطـــوره الطبيعي في الغرب ، وخاصة على صعيد التكنيك .

مما تقدم ندرك أهمية الملصقـــات السياسية التي كثر انتاجها في لبنـــان وظهرت بشكـــل بارز في الحـــرب اللبنانية . واهمية تنشيط وتطور هذه الحركة ، يعود الى العمل الجمـــاعي الذي يقوم به فنانونا على هذا الصعيد .

مـــاذا يحمـــل الملصق السياسي ؟

من المؤكد القول ، ان الوضع الراهن في هذه المرحلة التي نمر فيها والمشاكل الاجتماعية التي نجمت عن الحـــرب اللبنانية ، وصمود الوطنيين اللبنانيين وتضامنهم مع المقاومة الفلسطينيـــة ومقاومة الاحتلال الصهيوني لجنـــوب لبنان ، هي المسائـــل الاساسية التي صبغت « بوسترات » فنانينا في الفترة الاخيرة . ويبدو ان أي بلد يمـــر بمرحلة متأزمة ضـــروف تعكـــس « الافيشـــات » السياسية هذه المرحلة ، ونرى ذلك من خلال « الافيشـــات » التي عرضت في مهرجان كوبا — والتي وصلنا بعضها — حيث ظهرت ، ليس فقط مشاكل كل بلد في أعمال فنانيها ، بل حملت الـــوان البلد وتكنيكهـــا الخاص . أما البلدان الاخرى فقـــد أظهرت فكرة التضامن مع الشعـــوب الاخرى أو الوقوف ضد نزع الســـلاح أو ضد القنبلة الذرية الخ ..

ومن هنا ، يمكن القول ، ان فـــن « البوستر » ، يلعب دورا جدليـــا في المجتمع الذي ينشأ فيه . وهو يعكس الوضع ، ويؤدي وظيفـــة خاصة — بوصفه أداة تعبيرية فعالة تخاطـــب الجماعة — وخاصة الملصقات الجريئة التكوين التي لا تتحدى البصر فقط ، بل تقرب الفن الى الناس وتخرجـــه من القاعات المغلقة .

علوية صبح

(عن «النداء» اللبنانية)

FREE NEGM AND

الحرية لفؤاد نجم :
ملصق للتقدميين المصريين في انكلتـــرا

1956 כפר-קאסם كفـــر قاســـم 1976

1956 לזכור ולא לשכוח 1976

بمناسبة ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم عرض في المعرض الحالي في حيفا في اطار المهرجان العالمي للشباب والطلاب وهو من عايشي

المفتش غوغول على مسرح "الكامري"

* تأليف : نيقولاي غوغول
* ترجمها الى العبرية : يعقوب شبتاي
* اخـــراج : شموئيل بونيم
* تقديم : مسرح الكامرى — تل أبيب

تتسم روح غوغول المرحة بميـــزة خاصة .. اذ انها مقلقة بالواقعيـــة وبالحياة اليومية القائمة . هـــذه السمة تجعل تمثيل مسرحيات غوغـــول مهمة صعبة .. وهذا ينطبق عـــلى مسرحية « المفتش » .

وهذه المسرحية تحوي الكثير مـــن العام الذي يلائم ذوق اي مشاهـــد وبالرغم من ذلك فان واقع روسيا في القرن التاسع عشر يحفر بصماته على مشاهدها .

ان نقل مسرحيات غوغـــول عـــلى المسرح يتطلب جهدا واجتهادا خاصـــا ذلك أن أسلوبه يعتمد ، ليس فقـــط على الحدث الدرامي أو الحوار الذي يسبر خبايا النفس وانما على أوضـــاع حية . وهي في مجملها ناتجة عـــن وصف واقعي للوضع القائم . وهذا الامر يفرض على الممثلين نضوجـــا مسرحيا وثقافة واسعة وذلـــك لان تمثيل الادوار النفسية ، الادوار التي تمثل نماذج بشرية مختلفة ، يعتبر من المهام الصعبة على المسرح .

في الماضي ، كان المســـرح المحـــلي (الاسرائيلي) يقترب من التقاليد التي اتبعت في المســـرح الواقعي الروسي على طريقة ستانسلافسكي . وذلـــك بسبب تأثير الممثلين عليه في جو شرق — اوروبي . أما الان فيغلب على المسرح المحلي تأثير آخر : مسرح العبث مثلا .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان تقديم مسرح « الكامري » لمسرحيـــة غوغول لم تكن عملية سهلة ورغم بعض الهنات في العرض فانه نجح ان يقدم للمشاهد الاسرائيلي شيئا «غوغوليا».

في المسرحية فقرات مضحكـــة . ومعرض النماذج البشرية التي يرصدها غوغول يثير حفيظة المشاهد ويوقظه من هدوئه . لكن المسرحية تنقصها الحيـــاة الثانية . ينقصها الجـــو الروســـي العاصف . ويبدو ان هذا ظهر جليـــا بسبب الطريقة التي اتبعها المخرج ، شموئيل بونيم ، في اخراج المسرحية .

لم يختر بونيم النص الاصلي ، ولـــم يحاول أن يلائم النص (كما فعل مسرح « هبيما » ، موفقا ، مع مسرحيـــة موليير « مريض الوهم ») . اضافـــة الى ذلك لم تتوفر له المعدات الفنيـــة الكافية ليخرج المسرحية في اطارهـــا الكلاسيكي .

فكانت النتيجة فاترة جدا .. ورغم ان المشهد الاول كان جيـــدا فما ان ننتقل الى المشهد الثاني حتى نشعـــر بهبوط في الحركة على المسرح ومظاهر السأم تبدأ تدب في الحضور .

* التمثيـــل *

بفضل التمثيل الجيد الذي قدمـــه ممثلو المسرح أمكن الاستمتـــاع بالمسرحية .

⊙ نجح يوسي غرير في تقمـــص شخصية رئيس بلدية .. فكان ناجحـــا جدا في المقاطع الانتقالية من التشـــاؤم الى حالة اليأس .. ولكـــن عليه أن يطور لفظه أكثر .. عليه ان يكـــون أكثر اهتياجا واقل صراخا .

⊙ عوديد تئومي ، لم يكن مقنعـــا في تمثيله . كان لدنا وحكيما أكثر من الضروري ومما يتطلبه الدور .

أما الممثلون الذين يـــؤدون الادوار الثانوية فقد اتقنوا أدوارهم بشكـــل ملفت للنظر . مثلا ، يتسحـــاق حزكياهو ، في دور مدير مؤسســـات الاعانة في المدينة . كذلك يهودا عوكس في دور الحاكم . دوري مدير المدرسة (اداه ساسي سعد) ومدير البريـــد (اداه دوب رايزر) كان فيهما الشيء من المبالغة . ونجح شلومو فيشينسكي في اداء دور مواطـــن المدينـــة بوبتشنسكي . وكانت تيكي ديان في دور زوجة رئيس البلدية مفاجأة العرض .

تجدر الاشارة الى الممثلين سفتلانا غروبتسكي (زوجة مدير المدرســـة) ورجال الشرطة ، داني هدران وايجـــور بوريسوف) أدوا أدوارهم القصـــيرة بنجاح تام . كذلك يوسف كرمون في دور الخادم (الاذكى من سيده) .

الديكور : يوسف كارل) والملابـــس عدنه رابخ ، نفذت بنجاح تام .

باختصار ، رغم ان العرض ليس ذا مستوى متألق ، يمكن الضحك بـــه جيدا .

يـــارون بـــارك

(عن الشقيقة « زوهديرخ »)



« المفتش » على مسرح « الكامري »

الاحـــداث الايرانيـــة — بقيـــة

وهذا يعني ان النظام الساداتي — بل السادات نفسه يتجاذبه التياران تيار الاسراع في عقد المعاهدة وتيار التروي خوفا من نتائج التبعة في العالم العربي التي سترافق توقيعه على المعاهدة وتنعكس على الوضع الداخلـــي في مصر .

وهناك ما يشير الى ان السادات يأخذ بعين الاعتبار موقف حكـــام السعودية الذين — كما قال البروفسور برنارد رايخ خبير الشرق الاوسط (؟ !) يفضلون الان التمسك بقرار مؤتمر القمة في بغداد والبقاء في التيار العربي العام .

اما الولايات المتحدة فحريصة طبعا على حماية الانظمة العربية الرجعية وخصوصا في السعودية التي تعززت مكانتها في استراتيجيـــة الامبرياليـــين الامريكيين بزيادة اعتماد الولايات المتحدة عليها في ميدان النفط .

وهي ستعمل على تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد العلنية والسرية .. ولكنها في الوقت نفسه ستأخذ عبرة من انتفاضة ايران وستتجنب احراج الســـادات وحكام السعودية بقدر الامكان .

ولكن من المؤكد ان الانظمة العربية الرجعية مثل سائر الانظمة الرجعية لا مستقبل لها ، ومؤشرات العصر من جنوب شرقي آسيا الى الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية تثبت ذلك .

١ — بعد الحرب كانت اقطار أوروبا الشرقية ذات أنظمة دمقراطية شعبية انتقلت الى الاشتراكية فيما بعد ولهذا استخدمنا اصطلاح دول اشتراكيـــة جنينيـــة .

٢ — الف الحلف لجنة لمقاومة ما سمي آنـــذاك « النشاط التخريبي » والمقصود حركة التحرر القومي والاجتماعي وفصيلتها الشيوعية بشـــكل خـــاص .

٣ — يزور حاليا اسرائيل لالقاء محاضرات في المركز الثقافي الامريكي .

مؤامرة سلطوية جديدة على مجلس اكسال

"المعارضة" تبدأ "نشاطها" باستقالة جماعية

اكسال — لمراسلنا — لم يكد يمر اسبوعان على حرق دار المجلس المحلي في اكسال على ما فيه من مستندات هامة واستفزاز الشرطة لرئيس المجلس السيد صالح دراوشة .. واذا بمكيدة جديدة تدبر ضد مصالح اهالي اكسال وضد المجلس ومن اجل عرقلة اعماله .

فيوم الاثنين الماضي قدم جميع ممثلي كتل « المعارضة » من اعضاء المجلس وهم : حسن حبشي وعبد الرؤوف دراوشة وخالد دراوشة وعلي كامل شلبي وجميع من يليهم في قائمتهم (التضامن ! والاخاء !!) قدموا استقالة جماعية من المجلس في محاولة مكشوفة لعرقلة اعماله . وقد

كانت هذه الاستقالة بمثابة ثاني « نشاط » لقائمتي المعارضة . وكان النشاط الاول التغيب عن الجلسة الاولى يوم الخميس الاسبق .

وقد قوبلت خطوة « المعارضة » هذه باشد الاشمئزاز والاستغراب في القرية . اذ جاءت بعد سلسلة من الدعوات التي وجهتها كتلة الجبهة ورئيس المجلس شخصيا بهدف اقامة

ائتلاف شامل في القرية يخدم مصالح الاهالي .

هذا وبقي في المجلس الان خمسة اعضاء هم : كتلة الجبهة الدمقراطية وتضم كلا من صالح دراوشة (رئيس المجلس) ومحمد سليمان عبد الهادي ومحمد عبد الحليم شلبي ومحمود احمد دراوشة وكتلة اخرى تضم السيد علي شدافنة الذي لم ينضم للائتلاف ولكنه اعلن عن استعداده للقيام بواجبه كعضو مجلس والتعاون لما فيه مصلحة القرية . وقد ارسل رئيس المجلس كتابا الى كل من وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية وحاكم اللواء يبلغهم فيه بامر

الاستقالات ويطالبهم بالتدخل البناء ووضع حد لمحاولات عرقلة اعمال المجلس وشلها .

دور السلطة

ويشير اهالي اكسال بوضوح الى اصابع السلطة في عمليات الهجوم المتواصلة على مجلس اكسال .. وفي هذا الاطار جاء خبر مراسل صحيفة « الانباء » السلطوية ، المدعو محمد شريف ، الذي نشر خبر الاستقالات جنبا الى جنب مع خبر قيام اثنين من سكان اكسال برفع دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة يطالبان فيها بحل

المجلس واعادة الانتخابات بحجة ان هناك من قام برشوة عدد من السكان في يوم الانتخابات مقابل التصويت لقائمة رئيس المجلس (اي الجبهة !)

وهؤلاء المواطنان هما السيدان توفيق دراوشة (وهو مقاول بناء وعضو في الحزب الصهيوني المنحل « داش ») ومحمد يوسف شلبي (وهو موظف في دائرة الزراعة) . وقد اكد ممثلو كتلة الجبهة لمراسلنا ان لا اساس لهذه الادعاءات ويعرف اهالي اكسال انها كاذبة . وليس صدفة ان تنشر في الخبر نفسه والوقت نفسه الذي نشر فيه موضوع الاستقالات .

وزارة الداخلية تماطل في نشر نتائج الانتخابات وتقديم التزاماتها المالية لبلدية الناصرة

*** بيان من البلدية يستنكر تصرف الوزارة ويدعو المواطنين الى اشد اليقظة والدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية ***

الناصرة — لمراسلنا — بالرغم عن مضي اكثر من شهرين على الانتخابات البلدية ، لم تنشر وزارة الداخلية ، بعد ، نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة في الجريدة الرسمية ، مما يمنع امكانية عقد المجلس البلدي واقامة الادارة الجديدة .

وقد اصدر رئيس وادارة بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين استنكر هذه المماطلة والتأخير المتعمد الذي يشكل « نموذجا بارزا في الحرب السياسية غير الشريفة التي تشنها السلطات ضد بلدية الناصرة » . كذلك لم تدفع الحكومة للبلدية مبالغ مستحقة تصل الى حوالي ستة ملايين ليرة منها اكثر من ٢،٥ مليون من ميزانية التطوير . ويذكر ان البلدية لم تقبض حتى ليرة واحدة من اصل ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كذلك مستحق للبلدية حوالي ثلاثة ملايين ليرة من الميزانية العادية ، بموجب اتفاق تم في اكتوبر الماضي بين ممثلي البلدية والمدير العام لوزارة الداخلية الغت البلدية في اعقابه شكوى الى محكمة العدل العليا .

هذا وقد اتهمت بلدية الناصرة وزارة الداخلية والدوائر المسؤولة الاخرى بالمماطلة في النشر وخلق التعقيدات المالية ، بهدف زرع الصعوبات امام البلدية في دورتها الجديدة .

وقد اعلنت البلدية انها تستمد من شعب الناصرة الملتف حول بلديته الدمقراطية القوة الكبيرة بالطاقة التي لا نهاية لها في الصمود امام هذه المؤامرة وغيرها . ودعا النداء شعب الناصرة الى اشد اليقظة واشد الدعم المادي والمعنوي للبلدية حتى تواصل مسيرتها برأس مرفوع وكرامة موفورة.

١٩٧٩ سنة الطفولة العالمية

الناصرة تستعد للاحتفال بسنة الطفل

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة الدراسة لاوضاع الاطفال المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العامة لسنة الطفل العالمية اجتماعا هاما في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، استعدادا لتنظيم البرامج المناسبة للاحتفال بهذه السنة .

وافتتح الاجتماع السيد نعمة ايوب ، مركز اللجنة ، فرحب بممثل بلدية الناصرة الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنتي المعارف والشباب في البلدية ، وبمفتش المعارف ، السيد محمود دياب ، وبممثلي مختلف الهيئات والاختصاصات في مختلف مجالات الحياة في المدينة وبجميع الحاضرين . وقدم تقريرا عن النشاطات واجتماعات اللجان المتفرعة عن اللجنة العامة .

وتكلم في الاجتماع ممثل البلدية ، الرفيق غسان حبيب ، فحيا خطوة وزارة المعارف باصدارها بيانا رسميا يعلن تأييدها للاحتفال وتدعو فيه المسؤولين الى الاعداد والاحتفال بهذه المناسبة .. الامر الذي سيساعد البلدية وكل الهيئات المعنية بتحسين اوضاع اطفالنا وتوفير مستقبل افضل لهم ، على العمل في هذه السنة من اجل تحقيق هذه الغاية النبيلة . وقال « لقد بادرنا رسميا الى التحضير لهذه السنة تلبية لنداء هيئة الامم المتحدة في ١٩٧٨/٥/٢٧ . ونأمل ان يقطف اطفالنا وتلامذتنا واحداثنا العاملون ثمار الجهود التي ستسفر عنها سنة الطفل خيرا وبركة وتقدما وسعادة لهم ولشعب الناصرة » .

واعلن مفتش المعارف الاستاذ دياب عن رغبته الصادقة في العمل . وقال انه سيوجه رسالة الى جميع مدراء المدارس للمشاركة في هذه النشاطات وانه باسم الوزارة سيبذل كل جهد لانجاح هذه السنة بمختلف برامجها .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الصحة كانت قد وافقت على العمل في اللجنة وارسلت السيدة عواطف برغوث لتمثلها . كما ارسلت وزارة الرفاه والعمل ممثلا عنها .

وبعد ان شارك الحضور في النقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — البدء في التحضير لاحتفال شعبي كبير يمثل كل قطاعات الشعب لافتتاح سنة الطفل العالمية قبل نهاية شهر شباط .

٢ — اصدار بيان باسم اللجنة يدعو للتحضير لهذه السنة وانجاحها وتعبئة الرأي العام حول هذا الموضوع الهام .

٣ — تأليف لجنة مقلصة من ممثلي لجنتي الدراسة والبرامج لوضع تفاصيل الاحتفال الختامي .

وعلم مراسلنا ان حركات النساء في الناصرة تبدي اهتماما خاصا في الموضوع وتسعى الى انجاحه .

نشاطات واسعة لاطلاق سراح السجينات الفلسطينيات المريضات

*** السجينات يشكرن الجبهة ويدعون الرأي العام الى النضال لانقاذ أرواحهن**

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — من يوم لآخر تتصاعد حملة التضامن مع السجينات الفلسطينيات ، القابعات في سجون الاحتلال في ظروف صحية خطيرة ، والمطالبة باطلاق سراحهن وانقاذ ارواحهن .

فبالاضافة الى النشاطات التي تقوم بها المنظمات الدمقراطية والوطنية في البلاد والخارج قامت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس باصدار آلاف البطاقات البريدية المصورة لارسالها في البريد الى وزير الحربية ، عيزر وايتسمان ، لمطالبته باطلاق سراح السجينات المذكورات وبتحسين اوضاع السجينات السياسيين العرب عموما وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

وبدعوة من اللجنة نفسها عقد اجتماع واسع في القدس ، امس الاول ، شارك فيه ممثلون عن عصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وجميع لجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ومنظمة « كامبوس » للطلاب الجامعيين الدمقراطيين العرب واليهود ولجنة المبادرة للدفاع عن السجناء السياسيين وغيرهم . وقد بحث الاجتماع اوضاع السجناء العرب وبشكل خاص السجناء الذين يهدد المرض حياتهم وتقرر القيام بمظاهرة قطرية امام مبنى الكنيست في القدس في اليوم الذي ستبحث فيه الكنيست طلب النائب توفيق طوبى حول اوضاع السجناء اي في ١٧-١-١٩٧٩ .

واتفق على ان تقوم عصبة حقوق الانسان بالدعوة الى هذه المظاهرة بشكل موسع .

شكر السجينات

ومن جهة اخرى التقت المحامية فيليتسيا لانغر ، اول امس الاربعاء ، مع السجينات رسمية عودة وعائشة عودة ومريم شخشير وعفيفة بنورة وغيرهن من سجينات سجن « نفي ترتسا » في الرملة واستمعت منهن الى اوضاعهن القاسية . وقد اعلنت السجينات ان السلطات تنفذ حكم الاعدام بالتقسيط ضدهن بهدف الانتقام منهن . واكدن ان عددا مهدد بخطر الموت الحقيقي .

وطلبت السجينات من المحامية نقل شكرهن الى النائب توفيق طوبى والى كتلة الجبهة على المبادرة لاثارة امرهن في الكنيست وفي اوساط الرأي العام . وناشدن الرأي العام النضال من اجل انقاذ ارواحهن واطلاق سراحهن من السجن الاسرائيلي .

هذا وسيعقد في القدس ، يوم الاثنين القادم ، مؤتمر صحفي حول الموضوع .

بعد أكثر من سنة اعترفت الشرطة بفظائعها في مجد الكروم

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — نشر مؤخرا تقرير لجنة الشرطة الخاصة للتحقيق في احداث هدم البيت في مجد الكروم ومقتل الشهيد احمد المصري بتاريخ ١٩٧٧\١١\٨ بأيدي قوات الشرطة . وقد اعترفت اللجنة بأن رجال الشرطة « عملوا بشكل غير قانوني » وانهم سببوا اضرارا جسيمة في البيوت التي داهموها في مجد الكروم .

ولكن التقرير لم يتطرق الى مقتل الشهيد احمد المصري ولم تقدم توصية بمحاكمة افراد الشرطة المخالفين .

هجوم الدوريات الخضراء يمتد من النقب في الجنوب إلى الكابري في الشمال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — امتد هجوم « الدوريات الخضراء » من النقب في الجنوب الى الكابري في الشمال وكان ضحيتهم هذه المرة عبد الله حسين عودة وجمعة قصيني من الكابري ...

ففي ٩ كانون الثاني ١٩٧٩ صادرت دورية من هذه الدوريات ٦٥ رأس ماعز تعود الى المواطنين عودة وقصيني وحملتها الى تل ابيب حيث باعتها باسعار زهيدة جدا ، اي بـ ٧٠٠ ليرة عن الرأس بدل ٢٥٠٠ ليرة وهو السعر السائد في السوق .

وحين راجع المواطنان المسؤولين في سلطة « حماية الطبيعة » المسؤولة عن « الدوريات الخضراء » اجابهما اولئك المسؤولين انهم سيعيدون اليهما رصيد ثمن ٦٢ رأسا لا ٦٥ بعد ان يخصموا من المبلغ النفقات المترتبة عن نقل القطيع الى تل ابيب والغرامات الناجمة عن محاكمتهما ! !

لقد استنكر المواطنون هذا الاجراء التعسفي الذي يتكرر بقصد ضرب ميدان من ميادين نشاط المواطنين العرب الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه قرر المواطنان ان يستخدما كافة الاساليب المشروعة لاستعادة حقهما والحصول على التعويض الحقيقي عن هذا النهب المريع .

تجدد حملات الارهاب البوليسي على عسفيا

عسفيا — خاص بـ « الاتحاد » — داهمت قوات من افراد الشرطة العسكرية والمدنية بيوت اكثر من عشرين شابا من رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية في عسفيا ، في منتصف ليلة الاثنين الماضي ، مزودين بسيارات النقل والعصي والاضواء الكاشفة ، وقد اعتقل في هذه الحملة شابان هما كمال زاهر وناظم حمدان .

وتثير هذه الحملات الارهابية ، موجات عارمة من السخط والاستنكار بين الاهالي خصوصا وان قوات البوليس تداهم البيوت بفظاظة وبأساليب ارهابية تثير الرعب في قلوب الاطفال والنساء .

ومن الجدير ذكره ان العشرات من ابناء الطائفة العربية الدرزية يقبعون في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة منهم عشرة شبان من قرية عسفيا اعتقلوا مؤخرا وبينهم الشابان بركات لبيب ابو ركن واحسان نجيب ابو ركن .

تأجيل محاكمات « يوم الارض »

شفاعمرو — لمراسلنا — للمرة الرابعة على التوالي تم تأجيل محاكمة ١٩ شابا من شفاعمرو وعبلين المتهمين « بعرقلة مهام الشرطة » عشية يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

فأول امس الاربعاء وحين وصل معظم المتهمين الى محكمة الصلح في عكا ، بعد ان عطلوا اشغالهم ، ابلغوا ان المحاكمة تأجلت لان البوليس لم ينجح في احضار شهود الادعاء ! الامر الذي اثار سخط الشبان المتهمين واستنكارهم .

الشرطة تبحث عن الفارين من سجن الرملة

تل ابيب — لا تزال قوات البوليس الاسرائيلي تبحث عن السجناء الثمانية الفارين من سجن الرملة في ليلة الاثنين الماضي . وتقيم الحواجز على الطرق وتقوم بحراسة الموانيء والمطارات بحثا عنهم !!

وقد اخذت السلطة العسكرية باجراء الفحوص بواسطة « ماكنة الصدق » على جميع السجانين في سجن الرملة للتأكد فيما اذا كانوا ساعدوا الفارين في عملية هربهم .

ومما يميز مجموعة الفارين الثمانية ان بينهم اثنين من السجناء العرب . وهما جمال سلطان (العمر ٣٢ عاما) من قرية الطيرة وادين بالسجن عام ١٩٧٠ لمدة ٢٠ سنة بتهم امنية . وشقيقه نعيم سلطان . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد بعد قتل اخته .

اما السجناء الستة الاخرون ، من اليهود ، فهم محكومون بالقيام بأعمال جنائية مثل القتل والسرقة .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث اقامة المستوطنة في نابلس

«خنوع الحكومة ينقذ «غوش ايمونيم» من الانهيار»

القدس — لمراسلنا — انتقد النائب توفيق طوبى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خنوع الحكومة لضغوط عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية ، وتمثلت بوعدها باقامة مستوطنة كبيرة في القريب العاجل في منطقة حوارة شرقي مدينة نابلس المحتلة ، واعلن ان الحكومة تثبت مرة اخرى انها ليست معنية بالسلام بل على العكس فهي تواصل تخريب الوصول اليه .

واعلن النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل قدمه الى رئاسة الكنيست ، امس الاول ، طالبا اياها بعقد جلسة سريعة للكنيست لبحث قرار الحكومة ان قرار الحكومة اقامة مستوطنة قرب نابلس جاء ليشجع « غوش ايمونيم » على عمليات التحدي الاستفزازية التي تقوم بها ضد السكان العرب في المناطق المحتلة . واضاف ان هذا القرار يثبت مرة اخرى ان الحكومة لا تخضع « لغوش ايمونيم » فحسب بل وانها مصرة على الاستمرار في سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة .

ويوم الثلاثاء الماضي اتخذت الحكومة قرار مواصلة الاستيطان في لقاء ضيق بين رئيس الحكومة مناحم بيغن والوزيرين المعروفين بتشجيعهما العلني « لغوش ايمونيم » اريك شارون وزبولون هامر . ووصف القرار بانه حل وسط !

ومن جهة اخرى اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، امس الخميس ، هاجمت فيه القرار ووصفته بانه قرار مخزي .

واشار البيان الى ان قرار الحكومة جاء في الوقت نفسه الذي تسمع فيه تصريحات علنية يطلقها مسؤولون فلسطينيون تبدي الاستعداد للاعتراف بدولة اسرائيل الى جانب الرغبة في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل والرغبة في العيش مع اسرائيل بسلام .

واكد البيان ان قرار اقامة المستوطنة الجديدة على اراضي المدينة الكبرى في الضفة الغربية المحتلة (نابلس) جاء لزيادة التوتر بين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل وللتخريب على امكان التفاهم بين الشعبين .. ولتفجير الجهود من اجل تحقيق سلام عادل وثابت وشامل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على اساس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

واتهم البيان الحكومة الاسرائيلية بالتآمر على السلام واستطرد : ان قرار الحكومة الخنوع لضغوط « غوش ايمونيم » في الوقت الذي تتعاظم فيه مقاومة الشعب في اسرائيل « لغوش ايمونيم » ويدين فيه اعمالها الهدامة التي تتناقض مع السلام .. انما يؤكد ان قرار الحكومة جاء لينقذ « غوش ايمونيم » من الانهيار . ولذا فان الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا القرار . ونحن ندعو جميع انصار السلام في اسرائيل بغض النظر عن آرائهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية الى النضال المشترك لتصفية مؤامرة اقامة المستوطنة والتخريب على السلام .

أصوات — بقية

الاشتراكي . ان الشعب السوفييتي هو شعب عظيم . والشعب الصيني يطالب بان يبدأ حكام الصين حالا بالمباحثات مع حكومة الاتحاد السوفييتي وان يفعلوا كل ما باستطاعتهم لاحلال السلام في العالم كله ومن اجل تقدم البشرية .

كما طالبت هذه النشرات ، التي تم توزيعها في بكين ، بحرية التعبير وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وبتأمين الحكم الذاتي لجميع القوميات الصغيرة وتغيير النظام الحالي المتبع في الصين والذي يفرض على المواطن العمل والعيش في مكان واحد طول حياته .

كما طالب مصدرو هذه النشرات باخراج جثة ماو تسي تونغ من الضريح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان توزيع المنشورات وكتابة الشعارات على الجدران والصاق الملصقات السياسية قد اتسعت في المدة الاخيرة في الصين ، الامر الذي يشير الى تململ جماهير الشعب الصيني التي تعارض توجه القيادة الصينية الحالية .

الولايات المتحدة — بقية

سفلي (تقني) وأصروا على ان تكون على مستوى وزاري .. وأيدهم في هذا الموقف حكام الولايات المتحدة .

وكتب موسى صبري ، محرر « الاخبار » ، ان اجراء المفاوضات المصرية الاسرائيلية على مستوى الخبراء هو مضيعة للوقت .

واشارت الصحف الامريكية الى ان ادارة الرئيس الامريكي كارتر تبحث في احتمالات عدة لتحريك الجمود الذي طرأ على المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ومنها قيام وزير الخارجية الامريكي فانس بجولة جديدة في اقطار الشرق الاوسط .. أو دعوة رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشه ديان الى زيارة واشنطن لاجراء محادثات منفردة بين كل منهما والمسؤولين الامريكيين .. أو عقد مؤتمر قمة ثلاثي على غرار مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » .

ومع ان طرفي المؤامرة المحليين — السادات وبيغن — اظهرا استعدادا لاستئناف المفاوضات حول « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل الا ان مواقفهما في القضايا الجوهرية لا تزال متباعدة .

ويظهر ان الولايات المتحدة وضعت امامها هدف عدم احراج النظام الساداتي ، خوفا من الانتفاضة في مصر . ولهذا اصبحت تصر على جدولة زمن تطبيق مخطط الادارة الذاتية على الرغم من ان النظام الساداتي تخلى عن ذلك واكتفى بمطالبة اسرائيل باجراء مفاوضات معه حول هذا الشأن .

وفي الوقت نفسه لم يتوقف حاكم مصر عن اعلان ثقته بقرب توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية . فقد اعلن ان السلام آت على الرغم من تردد بيغن (الصحف ١٠-١-٧٩) واكد انه قطع ٩٥ في المئة من الطريق المؤدي الى التسوية مع اسرائيل . وهو ينتظر الان رد الولايات المتحدة فهي التي تقرر مكان وموعد استئناف المفاوضات .

تظاهرة عضلات — بقية

المد الثوري الذي سيشمل اقطارا عديدة اليوم ويتهدد مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان تظاهرة العضلات هذه تتجاوز في اخطارها مجرد الاعراب عن العلاقات الحميمة بين السعودية والولايات المتحدة والرغبة في ازالة المخاوف من احتمال انتشار المد الثوري من ايران ليشمل العربية السعودية واقطارا اخرى . فارسال هذه الطائرات الى العربية السعودية يجيء في وقت تتزايد فيه الدلائل على احتمال قيام الولايات المتحدة بتدخل عسكري مباشر في ايران لوقف الانتفاضة المناهضة للشاه وقمعها بالقوة المسلحة .

وهنا يجدر بنا ان نربط بين ارسال هذه الطائرات والاعلان عن ان ثلاث مدمرات امريكية تقترب حاليا من المحيط الهندي في اتجاه الشواطيء الايرانية . كما سبق وكشف النقاب عن ان شخصية مركزية من دائرة المخابرات الامريكية تزور ايران حاليا امدادا لانقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويفرض نظاما دمويا وقمعيا على ايران ويحمي مصالح الامبريالية الامريكية فيها . وهو ما حذرت منه مؤخرا ، جبهة المعارضة الوطنية في ايران وحذر منه الاتحاد السوفييتي .

جمهورية كمبوديا — بقية

الاول ، الاربعاء ، بانتصار الشعب الكمبودي على زمرة بول بوت — لانغ ساري . وقالت : ان انهيار هذا النظام الدموي السريع يدل على انه لم تكن لديه جذور جماهيرية .

واضافت : ان المحن المريرة التي تعرض لها الشعب الكمبودي في ظل النظام البائد تشير الى المآسي التي تحملها الماوية ، التي كانت زمرة بول بوت — لانغ ساري من اتباعها ، الى الانسانية .

وذكرت « ازفستيا » ان بكين والدوائر الامريكية فقط هي التي تذرف الدموع وحدها على طرد هذه الزمرة من كمبوديا . وانتقدت « ازفستيا » بشدة سلوك صحف الغرب ، التي انتقدت في الماضي ممارسات النظام البائد الدموية ، بينما تدافع عنه الان واكدت : ان هذا يأتي امعانا في مسرحية الكذب والخداع والدجل .

هذا وحذرت اول امس ، الاربعاء ، حكومة كمبوديا الشعبية الامم المتحدة من التدخل في شؤونها الداخلية . واعلنت انها لن تقبل بهذه المناورات الرجعية فقد قال الشعب الكمبودي كلمته وهو الحكم الفصل في تقرير نوعية النظام والسلطة التي يرغب فيها.

وتتخذ الحكومة الشعبية الان أولى الخطوات في اعادة بناء البلاد وتعميرها . فقد اعلنت في بيان خاص ، امس ، انها ستساعد الاهالي على العودة الى بنوم بنه العاصمة والى سائر المدن الاخرى لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد .

تزايد أخطار — بقية

الدرك المذكورين .

وجاء في نبأ من بيروت ان رتلا من الدبابات ، التي يمتلكها الانعزاليون ، شوهد وهو يتقدم الى الشمال من بنت جبيل ، التي تحتلها اسرائيل ، في اتجاه تبنين .

ويواصل الانعزاليون ، في الوقت نفسه ، تحديهم للسلطة الشرعية في لبنان ولقوات الطوارئ الدولية باصرارهم على بناء ميناء انعزالي لهم قرب بلدة البياضة على الساحل اللبناني ، قريبا من الحدود الاسرائيلية الشمالية ، وذلك لاستخدامه منفذا يحصلون من خلاله على السلاح والعتاد والمؤن وللتأكيد على نواياهم في اقامة دويلتهم الطائفية في الجنوب تحت حراسة المدفعية والطيران الاسرائيلي.

ومن الواضح ان الانعزاليين الفاشيين في الجنوب ما كانوا ليجرأوا على مواصلة استفزازاتهم هذه لولا التناقضات العميقة في مؤسسات الحكومة اللبنانية . فقد اتضح ان الرئيس الياس سركيس ، يسانده وزير دفاعه قائد الجيش العماد فكتور خوري، ووزير خارجيته فؤاد بطرس ، يرفض اتخاذ مواقف حازمة ازاء الانعزاليين المرتجعين ، دعاة التقسيم ، في الشمال والجنوب ، في حين يطالب رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بتنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين التي تدعو الى تصفية الميليشيات واعادة وحدة لبنان .

ومما يجعل الوضع خطيرا ان الجيش اللبناني الذي يرأسه العماد فكتور خوري يتألف من عناصر انعزالية ولهذا ترى القوى الوطنية فيه جيشا فئويا لا قوميا لبنانيا .

ولهذا طرحت الحركة الوطنية اللبنانية أمام الرئيس اللبناني اما تنفيذ مهامه والعمل على تحقيق وحدة لبنان واما الاستقالة .

هذا ويقترب الان موعد بحث مجلس الامن مسالة تمديد فترة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان .. ومن هنا كانت الحاجة الى اتخاذ مواقف حاسمة .. ولكن الحكومة اللبنانية لم تقم بذلك حتى الان وان اجمعت المحافل الرسمية على ان الحكومة اللبنانية ستطلب تمديد فترة عمل القوات الدولية .

محادثات — بقية

المحكمة الحديثة .

اما الان فقد تحولت هذه الصحف عن مواقفها القديمة وأعلنت ان الاتحاد السوفييتي « هادن » سوريا ووعد بتزويدها بطائرات « ميغ ٢٥ » و « ميغ ٢٧ » .

وكالعادة ذهبت مذاهب شتى في تفسير هذا التطور ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا